

PRINCETON UNIVERSITY LIBRARY

PAIR

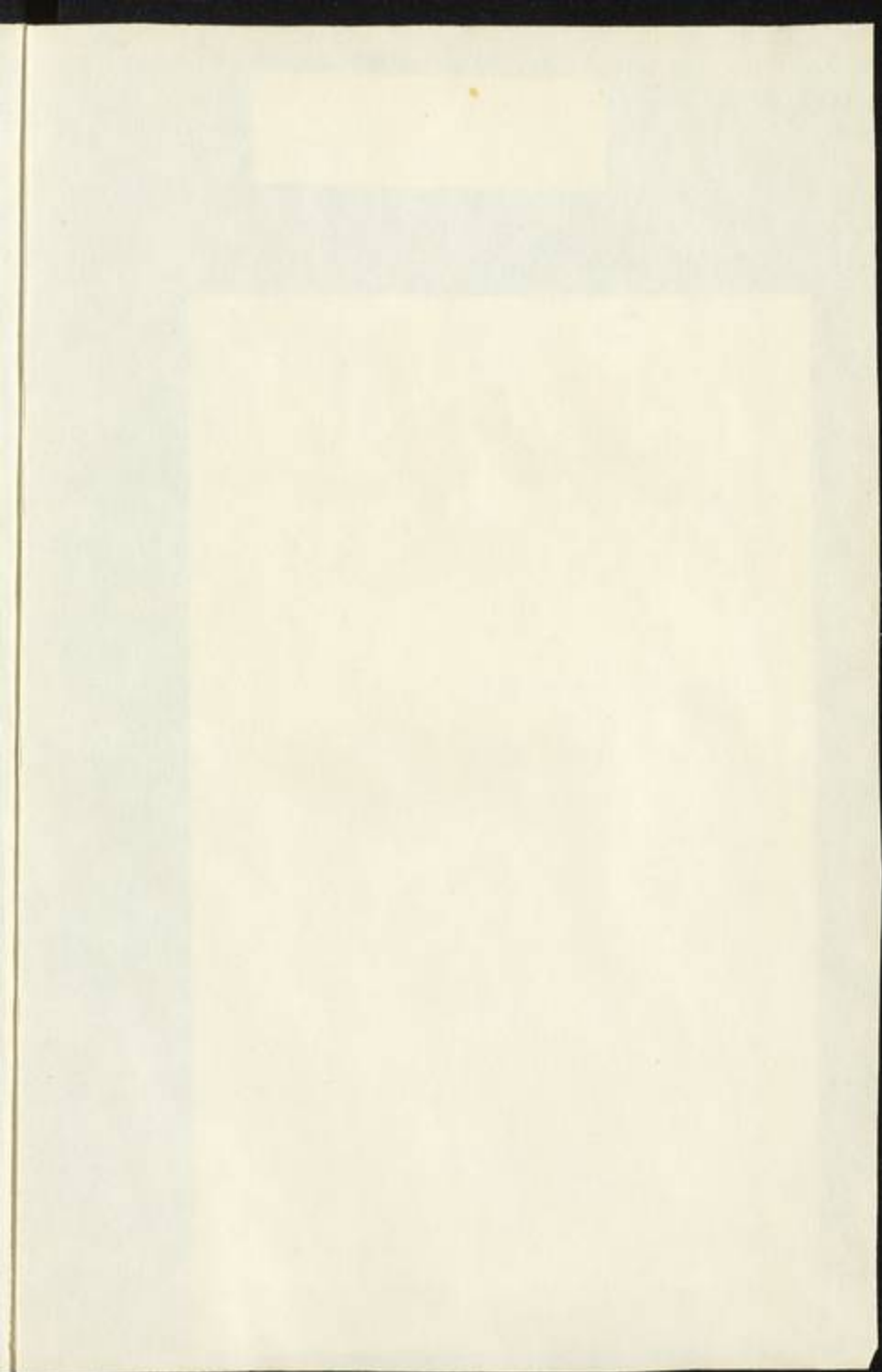


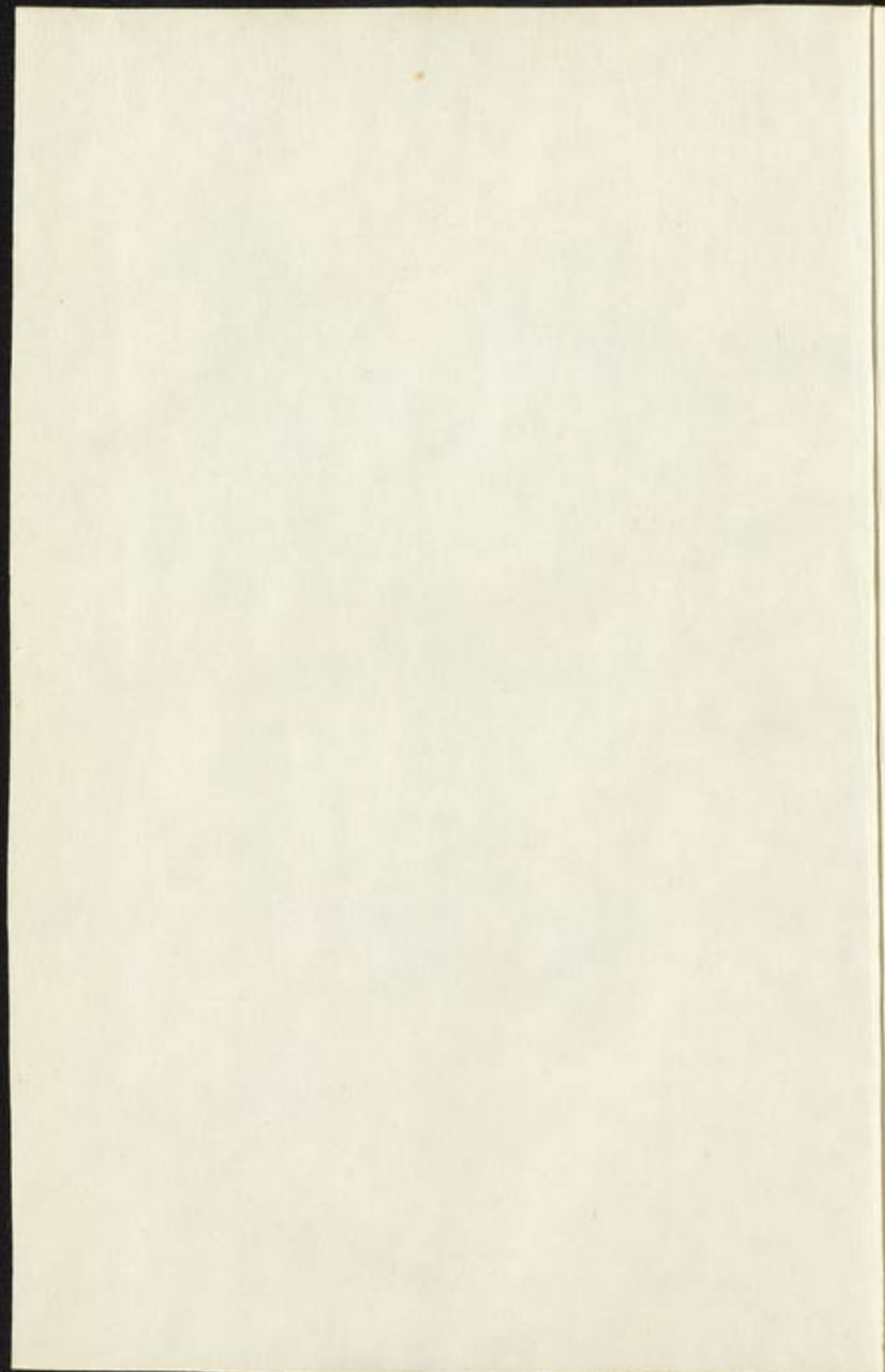
32101 023096827

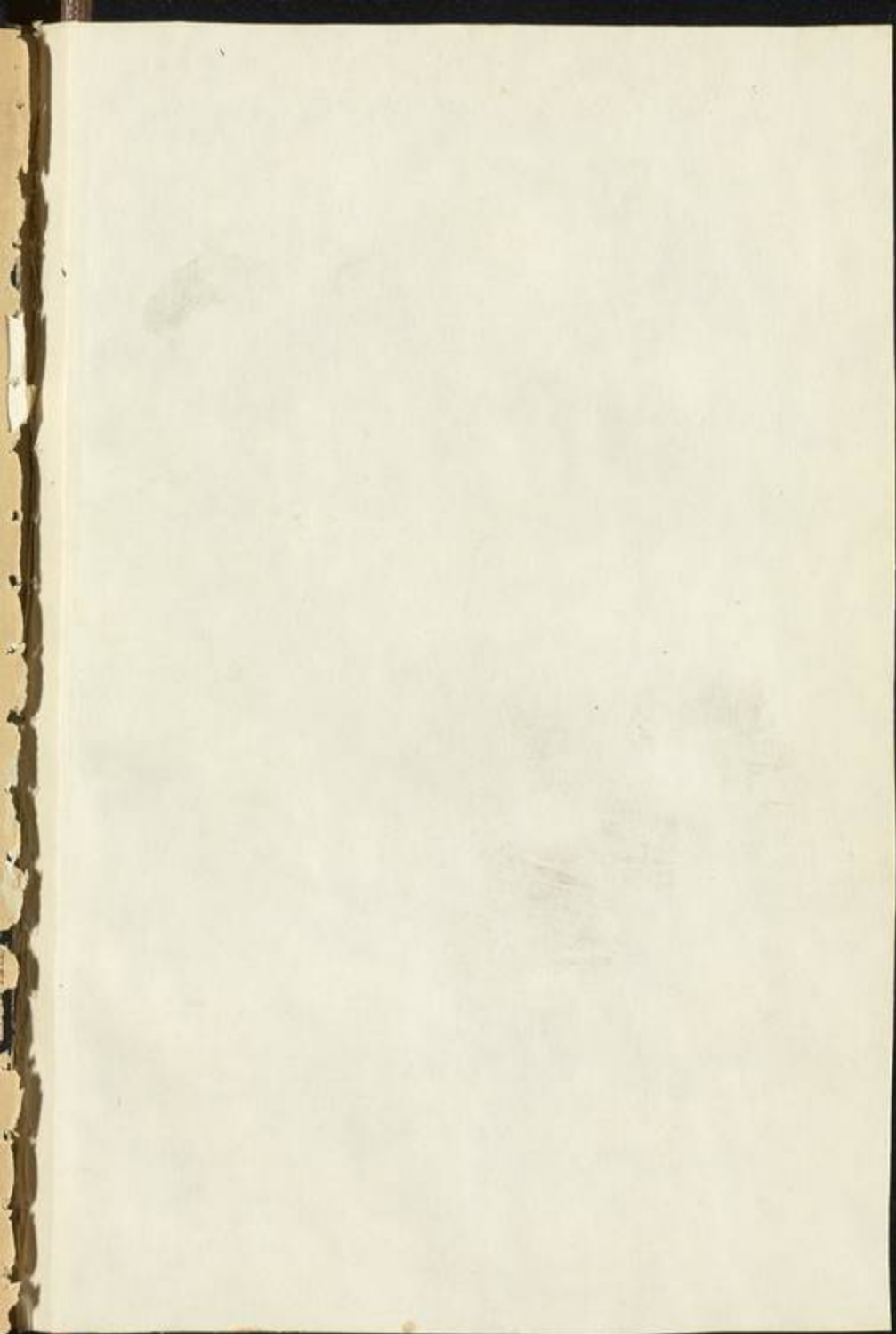
Princeton University Library

This book is due on the latest date
stamped below. Please return or re-
new by this date.

--	--







تذكرة المكاتب

كتاب يتضمن التنبيه على أم الغلطات اللغوية الدائرة
في السنة الخطباء وأقلام الكتّاب
في هذه الايام

(تأليف)

اسعد خليل داغر

يا معشر الكتّاب تذكري لسكّم تجدونها بيد الولاة مسطرة
أصلحت فيها ما عثرت عليه من غلطاتنا اللغوية المتكررة
وعرضت لإصلاحكم عليكم راجياً أن تقبلوه على سبيل التذكرة

(حقوق اعادة الطبع محفوظة للمؤلف)

✽ يباع في مكتبة العرب للبستاني بالفجالة بمصر ✽

(طبع بمطبعة المقتطف والمقطم بمصر)

(Arab)

PJ6161

D27

1923



عرفان الجميل

قبل الشروع في طبع هذا الكتاب عرضته على حضرة
 العلامة النجيب والمحقق الشهير صاحب السعادة احمد تيمور باشا .
 فنظر فيه ونهني الى أمور اشرت اليها في محلها . ثم تفضل بالكلمة
 الآتية التي أشرف كتابي بنشرها في صدره ذاكراً لسعادته هذا
 الجميل بالثناء العطر والشكر الجزيل : —

سيدي ومديني

قرأت كتابك « تذكرة الكاتب » وانعمت النظر فيه امتثالاً
 لإشارتك لانتظاره وللحكم في مثله . فاذا قلت إنك أجبت
 وأفدت وأصبت كل الاصابة فيما قصدت فانما أقوله على
 ما نظرتني ووصل اليه علمي وفوق كل ذي علم عليم .

أحمد تيمور

تقديم

١ - انا واللغة

ملت منذ حدثتني الى الكتابة ثراً وشعراً . وأخذ هذا الميل يقوى فيّ على توالي السنين مصحوباً برغبةٍ شديدة في توخي الصحيح الفصيح واجتناب السقيم الركيك في كل ما اكتبه على قدر ما يستطيعه جهدي وتصل اليه معرفتي . وظلّ ذلك دأبي مدة اربعين سنة قضيتها في خدمة اللغة مشغولاً بها في التعليم والنظم وترجمة الكتب وكتابة المقالات في كثير من الصحف والمجلات . فكنت أُسرُّ كلَّ السرور بمطالعة ما يكتبه علماء اللغة في الانتقاد مستعيناً به على إصلاح ما اكون قد ارتكبتُه من الغلط على اختلاف وجوهه وأنواعه وأستاء جدّ الاستياء من تعثت بعض الكتاب وعنادهم واستهانهم بجهاذة النقد وإصرارهم على ارتكاب الخطأ الذي نبههم اليه وتصدي طائفة منهم لتغليط المنتقدين وتخطئة المصاحين وأتهمهم بالجفاف والجمود ومع كل ما طالعه في اثناء هذه السنين الطويلة من الرسائل والمقالات التي وضعها النقاد و اشاروا فيها الى الخطأ الشائع المستفيض في اقلام الكتاب والشعراء وعلى السنة المتكلمين والخطباء كنت

ارى بعين الحزن والاسف ان الفائدة المرجحة من نقد الناقدين
واصلاح المصلحين ضعيفة الاثر قليلة الشيوع وان الخطأ اللغوي
يتسع كل يوم نطاقه ويرتفع فوق ارباب اليراع رواقه .

٢ — لغة الدواوين ولغة الصحف

وحدث ان حكومة السودان اتدبتني منذ عشرين سنة
للمعمل في وكالتها بالقاهرة وعيَّنتني في القسم القضائي الذي أنشئ
ليكون صلةً بين حكومتي مصر والسودان في الدعاوي والاحكام
الشرعية والمدنية والجنائية وامور الطلاق والنفقات والتركات
وعرائض الشكاوى وغيرها من المسائل القضائية التي تدور عليها
المفاوضات كل يوم بين الحكومتين بواسطة هذا القسم . وهي
مكتوبة كلها تقريباً باللغة العربية ولكن بذلك الاسلوب الذي
عبثت به الركافة ولعبت واكلت عليه السخافة وشربت وهو المعبّر
عنه بلغة الدواوين . ولا يقل مجموع ما وقفت عليه في هذه المدة
عن اربعين الف كتاب او رسالة كلها سواسية في كثرة اللحن وقلة
التدقيق في اختيار الالفاظ الصحيحة والتراكيب الفصيحة . وقد
بذلت جهدي في الاصلاح والتنقيح ولكنني كنت لسوء الحظ
كمن يحاول القبض على الهواء او الكتابة على صفحات الماء . واتضح

لي بعد البحث والمقابلة ان الخطأ اللغوي المتفشي بالصحف والمجلات
مهما يعظم ويشدد فهو ليس شيئاً مذكوراً في جانب الخطأ الآخذ
بمخناق لغة الدواوين . وان الصحيح في هذه يوشك ان يكون اقل
من الخطأ في تلك .

وفي خريف سنة ١٩٢١ أصدر ابناي خليل وحبيب مجلة المضمار
الاسبوعية المصورة للالعاب الرياضية والفنون الجميلة . فعُنيتُ بتهديب
ما يُنشر فيها من الانباء والمباحث . وفي اثناء اشتغالي باصلاح ما يرد
من المقالات قبل نشره في المجلة كُنتُ ارى غلطات تكاد تكون
محدودة محصورة . تشكرّ رهي بنفسها من وقت الى آخر ويكثر
ورودها على اقلام كتّاب الصحف والمجلات وغيرهم من الادباء
المنصرفين الى الترجمة والتأليف في هذه الايام .

٣ - تذكرة الكاتب

وظلت هذه الملاحظة تعرض لي كل يوم حتى نبهني تكرارها
الى وجوب الاقتداء بمن تقدمني في وضع كتاب انشره في مجلة
المضمار فصولاً متوالية اضممها كل ما اعر عليه من الكلمات
والتراكيب التي يبدو لي ان بعض الكتاب يخطئون في استعمالها

وجوه الصحة فاصلحها بإثبات ما اظنه صواباً او ما أراه وارداً
على اصح الوجوه وارجح الآراء

فشرعت فيه في اواخر سنة المضمرة الاولى وفي الاجزاء التي
صدرت منه في سنته الثانية بعنوان « تذكرة الكاتب »

وقد لقي هذا العمل أكثر مما كنت اقدر له من الارتياح
والقبول عند الذين يغارون على اللغة العربية ويهمهم جداً ان يظل
كل ما يكتب فيها مستكلاً شروط الفصاحة والبلاغة وخالياً من آثار
السخف والضعف . وكثيرون منهم كتبوا اليّ يشكرون لي هذا
الصنيع ويستحثوني على مواصلة ويستزيدون ما ينشر منه كل
اسبوع في المجلة

ولما عرض للمجلة ما قدّمى بذيول غصنها النضير المورق وأقول
بدرها المنير المشرق اسف قرأوها على احتجابها لانقطاعها عن
مواصلتهم بأشهى المباحث والمطالب وحرمانهم الاستفادة من
مطالعة « تذكرة الكاتب » وألح عليّ غير واحد منهم في ان اكل
ما بدأت من النقد وأنشره أخيراً في كتاب يقرب تناوله ويسهل
تداوله . فجمعت كل ما عثرت عليه من الخطأ في اثناء مطالعاتي
لاكثر الصحف اليومية والمجلات الاسبوعية والشهريّة وبعض الكتب
ودواوين الشعر وغيرها وأضفتها الى ما نشرته قبلاً في مجلة المضمرة

وأعددتُهُ للطبع بعنوانه الاصلي ومقدمته المختصرة البسيطة . وقد شغل ما سبق نشره في المضمار بضع عشرة صفحة من هذا الكتاب الى آخر الكلام عن « ايرادات الحكومة ومصروفاتها »

واول ما اوجه اليه التفات القارئ ان هذه الالفاظ والتراكيب التي انتقدتها مأخوذة كلها تقريباً من اقوال الكتاب والشعراء الذين يشار اليهم بالبنان ولكنني اجتنبت ذكر اسمهم مخافة الاتهام بالغرض منهم . فاذا طالع احدهم كتابي هذا ووقف فيه على اصلاح بعض غلطاته فلا تأخذنه سورة الخنق وليذكر اني لم احاول بما كتبتُه ان اعلم الكاتب شيئاً يجهله بل انما اردت ان اذكره شيئاً نسيه ولذلك سميتُه « تذكرة الكاتب » فعملي كله مسوق على سبيل التنبيه والتذكير لا بقصد التبجيح بمعرفة ما لم يعرفه غيري ولا على نية انتقاص والوقية لاني في مقدمة من يسهو وينسى ومعاذ الله ان ادعي لنفسي اقل شيء من العصمة التي هي لله وحده . وغايتي العظمى ان اخدم اللغة بما يعين على حفظها تقيّة الجوهر صفيّة الكوثر

٤ - خطة الاصلاح في هذا الكتاب

ثم اني رأيتُ بعض الذين تقدموني في هذه الخدمة يقتصرون في الغالب على ذكر الخطأ من غير ان يبينوا وجهه ويشفعوه بصوابه . وهو بالحقيقة نصف الاصلاح المروم بل اقل من نصفه . لان معاشر الكتاب في هذه الايام ولا سيما الذين لم يعمل لهم في صناعة الانشاء كتب ولا رسخ لهم في حذاقة الكتابة قدم يحتنون بعض الفائدة من قولك لهم هذه الكلمة غلط وذلك التركيب خطأ فيتنكبون هذا ويتجنبون تلك . ولكنهم يُحرزون الفائدة كلها اذا اتبعته بيان وجه الخطأ والحقته بذكر صوابه كأن تقول لهم مثلاً « يقولون صادق على الشيء وهو خطأ لان معنى صادق صار صديقاً فالصواب ان يقال اجاز الشيء او أقره او امضاه او وافق عليه » وقد بذلت جهدي في تدارك هذا النقص فلم أشر الى خطأ الابنت سببه وقرنته بإصلاحه .

ورأيتُ فريقاً منهم يركبون احياناً متن الغلو في التلحين والتغليط فيجاوزون حد التنبيه على الخطأ الى تخطئة الصحيح وتفنيده الصواب . وبعضهم يتعمدون الجري على هذه الخطأ في نقد الكتب والمقالات والقصائد فيشوبون جمال التجرد لخدمة اللغة بعيب السعي

في قضاء شهوة التشفي والنيل ممن يتتقون كلامه . فتحريّت السير
في جادة القصد والانصاف محترزاً كل الاحتراز من تحطئة شيء قبل
تحقق خطاه او اعتقادي ان خطاه راجح لصوابه . واني مذ الآن
استغفر الله وأعتذر الى كل كاتب عما انكرت عليه استعماله وهو
صحيح اوله من الصحة وجه يرجع وجه له او يعدله

ولست ادعي ان ما جمعت في هذه التذكرة يشمل كل ما تضل
في مسالك الافهام وتزل في مزلقه الاقلام لان هفوات اللسان
وعثرات اليراع مما يذكر ويعد لا مما يحسر ويخذ ما دام الكتاب
حتى اطولهم باعاً وأوسعهم اطلاعاً لا يملكون العصمة من خطا اليوم
وغلط النسيان المعروض لهما كل انسان . ولكني ارجو ان اكون قد
توفقت الى جمع اكبر جانب من الكلمات والتعابير التي يكثر استعمالنا
لها على خلاف الصواب . وقد الحقها بفهرس يتضمن بيانها مرتبة على
حروف المعجم تسهيلاً لمراجعة كل ما تمس الحاجة اليه

٥ - لماذا يكثر وقوع الخطا

وقد يقول بعضهم لماذا يكثر وقوع هذه الغلطات حتى من الذين
استوفوا قسطهم من تعلم اللغة والتعمق في معرفة قواعدها وهم لا
ينفكون منذ وقت طويل يواصلون المطالعة ويحاولون الكتابة ؟

والجواب ان عوامل استدراج الكتاب الى الخطأ من حيث لا يدرون كثيرة اهمها اربعة : -

اولاً - اللغة العامية . ولعلها اكبر عامل يُغَرِّنا ويُغويننا ففتوهم خطأً صحيحاً والغلط صواباً . وهي اما خليط من الفصحى المصحف والمحرف وبعض الالفاظ المرتجلة كما في داخل بلاد العرب وغيرها من الاصقاع التي لم يختلط اهاها بالجليات الاوربية او هي وشيخ من هذه ومن جانب كبير من الكلمات الدخيلة المعربة عن اللغات الافرنجية التي تدفقت على مصر وسورية وبلاد المغرب بمحولة الينا على السنة الافرنج انفسهم او منقولة في ما ينشر بيننا من كتبهم وصحفهم ومجلاتهم او في ما يرد الينا من مصنوعاتهم او في ما ينشأ لهم عندنا من المدارس والمصانع والشركات وغيرها من وسائل النشر فاندست في لهجاتنا العامية متشابكة متداخلة بما لا مزيد عليه من الاندماج والالتحام . وقد شاعت هذه اللهجات المختاطة كل اشيع بين جميع الناطقين بالضاد . فتراهم يولدون في احضانها وترعرعون في اكنافها ويرضعونها مع اللبن ويتناولونها مع طعامهم وشرابهم . ويشبّون على سماعها من الآباء والامهات وذوي القربى وجميع الذين يعاشرونهم من الاتراب والاصحاب . ويقضون سني الطفولة وما بعدها لا يطرق آذانهم غيرها ولا تنطلق السننهم بسواها . وبلغ من

شدة تمكُّنها منهم انها توشك ان تكون الآلة الوضعية الوحيدة
للتخاطب والتفاهم . وهي في فلسطين وسورية والعراق والحجاز
واليمن ونجد والسودان والمغرب وغيرها من الاقطار العربية حشو
آذان السامعين وملء السنة المتكلمين حتى انك لتجدنها شاغلة
اذهان الخطباء والكتّاب ومتحفزة كل حين للجري على اقلام هؤلاء
وفي السنة اولئك لولا انهم يتداركون امرهم قبل الخطابة والكتابة
ويتعمّدون خزائن اذهانهم بنزع ما يعلق فيها من الكلام العامي
مستبدلين بها كلمات صحيحة وتراكيب فصيحة يتكلفون استخدامها
لتأدية المعاني التي يرومون التعبير عنها في خطبهم وكتبهم . ومع
شدة توقيهم للغة العامية واحترازهم من ترئصها بهم وتغفلها لهم لا تأمن
السننهم العثار بالفاظها ولا تسلم اقلامهم من الخبط في تعابيرها . ولذلك
ترى الخطيب او الكاتب يجيد من وقت الى آخر على حين غفلة عن
جادة اللغة الفصحى مدفوعاً بقوة العودة الى الاصل ويستعمل كلمات
وتعابير يظنها صحيحة لكثرة ورودها في لسانه وعلى سمعه مع انه لاصحة
لها على الاطلاق . فهي متمكنة منا كل التمكُّن منذ الصغر وراسخة
في الواح اذهاننا رسوخ النقش في الحجر . ورسوخها هذا من اكبر
الاسباب التي تصعب علينا تحصيل اللغة الفصحى في المدارس . حتى ان
كثيرين منا يخيل اليهم وهم يتعلمونها انهم يتعلمون لغة اجنبية بل قد يجدها

بعضنا أبعد تناولاً وأصعب تحصيلاً من إحدى اللغات الافرنجية -
ومما يجب الانتباه له في الكلام على اللغة العامية أنها امضى سلاح
يستخدمه خوارج الادب الذين سيأتي ذكرهم في مناوأة اللغة الفصحى
ومحاربة الذين يتطوعون للدفاع عنها

ثانياً - كثرة السماعي^(١) في اللغة. وهذا السماعي الغالب في علمي
الصرف والاشتقاق عاثر كبير في طريق الكتاب قل من يأمن
منهم السقوط فيه. وهو يكثر على الخصوص في الابواب الآتية :
(١) مزيدات الافعال . فان لها في الفعل الثلاثي اثني عشر
وزناً وفي الرباعي ثلاثة اوزان . وجميع هذه الاوزان تُبنى عليها
الافعال لاغراض خصوصية تستفاد منها . واكن ليس بين الافعال
المجردة الثلاثية والرابعة ما نراه مبنياً على مزيداته كلها . والاغراض
التي تستفاد من هذه الزيادات ليست ممّا يطرد ويصح ان يقاس
عليه في كل فعل يُبنى منها . فاذا أخذنا مجرداً ثلاثياً او رباعياً أيّاً
كان وسألنا ما اوزان المزيادات التي يُبنى عليها ؟ وما الاغراض
المستفادة من بنائه عليها ؟ لم يستطع احد ان يجيب عن سؤال كهذا
بطريق القياس والاستدلال . والمنتجع الوحيد للجواب انما هو

(١) يراد بالسماع او السماعي في اللغة خلاف القياس والقياسي . هو ما نسمعه عن
العرب ونستعمله ولكن لا نقيس غيره عليه

معاجم اللغة لان اكثر ابنية الزيدات سماعية لا يقاس عليها

(٢) باب الاحاق . وهو الموضوع للبحث عن بعض الافعال
الثلاثية التي اُحلت بالرباعي المجرد وبمزيديه تفاعل او فعملل . فهذا
الباب كله سماعي لا يقاس فيه البتة

(٣) لزوم الفعل وتعديه . في هذا الباب بحث مستفيض عن
بعض الافعال المختصة باللزوم وعن تعدّي اللزوم باحدى طرق
التعدية الثلاث اي همزة النقل ^(١) وتضعيف عين الفعل وحرف الجرّ
وعن لزوم المتعدّي بينائه المطاوعة على احد اوزانها وهي تفاعل وتفاعل
وانفعل وافتعل في الثلاثي وتفاعل وافعملل في الرباعي . ولكن هل
من ضابط كلي لمعرفة الافعال المختصة باللزوم ؟ فان تقييدها بالدلالة
على غريزة او هيئة اولون او نظافة او دنس او بعض العوارض
الطبيعية — هذا كله لا يكفي ^(٢) . وهل من دليل صادق على

(١) من غرائب الامور السماعية في لزوم الفعل وتعديه ان باب افعال الذي يكون
غالباً لتعدية نحو اكرمت الرجل كثيراً ما يجيء لمطاوعة فعل نحو حجه فاحجم وكبه
فاك ونسل ريش الطائر فاندل وقشعت الريح النعم فاقشع وتزف البئر فانزفت وان باب
انفعل الذي هو لمطاوعة فعل لاغير نحو قطعته فانقطع قد يجيء لمطاوعة افعال نحو ازنجته
فانزعج واطلقته فانطلق واقحمته فانحجم وادخلته فاندخل وغيرها وقد يجيء لازماً كفعل
نحو انسرب الوحش بمعنى سرب اي دخل

(٢) لان افعالاً كثيرة سمعت لازمة وهي لا تدل على شيء مما قيدوا الفعل
اللازم به كذهب وجلس وخرج وغيرها

الأفعال اللازمة التي تُعَدَّى (١)؛ وعلى ما يُعَدَّى منها باحدى طرق التعدية الثلث وما يُعَدَّى بطريقتين منها وما يُعَدَّى بها كلها؟ وهل من سبيل لتعيين الحرف مع الافعال التي تتعدَّى بحرف الجر؟ وهل لزوم الفعل المتعدّي يدناؤه للمطاوعة عامٌ يشمل جميع الافعال المتعدية؟ وهل يمكن معرفة ما يُبْنَى للمطاوعة على هذا الوزن او على ذلك او على ذلك؟ والجواب عن هذه الاسئلة كلها بالنفي لانها جميعها تؤخذ بالسمع

(٤) اوزان المصدر او الصفة المشبهة من الثلاثي وما يبنى من الصفات على وزني فعول وفعيل مشتركاً بين اسم الفاعل واسم المفعول . وبعض اسماء الزمان والمكان من الثلاثي ولحوق تاء التأنيث لهما (٢) . وبناء اسم الآلة (٣) . والمقصود والممدود . والمؤنث المعنوي ومؤنث الوصف الذي على فعلان؛ أعلى فعلي

(١) لان التعدية ليست في كل فعل لازم

(٢) كقبرة للمكان وميرة للزمان . اما المكان فيبني له من الاسماء الجامدة صيغة على وزن مفعلة للدلالة على كثرة المسمى فيه نحو مأسدة لمكان كثر فيه الاسود وهو يتناس من كل اسم ثلاثي كسبعة ومقابلة ونحوهما

(٣) فصل بعضهم في بناء اسم الآلة تفصيلاً يضيق دائرة سماعه ويقربه من القياس فقال : ينظر في الفعل الذي يراد بناء اسم آلة منه (ومعلوم انه يجب ان يكون من الثلاثي المتعددي) فان كان قد سمع عن العرب استعماله على احد اوزان اسم الآلة الثلاثة — مفعول كيبضع ومفعول كفتاح ومفعلة كككنسة او على ما شذ عنها ككنخل ومدق ومكحلة وغيرها وجب الاقتصار على المسوع ولم يجوز استعمال غيره . وان لم يستعمل العرب اسم آلة منه ككتب مثلاً جاز بناؤه على احد الاوزان الثلاثة اي مكتب او مكتب او مكتبة . فتأمل

كسكران وسكري ام على فعلانة كندمان وندمانه ام عليهما
كلتيهما كعطشان عطشى وعطشانة؛ وما تُسَمَّع من الاسماء مصغراً
ومنسوباً على خلاف قواعد التصغير او النسبة كذياً وتياً وأبيجر
ومُغِيران وسويد ونحوها في الاول ولا بن وزيات ويمانٍ وبَصْرِيّ
ودُهْرِيّ وهاجْرِيّ وغيرها في الثاني

(٥) اوزان جمع التكسير. فهي كما لا يخفى كثيرة جداً ولكن

ما يغلب منها قليل وما يقاس ويطرد اقل

هذه الامور وغيرها من السامعيات تعرض لنا في ما نكتبه
او ننظمه فنسى كونها مما يُحْفَظ ولا يقاس ونجرها مجرى المقيسات
المطرّدة بلا ترو ولا تثبت ونضلّ حجة الصواب

ثالثاً — النقل . هذا ايضاً من اكبر اسباب التطويح بالكتاب
في متايه الخطأ والغلط . اذ انه كثيراً ما يتفق للواحد منهم ان يقدم
على استعمال كلمة او جملة وهو لا يملك من الادلة على صحتها سوى كون
فلان ممن يثق بطول باعه وسعة اطلاه قد سبقه الى استعمالها في
كتابه او في ديوانه . ولو استطعنا التقصي في البحث عن منشأ
غلطه ما لانتهينا منه في سلسلة طويلة حلقاًها كتاب وشعراء كلهم
سابق لتال . وكل تال منهم عد سابقه اكبر حجة في علوم اللغة .
فنقل عنه ما نقل ولم يوجس اقل خوف من سقوطه في وهدة الزلل

ولست أدري هل أسعد الحظ أحداً من الكتّاب فعصمه من نقل الخطأ عن غيره وصانه من توهم غلط سابقه صواباً . أما أنا فأعترف بأني طالما أخذتُ بشرك الاعتماد على غيري وأخطأت في استعمال كثير من الكلمات والبارات منقولةً عن من لم أشك حينئذ في كونه خير من يصح الاستناد إليه والاعتماد عليه (١)

رابعاً إهمال اللغة . ويراد به ان معظم طلبة العلم في هذه الأيام قانما يهتمون وهم في المدارس ان يردوا من مناهل علوم اللغة ما يروي غليلهم ويقضي حاجتهم . فهم في الغالب يقتصرون منها على ما يمكنهم من اجتياز الامتحان واحراز الشهادة . وبعد خروجهم من دور العلم تراهم لا يُبدون اقل اهتمام للاحتفاظ بما حصلوه والسعي في احياؤه وانماه بالمطالعة والمراجعة بل يهملونه وينسون حتى ابسط القواعد التي كان يجب عليهم ان يتذكروها صوتاً لا قلامهم وأستنهم من ارتكاب الخطأ في ما يكتبون ويخطبون

(١) فمن ذلك اني لما اكل صديقي المرحوم نعوم بك شقير تأليف تاريخ السودان قرظته بقصيدة طويلة مطلعها : —

أحييت في تاريخك السوداناً وحليت عاقل جيدها فازداناً
فلما اطلع عليها المرحوم الشيخ ابراهيم اليازجي اللغوي المشهور قال لمن اطلعه عليها
« لا عيب فيها سوى قول ناظمها وحليت ، فانه عدى الفعل حلى بمعنى زان وهو لازم .
ولعله نقله عن محيط المحيط » . فكان كما قال لاني استندت الى قول صاحب محيط المحيط
« حلى المرأة يحليها زينها » وهو غير صحيح

ولهذا الاهمال اسباب كثيرة ليس هنا محل بسطها واستيفاء الكلام عليها . ويهمننا منه انه لسوء الحظ امر واقع لايسع احداً منا انكاره . وآثاره ظاهرة في ما يكتبه فريق كبير من خريجي مدارسنا فان الغلطات التي تبدو منهم تدلُّ جلياً على تفریطهم في حفظ ابسط القواعد المقيسة المطردة في الصرف والنحو وغيرها من علوم اللغة . ولولا هذا الاهمال لقت كثيرًا غلطات الكتاب وانحصرت في ما يسهل تداركه ولا يصعب اجتنابه

٦ - خوارج الادب

بقي ان الكلام على العامل الاخير - الاهمال - يقتادني الى ذكر شيء ولو على سبيل الاختصار عن ثورة يُشير غبارها ويشب نارها بعض المرءة الذين خرجوا في هذه الايام على نظام اللغة الشامل لجميع علومها وآدابها خروجاً اشبه بشق عصا الطاعة للحكومة او بعقوق الوالدين والمروق من الدين . وكأنَّ الناس لم يكفهم في الوقت الحاضر ما يعانونه من شرور البدع والاضاليل في الدين والسياسة والعادات القومية وغيرها حتى يتلوا بخطب هؤلاء الخوارج الذين قاموا على اللغة يطعنون في قواعدها واحكامها

ويتزاهدون حمايتها الذائدين عن حرمانها ويبالغون في ازدرائهم
واتضليل آرائهم وتسفيه احلامهم .

وكثيراً ما تراهم يجاوزون حدّ القدح في اللغة الى الوقعة في
ايمتها الذين وضعوا اساسها ورفعوا في الخافقين نبراسها وقيدوا
شوارد مفرداتها وجمعوا قواعدها واحكامها وجلوا غوامض علومها
وفنونها وجعلوا ذلك كله في كتب تسهل علينا رود مناجمها
وورود مشارعها فيبخسونهم حقهم ويجحدون فضلهم ولا يذكرون
لهم واحدة من هذه الحسنات . ولا يقتصرون على انكارها بل لشدة
غلوهم في الجور والتحامل يمدونها كلها سيئات . ويزينون للشعراء
والكتاب ان ينظموا ويكتبوا كيف شاؤوا لا يراعون احكام
الصرف والنحو والمعاني والبيان ولا يتقيدون في الشعر بالجرى على
قواعد علمي العروض والقافية قائلين لهم ان هذه القواعد والاحكام
وُضعت لاعتبارات طوتها الايام وفي احوال ظلها زال ولونها حال
فهي إذا مما عتق وشاخ ولا بد لها من الانحلال والاضمحلال

وهذه الغارة الشعواء يشنونها على اللغة ويسعون في ان يقوّضوا
ابنية قواعدها ويجتثوا اعراق احكامها ليضمّنوا خلوّ جو العيث
والاّفساد من كل واقف بالمرصاد فيتسنى لهم ان يذهبوا في الكتابة
كل مذهب لا يبالون في استعمال الكلمات بما نصّت عليه معاجم اللغة

ولا يكثرثون في صوغ الجمل والتراكيب لما ورد عنها في كتب علم
 الادب . فيجيب : ما تخطه اقلامهم في الطروس والدفاتر او تنطلق
 به السننهم على المنابر معارض سخافة وركاكة يتردد الاختلال في
 مذاهبها ويتمشى الاعتلال في مناكبها . واذا اطع احد ابناء اللغة
 البررة الاوفياء على هذه الأسقاط والسفاسف وحملته غيرته على
 التنبيه الى ما يراه فيها من العيوب والهفوات تصدّى له اولئك
 المعساطون ^(١) يتنقصونه ويستزرونه ويتهمون به بأنه من ذوي العقول
 الجافة الجامدة المطبوعين على كراهية الحديث الجديد وحب التمسك
 بالرميم البالي . قال لي احد عم ذات يوم : « ان المهم في الكلام تراء
 كان او شعراً انما هو معناه لا لفظه . فبالعنى وهو الجوهر يجب
 ان نعنى لكي يجيء سامياً رائعاً طريفاً انيقاً . اما اللفظ وهو العرض
 فليجىء كما يجيء لا نكثرث له ولا نبالي به » فأجبتة « لا ادري
 كيف يستطاع الاتيان بمعنى انيق طريف في لفظ ركيك سخيف
 وأين تلك المعاني السنية التي تزكو اغراسها في دمن الاختلال
 والاعتلال ؟ ولماذا لا تتلأأ الصهباء الا في اكشف اناء وهل يضر
 الشمس ان تطلع في اتق جوّ وأصفي سماء ؟ واذا امكن ان يكون

(١) جمع معسلط وهو الذي يتكلم بلا نظام

السيف الماضي الحمد في غمد من ذهب افليس من الخرق ان نصر
على جملة في قراب من خشب ؟ « فسكت ولم يُخَر جواباً
وهذه الوسوس التي ينفثها اولئك النزاعون في عقد ترهاتهم
وأباطيلهم بل هذه الدسائس التي يدسونها للغة وبيثون سموها في ما
يكتبونه وينشرونه بين خريجي المدارس وطلبتها كان لها اسوأ تأثير
في اذهان جانب كبير منهم وكانت من اكبر الاسباب لاعراضهم عن
اللغة واهالم لقواعدها وأحكامها

٧ - شدة خطرهم على اللغة

وليعلم القراء ان خطر خوارج الادب على اللغة شديد جداً
لانهم لا يفتأون يناصبونها العداوة ولا ينفكّون يكيّدون لها المكاييد
ويحفون في سبيل تحصيلها الفخاخ والمصايد . وهم يساطون عليها
معاول تقويض وتهديم اشد تخريباً وتدميراً من المعاول التي يساطها
الفوضويون على الحكومات والاباحية المعطلة على الاديان . فاذا لم
يهب سدة اللغة وحفاظها في جميع الاقطار العربية هبة رجل واحد لدرء
هذه المفسد تفاقم الخطب واستطار الشرّ واتسع الخرق على الراقع
ولست اجهل ان كلامي هذا سيضرّم في قلوب هؤلاء
المردة نار الغيظ والحنق فيحملون عليّ اشدّ حملة يستطيعونها

ويعرضونني لسهام المثالب والمطاعن . واصل ما يرمونني به أنني مفرط في المحافظة على القديم وشديد الغلو في مقاومة كل حديث جديد . واني لكما يقولون مفرطٌ كل الإفراط في المحافظة على القديم . ولماذا ؟ لكي أبطل مشورات المغرين بالتفريط في أكرم ما نباهي به ونفخر وأحبط مساعي المؤتمرين على ضياع اغلى ثرات تركه الاوائل للاواخر . أمّا في ما سوى ذلك فأني بريء من كل ما يتهمونني به . وعلى الدوام يرونني في مقدمة المصرحين عاناً بأن اللغة في اشد احتياج الى اصلاح يرقبها ويمكثها من الوفاء بحاجات هذا العصر . ولكنّ الاصلاح شيء والهدم والتدمير او الاجتياح والاستئصال شيء آخر !

٨ — اللغة وسيول اللهجات العامية

وخلاصة ما اروم بيانه في هذا التميد اني بوضعي تتذكرة الكتاب اردت ان اقضي واجباً عليّ في خدمة اللغة والمشتغلين بها بذكر اهم ما يقع في كلامهم من الخطا لكي يجتنبوه ويحيى ما يكتبونه صافياً على قدر الامكان من اكدار اللحن وتقياً من شوائب الغلط . وهذا احد الامور التي يتحتم علينا ان نسرع في قضائها لكي يكون اصلاح اللغة المنشود مستكماً جميع وجوهه . اما الامور الأخرى

فكثيرة واهمها التعجيل في إنشاء سدّ حصين متين يعترض للهجات
العامية في جميع الاقطار العربية ويصدّ سيولها الجارفة التي تطمو
كل يوم على اللغة الفصحى محاولةً إغراقها وابتلاعها كما يتمنى
خوارج الادب

وهذه اللهجات العامية قد اتسع نطاق شيوعها كما تقدم الكلام
وذاع دورانها في السنة جميع الناطقين بالضاد حتى تناول معظم
احاديث الناس في البيوت - في اكواخ الفقراء وقصور الاغنياء .
وفي المعامل والمتاجر والمدارس والاندية ودواوين الحكومة وغيرها
من الاماكن التي يجتمعون فيها لاغراض مختلفة . وأوشك استخدام
كلماتها ان يشمل كل ما عندنا من ريش وأثاث ومتاع واناة وكل ما
على أجسادنا من ثياب وملابس من قبة الرأس الى انخص القدم وكل
ما يباع في مخزن التاجر ودكان البدال وحانوت العطار من بضائع
ومنسوجات ومصنوعات وعروض وسلع وعقاقير . وكل ما يعرض
في علوم الطب والعلاج والهندسة والملاحة والطيران وسكك الحديد
وصناعات البناء والحدادة والنجارة والخطاطة من اصطلاحات
وتعايير وعدد وآلات وأدوات وما يجدد كل يوم من المكتشفات
والمخترعات

هذه وغيرها مما لا يسعني استيفاءه تحتاج الى الوف من الكلمات

للتعبير عنها والدلالة عليها . واذ لا يجد المشتغلون بها كلماتٍ عربيّةً
صحيحةً تفي بأغراضهم من هذا القبيل يعمدون الى سدّ حاجتهم
كيفما اتفق لهم اما باستعمال الكلمات العامية التي يسمعونها نقلاً عن
غيرهم واما بتعريب الكلمات الافرنجية الموضوعه لتلك الاشياء او
بخليط من هذه وتلك كما تقدم الكلام

وعلى هذا المنوال تشتدّ سواعد اللهجات العامية وترسخ
اقدامها وتزداد دوائر استعمالها امتداداً واتساعاً ويظلّ استعمال اللغة
الفصحى محدوداً محصوراً قما يجاوز ما وضعت له من قديم الزمان
مع انه لا ينقصها شيء مما في اللغات الاخرى من خواصّ الحياة
والنموّ والمرونة وهي مضرب المثل في غناها بالترادفات والقيود
والضوابط والفروق والحدود والتعريفات وفيها ما لا يحصى من
الكلمات التي يصلح استخدامها في هذه الايام للتعبير عما يجد من
المعاني . وحسبها انها ممتازة بالاشتقاق الذي يزيد لها حسناً وجمالاً
ويسهل على علماءها ان يضعوا ما شاؤوا من الالفاظ للدلالة على
مستحدثات العلوم والفنون اذا لم يجدوا لها كلمات موضوعه من قبل

٩ — أنما الحاجة الى واحد

ولقد سبقتُ فكتبتُ غير مرة في هذا الموضوع الخطير الشأن
 وبُحثتُ كما بحثُ سواي في اسباب قصور اللغة في الوقت الحاضر عن
 الوفاء بمجالاتنا . وعلى رغم مخالفة كثيرين لي لا ازال ارى ان خير
 وسيلة لتدارك القصور انشاء مجمع لغوي يتألف من صفوة علماء اللغة
 في مصر وسورية والعراق وغيرها من الاصقاع العربية على وجه
 تراعى فيه الجدارة الصحيحة والاهلية الحقيقية بحيث يكون كل
 عضو متضلعا من معرفة اللغة وله المام كافٍ بمبادئ احد العلوم
 العصرية ليتمكن من وضع الكلمات والتعاريف المختصة بذلك العلم
 ويسمى هذا المجمع « مجمع ترقية اللغة العربية » . وأول شيء يجب
 ان يُعنوا به هو البحث المدقق في اسباب قصور اللغة والتعجيل في
 ازالته ثم النظر في ما يعرضه عليهم المؤلفون والمترجمون والشعراء
 وكتاب الصحف والمجلات من الكلمات والتعابير العامية والافرنجية
 فيبحثون فيها ويستبدلون بها ما يفي بالمراد من الصحيح الفصيح
 استخراجا او وضعاً اي إما بأخذه مما سبقهم المتقدمون الى وضعه
 واستعماله في المعاني نفسها او في ما يداينها واما بمجاراة المتقدمين
 في وضع الفاظ تدل على المعاني المبتغاة وذلك بالاشتقاق

- بالاستعمال الحقيقي او المجازي - وهو اوسع الطرق وأعمها (١) -
او بالنحت او التركيب او التعريب وهذا الاخير اندر الطرق
وأقلها استعمالاً . وكان المتقدمون لا يلجأون اليه إلا اذا اعيام الوضع
على احد الطرق الاخرى (٢) . ثم ينشر المجمع ما يستخرجه او يضعه
في مجلة اسبوعية تُنشأ لهذه الغاية وتنتشر في جميع الاقطار العربية
ليطلعها الذين يهمهم الامر ويعتمدوا موضوعاتها عند الحاجة الى استعمالها
ومما يجب على المجمع ان يوجه التفاته اليه هو الكلمات الكثيرة
المستعملة الآن في غير ما وُضِعَتْ له . وليس في كتب اللغة ما
يجوز استعمالها هذا الا على ضعف وتكلف . ولكنها شاعت
وذاعت حتى بين بلغاء الكتاب . وليس من السهل ان يُستبدل
بها كلمات اخرى . فمنها هذه الاسماء « صادرات و واردات »
و « تهوية » للبيوت وما فيها من الاثاث . و « تحليل » بمعناه العلمي
والطبي و « تشريح » بمعناه الطبي و « تشريع » و « تقنين »
و « مشروع » و « إعدام » و « محطة » و « تقرير » و « عمود »

(١) كما فعل كثيرون من علماء اللغة في هذه الايام في مصر وسورية والعراق
وغيرها من البلدان العربية . وقد شاع استعمال الكلمات التي وضعوها شيوعاً
لا مزيد عليه

(٢) ومع ندرته وقلة استعماله ترى آثاره ظاهرة كل الظهور في كثير من
الكلمات المندرجة في لغتنا معربة من قديم الزمان عن اللغات الحبشية والفارسية والسرانية
واليونانية وغيرها

جزء من المكتوب او المطبوع على صفحة الصحيفة او الكتاب والافعال « تفرّج » و « تطوّر » و « اكتشف » وغيرها . يُضَافُ إليها جانب كبير من الكلمات المعرّبة عن اللغات الافرنجية . فهذه كلها يجب ان تعرض للبحث . فإمّا ان يُتَّفَقَ على استعمالها لغبتِه وشيوعه وإمّا ان يُسْتَبَدَلَ بها غيرها وفيه من الصعوبة ما فيه .

١٠ — من لهذا الامر

ومهما تعظم نفقة المجمع على رواتب اعضائه وطبع مجلته فما اظنّها تجاوز بضعة آلاف من الجنيهات في السنة . وهي قليلة في جانب الفوائد الكثيرة التي تعود منه على اللغة العربية وأهلها . افلاتهز الأريحية واحداً او أكثر من الاغنياء الذين يغارون على اللغة فيتبرعوا بوقف ما يكفي ريعه للإِنْفَاق على هذا المجمع ؟ والآلم يبق لإِرواء الغليل من هذا القبيل سوى احدى الحكومات في البلدان العربية . ومن اولى من حكومة مصر بهذا الامر ؟ إنَّها منهنّ أقدر وبشرف هذه المفخرة اخرى واجدر . وقد سبق لها في خدمة اللغة العربية ما لا يُعدّ من المآثر والمحامد التي خلّدت لها الفخر واكسبتها جميل الثناء وجزيل الشكر مدى الدهر . وهي الآن — على الخصوص — قبلة الانظار وكعبة الآمال ولعلها اذا سئلت هذه المكرمة لا تتأخر عن اجابة السؤال اسعد خليل داغر

تذكرة الكتّاب

مقدمة

بهذا العنوان عزمنا ان نشر في المصنوع ما نعتز عليه في مطالعاتنا من الكلمات التي يخطئ، بعض الكتّاب في استعمالها فنصلحها باثبات ما نظنه صواباً . وسنفعل ذلك على سبيل التذكرة معترفين بأننا في مقدمة من يسهو وينسى وأن العصمة لله وحده ومتوخين بهذا العمل زيادة التوفر على خدمة لغتنا الشريفة حتى ينقى جوهر مفرداتها ومركباتها خالصاً من صدى الخطأ والاهمال ويبدو كمال جمالها آية في جمال الكمال وعلى الله الاتكال

١ - أول ما نبدأ به كلمة «غاو» او «غواة» . فانهم يستخدمونها للتعبير عن معنى «اماتير» اي من يزاول شيئاً لمحبته له لا لاتخاذ حرفة وهذا الاستخدام كثير الشيوع في الالعب الرياضية والفنون الجميلة وغيرها ولكن الغاوي هو الضال وعليه القول في القرآن الشريف « ما ضل صاحبكم وما غوى » والقول « والشعراء يتبعهم الغاؤون » . فكيف يصح استعماله للدلالة على معنى محب او عاشق «اماتير» ؟

وقد اصطلح المضمار منذ اول نشأته على كلمة « هاو » (وجمعها هواة) من الفعل هوى يهوى اي احب واشتهى فهي من كل وجه تصاح للاستخدام بمعنى « اماتير » . فما ضر كتابنا الادباء لو وافقونا على هاو وهواة واجتنبوا خطأ استعمال غاو وغواة ؟

٢ - ويستعملون الفعل عربّ وما يشتق منه مكان الفعل ترجم ومشتقاته . فيقولون هذا الكتاب عربيّ فلان او تعريب فلان او لمعربيّ فلان فيغيرون معنى الفعل ويحولون وجه استعماله . لان التعريب انما هو نقل الكلمة بافظها من احدى اللغات الاجنبية الى اللغة العربية . اما نقل معنى الكلمة او الجملة او المقالة او الكتاب فهو ترجمة . فبالتعريب ننقل مثلا الكلمات الآتية بألفاظها ونقول « سينماتوغراف » و « ويسكل » و « اتوموبيل » وغيرها كالتلفراف والبنك والفونوغراف والتلفون . وبالترجمة نعبر عن معنى ثلث الكلمات الاولى بقولنا « صور متحركة » و « دراجة » و « سيارة » وقس عليه

ولعل المولعين باستعمال « تعريب » يزعمون ان فيها معنى ارفع شأنًا من معنى « ترجمة » او يرون لفظها انغم وافصح وهو زعم باطل ورأي فائل . وقد سبقهم الى الوقوع في مثل هذا الوهم بعض الكتاب المشتغلين بالصحافة . فانهم طلقوا كلمة « كتابة » في الدلالة

على صناعتهم واطلقوا عليها كلمة تحرير وقالوا « محرّر » و « رئيس تحرير » بدل « كاتب » و « رئيس كتاب » مع ان التحرير مهما تتوسّع في معناه يظل دون مدلول الكتابة ولكنهم عدلوا اليه لزعيمهم انه افخم مبنى واعظم معنى !

وقد وقع مثل ذلك في كلمة معلم ولكن عذر معلمي المدارس في عدولهم عنها الى « مدرس » و « استاذ » (١) شيوع استعمالها لغيرهم من اصحاب الحرف والصناعات كالنجارين والبنائين وسواهم

٣ - ويقولون « استلم فلان الشيء » و « امضى وصول الاستلام ». وهو شائع مستفيض بين كثير من الكتاب. فيستعملون هذا الفعل ومشتقاته بمعنى الاخذ والتناول على خلاف المعنى الموضوع له وهو اللمس - بالتقبيل أو باليد - أو المسح بالكف . ومنه تيمّن الحجاج في مكة المكرمة باستلام الحجر الاسود الذي قيل له ذلك لانه اسودّ من لمسهم له عند استلامه . قال الفرزدق في الحسين بن علي بن ابي طالب :-

« يكاد يمسكه عرفان راحته ركن الحطيم اذا ما جاء يستلم »

(١) وهذه كالا يخفى معرفة وهم غير مختصين بها بل يشاركون فيها حتى الحوذي « اسطى » فاذا كان النجار معلماً فسائق المركبة استاذ أيضاً

اما الفعل الذي يفيد معنى الاخذ والتناول فهو تسلم . يقال
سلمته وسلم اليه الشيء فسلمته وأمضى وصول التسلم

٤ - ويقولون « حديث شيق » و « مقالة او خطبة شيقة » .
فيستعملون هذه الصفة بمعنى شائق اي داع الى الشوق وهو خطأ
لانها بمعنى مشتاق فيقال رجل شيق وقاب شيق : قال المتنبي :
« ما لاح برق او ترم طائر الا اثنتيت ولي فؤاد شيق »

فالصواب ان يقال حديث شائق وخطبة شائقة

٥ - ويستعملون « حَاضِرَ » و « مُحَاضِرَةَ » و « مُحَاضِرَ » بدل
خَطَبَ وخطبة وخطيب . وقد عم هذا الابدال على ما فيه من الخطاء
حتى انك تراه دائراً في افواه المتكلمين والسنة الخطباء وأقلام
الكتاب . فكأنهم يتوهمون ان كلمة محاضرة اضخم لفظاً وأنخم معنى
من كلمة خطبة فيؤثرونها عليها في الاستعمال كما يفضلون « تعريب »
و « محرر » و « استاذ » على ترجمة وكاتب ومعلم لهذا الوهم نفسه !!
ولعل بعضهم يرى غضاضة عليه ان يقال لما القاء من الكلام على
جماعة « خطبة » ولا يقال له « محاضرة » !!

فالمحاضرة مصدر حاضر بمعنى عدا (١) وسابق او بمعنى جاء

(١) ومنه محاضير العرب للعدائين كسليك والشنفرى وتأبط شراً وغيرهم

بالجواب حاضرًا. إذاً هي العدو والسباق أو هي ما بين القوم ان يجيب الواحد صاحبه بما يحضره من الجواب . ومن ذلك المحاضرات الشعرية كما بين عبيد بن الابرص وامرئ القيس وبين ابى تراب السريجي والشريف العباسي . وفلان حسن المحاضرة اي حسن المجالسة . والمحاضرة من فنون الادب الاثني عشر

هذه معاني المحاضرة . وليس فيها واحد يسوغ استعمالها بمعنى الخطبة . وجميع الأئمة الذين اشتهروا بالبراعة في الخطبة لم ينعت احد منهم قط بكلمة « محاضر » بل كان كل منهم يوصف بكلمة خطيب وكان ما يكلم الناس به يطلق عليه خطبة لا محاضرة

٦ — ويقولون « اجاب على سؤاله » و « ذهب يفتش عليه » . فيعدون كلا من هذين الفعلين بعلى . والصواب ان يعدى الفعل الاول بنفسه او بعن او بالى . فتقول اجبت سؤاله او عن سؤاله او الى سؤاله . وأما الفعل الثاني فيعدى بنفسه ان اريد استعماله بمعنى تصفح نحو فتشت الكتب . ويعدى بعن إذا كان بمعنى سأل واستقصى في الطلب نحو فتشت عنه

٧ — ويقولون « يجب الاهتمام بملافة هذا الامر » . فيستعملون الملافة بمعنى التدارك والاصلاح وهو خطأ صوابه التلافي من تلافي الامر اذا تداركه اي اصله

- ٨ — ويقولون « استعرض القائد الجنود » اذا امرهم عليه ونظر
حالمهم. والمبني من هذا الفعل على استفعل لم يرد عن العرب بهذا المعنى .
فالصواب ان يقال « عرض الجنود واعترضهم »
- ٩ — ويقولون « استلقت الكاتب نظر القراء » بمعنى حوّل
نظرهم او وجه التفاتهم . والمحفوظ في كتب اللغة بهذا المعنى قولهم
لفتته فالتفت ولفته فتلفت . اما استلقت فلم يسمع عنهم
- ١٠ — ويقولون « امضى فلان عقد الاتفاق بصفته وزيراً
لداخلية » و « افتتح فلان الجلسة بصفة كونه نائب رئيس الجمعية » .
وهذا الاستعمال — « بصفة » و « بصفة كونه » — دخيل في
اللغة ليس منها بشيء . وهي في غنى عنه بما هو اللفظ وأعذب
وأصح وأصوب . ففي المثال الاول يستغنى عن « بصفته » بحرف
الجر الكاف . فيقال « امضى فلان عقد الاتفاق كوزير الداخلية » .
وهي هنا للتمثيل بما لا مثيل له ويقال لها كاف الاستقصاء . وفي
المثال الثاني يستغنى عن « بصفة كونه » بالكاف نفسها فيقال
« افتتح فلان الجلسة كنائب رئيس الجمعية » او بأن يقال « نائباً
عن رئيس الجمعية » او « بالنيابة عن رئيس الجمعية »
- ١١ — ويقولون « وقع المغني فأعجب السامعون بحسن توقيعه »
فيستعملون الفعل وقع بمعنى بنى الحان الغناء على موقعها وهو خطأ

لان للتوقيع معاني ليس هذا منها والصواب ان يقال « اوقع ». وفن تأليف الاصوات في الغناء انما هو الايقاع لا التوقيع

١٢ — ويقولون « نادي الموسيقى الشرقي ». ومعلوم ان كلمة « الشرقي » في هذا التركيب ليست وصفاً للنادي بل الموسيقى وهي مؤنث . فالصواب اذاً ان يقال « نادي الموسيقى الشرقية » . والرجاء ان حضرات رئيس هذا النادي الكريم وأعضائه يقبأون هذه الملاحظة المقدمة بملء الاخلاص ويبادرون الى اصلاح الخطأ

١٣ — ويقولون « لم يعد يصلح للاستخدام » و « لم يعد قادراً على العمل » وهو شائع كل الشيوخ بين كثيرين من الكتاب . وقرينة الكلام في هذا الاستعمال تدل صريحاً على انهم يريدون بالفعل « يعود » مضارع عاد بمعنى صار . فالصواب اذاً ان يسلف النفي على خبره لا عليه نفسه فيقال « عاد لا يصلح للاستخدام » او « عاد غير قادر على العمل » او « عاد لا يقدر على العمل »

١٤ — ويقولون « هذا الشيء مصطنع » او « اصطناعي » يريدون انه معمول او غير طبيعي . وليس في معاني الفعل اصطنع ما يسوغ هذا الاستعمال . يقال اصطنع عنده صنعة اي احسن اليه ورباه . واصطنع فلاناً لنفسه اختاره . واصطنع فلان اتخذ

طعاماً ينفقه في سبيل الله . فالصواب ان يقال « هذا الشيء مصنوع » او « صناعي »

١٥ — ويقولون « عضدهُ في عمله » و « نحث القراء على تعضيده » فيستعملون الفعل عضد بمعنى نصر وأعان . وفي كتب اللغة عضد السهم وأعضد ذهب يميناً وشمالاً عند الرمي . فالصواب ان يقال « عضدهُ على عمله او عاضدهُ »

١٦ — ويقولون « اشار الخطيب اثناء كلامه » فينصبون « اثناء » على الظرفية . وهي ليست ظرفاً ولا مضافة الى ما تكتسب منه الظرفية لتستغني بها عن حرف الجر في . بل هي جميع شيء . وأثناء الشيء تضاعيفه وأثناء الكلام أوساطه . فالصواب ان يقال « في اثناء الكلام »

١٧ — ويقولون « صادقت الوزارة على تعيين فلان » و « صدق الملك على الحكم » وأصلح بعضهم هذا الخطأ بخطأ آخر وهو صدقه وكلها غلط لان معنى صادقه كان صديقاً له وصدقه ضد كذبه . فالصواب ان يقال « اجاز الشيء او امضاهُ أو اقرهُ او وافق عليه »

١٨ — ويقولون « كبدهُ عناءً جزيلاً » و « تكبّد في عمله تعباً لا يوصف » فيستعملون كبّد بمعنى جشم وكلف وتكبّد بمعنى عانى

وقالسى . وفي اللغة كَبَدَت الشمس وتكَبَدَت صارت في الكَبِيداء
اي وسط السماء . وتكَبَدَ الشيء قصده . فالصواب ان يقال في الاول
« جشمه او حمّله عناءً جزيلاً وفي الثاني كابد في عمله الخ »

١٩ — ويقولون « لا يرجى نجاح فلان طالما هو كسلان »
فيستعملون « طالما » في غير معناها والصواب ان يقال « ما دام
كسلان » وبعضهم يستعمل ما زال في هذا المعنى فيقول « اني بخير
ما زلت مشمولاً برضائك » اي ما دمت وهو خطأ كذلك

٢٠ — ويقولون « ولم يدر أكان مأتاها الالم ام السرور »
و « سواء أكان المتكلم نجاراً ام قروياً » . ولا يخفى ان همزة
الاستفهام في المثال الاول لطلب التصور وهو ادراك التعيين وفي
الثاني للتسوية . وعند ما تكون لطلب التصور يجب ان يليها
المسؤول عنه بها كالفعل نحو أضربت زيداً ام شتمته والاسم نحو
أزيد عندك ام عمرو والمجرور نحو أفني داره زيد ام في مخزنه وقس
عليه . وعند ما تكون للتسوية يجب ان يليها احد الامرين اللذين
يراد التسوية بينهما نحو « سواء عندي أراكباً جئت ام ماشياً
وأمرعاً كنت ام مبطئاً » . فالصواب في المثال الاول ان يقال
« ولم يدر أالالم كان مأتاها ام السرور » وفي مثل هذا المقام يجوز

حذفها للتخفيف . اما في المثال الثاني فالصواب ان يقال « سواء
أنجاراً كان المتكلم ام قروياً » .

٢١ — ويقولون « وجهاً حنطياً وعينان سوداويتان » . وهذه
الجملة من مقالة قيل عن منشئها انه « كاتب بليغ ! ! » . فاذا كان في
« عينان » غلطة واحدة وهي نصبها بالالف بدل الياء وحوابها عينين
لانها معطوفة على منصوب وهو « وجهاً » فان سوداويتان فيها ثلث
غلطات زيادة ياء وتاء وألف وحوابها « سوداوين » (١)

٢٢ -- ويقولون « تداخل فلان في ما لا يعنيه » اي تعرض
له . والصواب ان يقال « داخل » تقول « داخلتُ زيداً في اموره » أي
عارضته . نعم يقال « تداخله منه شيء » اي خامره . « وتداخل الشيء » دخل
بعضه في بعض

٢٣ — ويقولون « زاره استناداً على وعده له بالمساعدة »
فيعدون استند بالحرف على . ولم يسمع عن العرب تعدية الفعل سند
ومشتقاته الا بالحرف الى . يقال « سند اليه وتساند واستند » أي
اعتمد عليه

٢٤ — ويقولون « ذهبوا اليه سوية » فيستعملون سوية بمعنى

(١) لانها مشتق سوداء . والمفرد المددود ان كانت همزة للتأنيث كسوداء وصحراء
تقلب في التثنية واوا

المصاحبة والاجتماع . وهي بالحقيقة مؤنث سوي بمعنى الاستواء
والمستوي والانصاف . يقال «م على سوية في هذا الامر» و«قسمت
الشيء بينهما بالسوية»

٢٥ — ويقولون «التقى به» فيعدون هذا الفعل بالباء والمسحوع
عن العرب لقيه ولاقاءً وتقاءً والتقاءً بمعنى واحد اي استقبله او
صادفه وكلها تتعدى بنفسها فلا تحتاج الى الباء

٢٦ — ويقولون «ما رأيتُهُ منذ اول امس» و«زارني فلان
امس الاول» ويريدون في كليهما يوماً قبل أمس . والصواب ان
يقال فيهما «اول من امس» . وامس يبنى على الكسر كما رأيت
اذا كان المراد به آخر يوم مضى . ويُعرب اذا أُريد به احد الايام
الماضية او اذا جمع او صغّر او دخلته أل او أُضيف

٢٧ — ويقولون «ام اربع وأربعين دويبة مسمّة» و«تناول
فلان دواء مسمّاً» والمسموع عن العرب من هذا الفعل هو المجرد
لا المزيد . يقال «سمّ الطعام» جعل فيه السمّ . «وسمّ فلاناً» سقاهُ
السمّ . فالصواب اذاً ان يقال «دويبة سامّة ودواء سامّ»

٢٨ — ويقولون «هذا لا يوازي شيئاً» فيستعملون يوازي
بمعنى يساوي او يعادل . وهو خطأ . لان معنى واذاً موازاةً حاذاهُ
وجاراهُ وهكذا آراهُ مؤازاةً

٢٩ — ويقولون « اخذ عليه ضمانة » و « طالبة بالضمانة » وكأَنهم
يقيسون الضمانة على الكفالة. وفي كتب اللغة ضمن الشيء وبه ضمناً
وضمناً. إذا قوَّهم « ضمانة » خطأ. نعم ان التاء تدخل على المصدر
دخولاً مطرداً ولكن عند ما يراد به الدلالة على المرة الواحدة
كضربة واجتماع وانطلاقه

٣٠ — ويقولون « امضى الفريقان صك الاتفاقية » و « ورد
في آخر احصائية » والصواب « صك الاتفاق » و « آخر احصاء »
لان الاتفاق والاحصاء مصدران صريحان فلا يحتاجان الى
ما يفيدهما معنى المصدر. نعم ان النحاة احتالوا على تحصيل معنى
المصدر من الاسم الجامد بطريقتين اما بتقدير الكون مضافاً الى
الاسم وإمّا بأن تلحقه تاء التانيث بعد نسبتِه. ففي تأويل « علمت
ان هذا حجر » يقولون علمت كون هذا حجراً او علمت «حجرية
هذا وقس عليه ارجحية وأولية وغيرها ولذلك تنقب هذه
التاء بالمصدرية

٣١ — ويقولون « لا يكثر بهذا الامر » فيعدون اكثر
بالباء قياساً على عباً وبالي. والصواب ان يعدى باللام فيقال لا يكثر
للامر اي لا يعباً به ولا يبالي. اما أ به فعندما يستعمل بهذا المعنى
يعدى باللام مثل اكثر نحو لا يؤبّه له وما أبهت له

٣٢ — ويقولون « زيد صادق بكل معنى الكلمة » وهو منقول حرفياً عن اللغات الاوربية ويظهر فساد هذا التعبير في الالفاظ المشتركة اي الموضوعه لمان كثيرة كاخل والمعجوز والعين وغيرها ولهم غنى عنه بما هو اجمل وأجزل فيقال « زيد صادق ناهيك من صادق او جدّ صادق او ايّ صادق او صادق حقاً او صادق كل الصدق » ونحو ذلك

٣٣ — ويقولون « مجلس حسبي مصر » و « مدير ءوم الحسابات » و « مفتش أول مصلحة التلغرافات » . وهذه التعابير كلها من اصطلاحات الكتاب في دواوين الحكومة وهي شائعة مستفيضة في اكثر ما يكتبونه . والصواب ان يقال فيها « مجلس مصر الحسبي » و « مدير الحسابات العام » و « مفتش مصلحة التلغرافات الاول »

٣٤ — ويقولون « فلان من كبار الجراحين » فيستعملون صيغة فعّال من جرح للدلالة على من يعالج الجراح والبثور والدمامل بالشق والبتير والبضع . والمسموع عن العرب جراحيّ وصناعته الجراحة . وجمعه جراحيون

٣٥ — ويقولون « مرسل رداً على جواب ذلك الطرف احد مرفوقاته » وهو ايضاً من مصطلحات كتاب الدواوين . فيستعملون اسم المفعول من رسل وهو ممات والمستعمل ارسل من باب افعل

والاسم منه رسالة . اما رسول بمعنى مرسل فأصله مصدر من الفعل الثلاثي المات . ويستعملون الرد بمعنى الجواب او الاجابة مع ان الرد معناه الارسال فقط . يقال رد اليه جواباً اي أرسل به . ويستعملون الجواب — وأحياناً الخطاب — بمعنى الكتاب او الرسالة وكلاهما في غير محله . اما استعمال « ذاك الطرف » الضخم الثقيل فان ضمير المخاطب مفرداً او جمعاً يعني عنه . ويستعملون « مرفقات » و « مرفقات » بمعنى ملحقات كأنهم يزعمون ان الفعل رفق وأرفق بمعنى صحب وأصحاب . ولم يسمع عن العرب من هذه المادة ما يقرب من هذا المعنى سوى باب فاعل . يقال رافقه اي صار رفيقه . والصواب ان يقال في هذه الجملة كلها : « مرسل جواباً عن كتابكم الملحق او احد الملحقات »

٣٦ — ويقولون « سافر فلان في السكة الحديد » فكأنهم يضيفون السكة الى الحديد او يجعلون الحديد وصفاً للسكة وكلاهما خطأ . والصواب ان يقال « سكة الحديد » او « السكة الحديدية »

٣٧ — ويقولون « سافر بقطر الساعة الثالثة » وليس لاستعمال قطر وجه من الصحة . فالصواب ان يستعمل القطر مستعاراً من معناه الاصلي لطائفة من الابل تسير على نسق واحد وجمعه قَطْرٌ (وجمع الجمع قطرات) وقطارات

٣٨ — ويقولون « سحب شكواه » و « انسحب الجيش » .
واستعمال الفعلين في هذا المعنى او في ما يقرب منه كثير جداً . وفي
كتب العرب سحبه فانسحب اي جره على الارض فانجر .
والصواب ان يقال في المثال الاول « استرد شكواه او استرجعها » .
قال ابو الطيب —

ابداً تسترد ما تهب الدنيا فيا ليت جودها كان بخلا
وفي الثاني « نكص الجيش او تقهقر او ارتد » او نحو ذلك
٣٩ — ويقولون « هذا الحكم يسري من اول السنة » . وفي
اللغة سري الرجل سار ليلاً وسرى عرق الشجر دب تحت الارض
والصواب ان يقال « يجري او ينفذ او يمضي »

٤٠ — ويقولون « رفقت الحكومة فلاناً من خدمتها »
فيستعملون رفت بمعنى فصل او عزل . وفي اللغة رفته كسره ورفته
رفضه او هي مولدة او تصحيف رفض . ويظن العلامة احمد باشا
تيمور انها ربما تكون معربة عن الفارسية من رفت بمعنى ذهب
فاستعمال « عزل » في هذا المقام اصح واصوب

٤١ — ويقولون « اودع عنده مالا » و « استودع في
صندوق التوفير عشرين جنيهاً » ومن هذا القبيل قولهم « حرمة
من الشيء » و « قدم الى رئيسه استقالته من الخدمة » فان هذه

الافعال : — اودع واستودع وحرم واستقال تتعدى بنفسها الى مفعولين . فالصواب ان يقال « اودعه مالا » و« استودع صندوق التوفير عشرين جنياً » و« حرمة الشيء »^(١) و« استقال رئيسه الخدمة » اي طلب اليه ان يقبله اياها مأخوذاً من اقاله البيع اي فسخه .

٤٢ — ويقولون « لم نغفل عن العهد الذي تعهدنا به للقراء » فيستعملون تعهد له بالشيء بمعنى عاهده عليه اي حالفه وعاقده . وهو استعمال لا دليل على صحته في كتب اللغة . ففيها تعهد الشيء وتعاهده واعتده اي تفقده والضيعة اتاها وأصلحها

٤٣ — ويكثرون من استعمال فقط بعد ادوات الاستثناء والافعال التي تفيد معنى الحصر . فيقولون « لم يزرنا الا ثلاثة رجال فقط » و« ما رأيناها غير مرتين فقط » و« ما قصرنا جريدتنا على هذه المباحث فقط » فزيادة فقط في مثل هذه الامثلة وأشباهاها حشو لا فائدة له . والكلام يستقيم كل الاستقامة بتركها

٤٤ — ويقولون « لعب الفقيه دوراً مهماً في عالمي السياسة والادب » وهذا التعبير مترجم حرفياً عن اللغات الاوربية . وفي

(١) وسمع احرمه الشيء بمعنى حرمة اياه . وعليه قول ابن النحاس في قصيدته العينية المشهورة : —

« وآلى على ان لا اقيم بارضه واحرمني يوم الفراق وداعه »
اما صاحب القاموس فعمده لفية

كتب اللغة ما يعني عنه كأن يقال : — « كان له في عالمي السياسة والادب شأن عظيم » او « بلغ فيهما شأواً بعيداً » او « جرى فيهما شوطاً طويلاً » او « ضرب فيهما بسهم كبير » ونحو ذلك

٤٥ — ويقولون « لم يستطع نوال مطلوبه » فيستعملون النوال الواوي بمعنى اصابة الشيء او الحصول عليه مع ان معناه العطاء . والصواب نيل من الفعل نال اليائي

٤٦ — يقولون « سقط فلان تحت القطار فدهسه وأماته » . ولم يسمع عن العرب استعمال دهم بهذا المعنى فالصواب ان يقال « داسه » مستعاراً من الدوس بالاقدام ولعل دهمه محرف دعهه اي وَطَّئَهُ شديداً

٤٧ — ويقولون « وقفت لأفي الفقيده حقه » فيستعملون وفاه حقه بمعنى اعطاه اياه وافياً تاماً . ولم يسمع ذلك عن احد ممن يوثق بعربيته . وفي كتب اللغة وفاه حقه ووافاه وأوفاه فتوفاه هو واستوفاه اي اخذه وافياً

٤٨ — ويقولون « هذا مما يؤسف له » . وهو شائع كل الشيوخ فيما يكتبه كثيرون . فيعدون الفعل اسف باللام . ولم يسمع تعديته عن العرب الا بعل . قال الشاعر : —

غير مأسوف على زمنٍ ينقضي بالغم والحزنِ

فالصواب اذاً ان يقال : « هذا مما يؤسف عليه »

٤٩ — وكثيراً ما تراهم يستعملون « مع » بعد الافعال المبنيّة على وزن تفاعل المشاركة . فيقولون : « تشارك زيد مع عمرو » و « تحادث بكر مع خالد » و « تبارى النادي الاهلي مع النادي المختلط » و « تصارع فلان مع فلان » وغير ذلك مما يراه القارىء في ما يطلعه كل يوم . والصواب ان يقال « تشارك زيد وعمرو » او « شارك زيد عمراً » و « قس عليه كل ما يراد استعماله في هذا الباب

٥٠ — ويقولون « اني ممنون لك » و « ممتنٌ لفضله » و « ارجو قبول شكري وامتناني » ولا يسعني وصف ممنونيتي « فيستعملون كلمة ممنون وممتن بمعنى شاكر وكلمة امتنان وممنونية بمعنى شكر وأحياناً بمعنى فضل واحسان فيقولون امتنّ عليه بكذا أي منّ وأنعم . وهذا الاستعمال كله في غير محله ولا وجه له على الاطلاق . فالممنون معناه المقطوع او اقصى ما عند الرجل . والامتنان كلن في بعض معانيه يقال منّ عليه وامتنّ اي عدّ له وجوه انعامه عليه بقوله اعطيتك كذا وفعلت لك كذا ومنه القول « لا تبطلوا صدقاتكم بالمنّ والاذى » وربما قالوا مننّه او هي مولدة . وممنونية تعبير تركي كحظوظية ومحسوبة وغيرها

٥١ — ويقولون « اثني عليه ثناء عاطراً » . فيستعملون العاطر

بمعنى الطيب الرائحة . والمسموع عن العرب العطر فقط

٥٢ — ويقولون « لا افعله قط » فيستعملون قط للنفي في الحال

او الاستقبال والصحيح انها للماضي المنفي بالصيغة نحو ما « فعلته

قط » او بالمعنى نحو « لم افعله قط » او بشبهه وهو الواقع بعد

الاستفهام نحو هل رأيت قط

٥٣ — ويقولون « ابتدأت الحفلة في الساعة التاسعة ونصف » .

وهو استعمال غريب جداً اذ انه لا وجه لعطف نصف على الساعة

التاسعة وصححها بعضهم بالقول « التاسعة والنصف » وهو ايضاً خطأ

والصواب ان يقال « في منتصف الساعة العاشرة » او « في الساعة

التاسعة والدقيقة الثلثين »

٥٤ — ومن هذا القبيل قولهم « اشتراه بثلاثة جنيهات ونصف »

والصحيح ان يضاف النصف الى الجنيه ويقال « بثلاثة جنيهات

ونصف جنيهه »

٥٥ — ويطلقون كلمة عدد على معان لم تستعمل قط عند العرب

في واحد منها . فتارة يستعملونها بمعنى آية ويقولون « الاصحاح

الخامس والعدد السادس » وطوراً بمعنى رقم فيقولون « فلان يسكن

في شارع عابدين بمنزل عدده ١٢ » وطوراً بمعنى جزء فيقولون « العدد

الثامن من جريدة كذا او مجلة كذا». والصواب ان يقال في الاول « الآية السادسة » وفي الثاني « رقة (اي علامته العددية) ١٢ » وفي الثالث « الجزء الثامن »

٥٦ — ويطلقون كلمة « مارش » الاوربية على ما ينظم ويلحن للتغني . وكأن اللغة العربية قد ضاقت بهم على رحبها حتى التمسوا التوسع باستخدام هذه الكلمة النافرة او نسوا ان عندهم كلمة السلام بمعنى التحية وكلمة النشيد والانشودة . ولماذا تقول « مارش الملك » مثلاً ولا تقول « سلام الملك » او « نشيد الملك » ؟

٥٧ — وكثيراً ما يستعملون كلاماً يجيء معناه مخالفاً لما يقصدون فيقولون مثلاً « لا يجب ان نسكت عن هذا الامر » ومرادهم وجوب التنبيه وعدم جواز السكوت . ولكن هذا المعنى غير ظاهر من عبارتهم المتقدمة . لان انتفاء وجوب السكوت يثبت جوازهُ وهو خلاف المراد . واصلاح هذا الاختلال يتم اما بتقديم الفعل يجب على لا وإيماً باستعمال الفعل يجوز بدل يجب . فيقال « يجب ان لا نسكت » او « لا يجوز ان نسكت »

٥٨ — وكثيراً ما يذكرون متعلق الظرف وحرف الجر الدال على مطلق الوجود . فيقولون « ويوجد بيننا كثيرون يجهلون هذا الامر » و « لم يكن موجوداً في بيته » و « ذهبت الى مكتبه

السكائن في شارع بولاق » ويتم تقويم اود هذه التعابير بحذف
« يوجد » من الاول و « موجوداً » من الثاني و « السكائن » من الثالث

٥٩ — ويقولون « صرف على بناء بيته الف جنيه » و « صرف
في باريس شهرين » فيستعملون الفعل صرف في كليهما في غير ما
وضع له . والصواب ان يقال في الاول « انفق او انفق او استنفذ »
وفي الثاني « قضى »

٦٠ — ومما يكثر استعماله في اصطلاح كتاب الحكومة قولهم
« ايرادات الحكومة ومصروفاتها » والصواب ان يقال « دخل
الحكومة وخرجها » او « دخل الحكومة ونفقاتها »

٦١ — ويقولون « مباحث علمية اخلاقية » و « جمال ادبي
اخلاقي » نسبة الى اخلاق مجموعة وهو مخالف للقاعدة في النسبة
الى الجمع وهي ان يرد الى مفرده ثم ينسب الى ذلك المفرد .
مالم يكن الجمع شبيهاً بالمفرد في وضعه فينسب اليه على لفظه . وهو
اما ان يكون قد غلب جفري مجرى العلم كالأخبار او سمي به
كأنمار او لا واحد له كالعبايد للخيل المتفرقة . فيقال في النسبة الى
هذه الاسماء الثلاثة أنصاري وأنماري وعبادي كما في النسبة
الى الاسماء المفردة . فالصواب ان « يقال مباحث علمية خلقية » و « جمال

ادبيّ خلقيّ». واجاز بعضهم ان ينسب الى الجمع على لفظه من غير ان يُردّ الى مفردِه . وهو مخالف لمذهب جمهور الصرفيين

٦٢ — ويقولون « انافت الدراهم عن المئة » فيعدّون الفعل اناف بعن والصواب ان يعدّى بعلى . هذا واستعمل بعضهم المجرد من هذا الفعل فقال « بحثت عنها مدة تنوف على ثلاثين سنة » وخطأ من انكر هذا الاستعمال وعدّ نواف ينوف افصح من اناف ينيف . وليتَهُ ايد ادعاءه هذا بشواهد تثبت صحتهُ .

٦٣ — ويقولون « مباحث تروق مطالعتها للقراء » و « لم يرق له هذا الامر » فيعدّون الفعل راق باللام والصواب ان يعدّى بنفسه فيقال « تروق مطالعتها للقراء » . و « لم يرقه هذا الامر » . وان قيل هذا ابن الفارض عداه باللام بقوله في يائته المشهورة « لم يرق لي منزل بعد النقا » قلنا من ادرانا انه لم يقل « لم يرقني » ثم تحرفت بعد ذلك بالنسخ والطبع وتحولت الى « لم يرق لي » ؟ .

٦٤ — ويقولون « لا يخفى عن القراء » فيعدّون الفعل خفي بعن . والصواب ان يعدّى بعلى . اما احتجاج بعضهم بقول الشريف الرضي :

« وتلفتت عيني فذخفيت عني الطلول تلفت القلب »
فردود بان الرواية الصحيحة لهذا البيت ليست بكلمة

« خفيت » بل بكلمة « عَزَبَتْ » او « بَعَدَتْ » . وبعضهم يقول « لا أخفيكم » ولعله يقيسها على لا اكتمم عند من يعدي كتم الى مفعولين نحو كتمت زيدا الحديث . والصواب ان يقال « لا يخفي عليكم » او « لا أخفي عنكم » . ويقولون : « وهذه الامور كانت مخفية عنهم » والصواب مخفأة لان خفي لازم فلا يبنى منه اسم مفعول بل يبنى من اخفي . وبعضهم يعدي اخفي بعلى فيقول « لا أخفي على مطالعي هذه المجلة » والصواب ان يعدي بمن كما رأيت .

٦٥ — وكثيراً ما يخطئون في استعمال ابدل واستبدل فيسلطونها على المبدل منه او المراد إعطاءه ويجرون البديل او المراد اخذه بالباء . فيقولون مثلاً « لا تبدل الهدى بالضلال » و « لا تستبدل الذهب بالخشب » والصواب بالعكس اي ان ينصب البديل ويجر المبدل منه فيقال « لا تبدل الضلال بالهدى » و « لا تستبدل الخشب بالذهب » وعليه الآية « أستبدلون الذي هو ادنى بالذي هو خير » ؟

٦٦ — ويقولون « دائمين » يريدون أنه مُسْتَمَرٌّ يظهر بعد خفائه . فكأنهم يأخذونه من الكمين بمعنى الداخل في الامر خفية او القوم يكمنون في الحرب حيث لا يراهم العدو ثم ينقضون عليه . ولكنه لم يرد في كلام العرب وصفاً للداء . والمنقول عنهم في وصفه انه اذا أعيا الاطباء فهو عياء . واذا اشتدت وطأته على مر الايام

فهو عُضَالٌ . فاذا كان لا دواءَ له فهو عُقَامٌ . فاذا كان لا يبرأ بالعلاج فهو نَاجِسٌ ونَجِيسٌ . فاذا عتق وأتت عليه أزمنة فهو مُزْمِنٌ . فاذا ظهر بمد خفائه فهو دَفِينٌ .

٦٧ — ويقولون « ليس هذا في صالحه » و « الصالح العام مفضل على الصالح الخاص » فيستعملون الصالح في غير معناه الحقيقي وهو ضدُّ الفاسد والصواب ان يقال « ليس هذا في مصلحته » او « ليس في هذا صلاحه » . والمصلحة ما يترتب على الفعل ويبعث على الصلاح وعكسها المفسدة

٦٨ — ويقولون « أقبولواهم وذووهم » . وفي كتب اللغة ان ذو ومثناها وجمعها لمذكر أو مؤنث لا يجوز ان تضاف الى مضمرة . نعم سمعت اضافتها الى ضمير الغائب في قول الشاعر : —
انما يعرف ذا الفضل من الناس ذووه
وقول كعب بن زهير المزني : —

صَبَّحَنَ الخَزْرَجِيَّةَ مرهفاتِ أبان ذوي أرومتها ذووها
ولكن هذا كله نادرٌ لا يقاس عليه والصواب ان يقال اقبولواهم وأصحابهم او انسابوهم او ذوو قربانهم ونحو ذلك

٦٩ — ويقولون « لا نعتقد بصحة هذا الامر » فيعدون الفعل اعتقد بالباء والصواب ترك الباء لان هذا الفعل يتعدى بنفسه فيقال

اعتقد الشيء اي صدقه كاعتفده بالفاء. على ان اعتفد له معنى آخر.
فيقال «اعتفد الرجل» اذا اغلق بابه على نفسه فلا يسأل احداً حتى يموت.
وكان العرب يفعلون ذلك في الجذب . ولقي رجل جاريةً تبكي فقال
مالك؟ قالت تريد ان نعتفد

٧٠ — ويقولون «قبر يضم رفاه عزيزة» فكأتمهم يظنونها جمع
رافٍ كقاض وماش . والصحيح انها رفات وزان فتات وسقاط
ودقاق وكسار وتراب وثمال وغيره . والرفات هو الحطام او كل ما
تكسر وبلي . وفي سورة بني اسرائيل «أإذا كنا عظاماً او رفاتاً
إننا لمبعوثون خلقاً جديداً»

٧١ — ويستعملون الفعل «استدام» لازماً بمعنى المجرّد ويقولون
«نحفك بالولاء المستديم» اي الدائم . ولم يسمع عن العرب بهذا
المعنى الا متعدياً فيقولون استدامة استدامة اي تأتي فيه او طلب
دوامه ومنه قول قيس بن زهير :

« فلا تعجل بأمرك واستدّمه فاصلى عصاك كمستديم »
وصلى عصاه على النار قومها . اي لا يقوم عصاك الا الامر
الذي تدومه

٧٢ — ويخطئون في استعمال الفعل «عتق» فيأتون به متعدياً

ويقولون « عتق العبيد » اي اخرجهم عن الرق . والصواب ان يقال أعتقهم .

٧٣ — ومما يستعملونه على غير وجه الفعل « خَابَر » . فانهم يُطلقونه على معنى فاوض او نابأ ويكثر من استعمال مخابرة ومخابرات . وقد سمع عن العرب أَخْبَرَهُ وخَبَّرَهُ اي انبأه واعلمه . واما خابره فمعناه آكره وزارعه

٧٤ — ويستعملون كلمة « نفس » للتوكيد على خلاف الطريقة الموضوعية لها . فيأتون بها مضافة الى الاسم المؤكّد ويقولون « جاء نفس الرجل » والصواب ان يوتى بها مضافة الى ضمير المؤكّد فيقال « جاء الرجل نفسه »

٧٥ — ويقولون « كان هذا تصريحه حال وضع الدستور » فيستعملون كلمة حال بمعنى وقت او حين وهو خطأ . نعم ان من معاني الحال الوقت الذي انت فيه ولكن ليس الوقت مطلقاً

٧٦ — ويقولون « جرب الدواء وتا كد فائدته » فيستعملون الفعل تا كد متعدياً وهو خطأ . لأن معنى تا كد وتوكد اشتدّ وتوثق وهو لازم غير متعد . فالصواب ان يقال تحقق او تبين

٧٧ — ومما يستعملونه على خلاف الصواب ادخال الباء على ان الواقعة مقول القول فيقولون « قال لي بأنه ذاهب غداً » والصواب

انه ذاهب بترك الباء . ويعدّى قال بالباء متى كان بمعنى اعتقد نحو
قال به اي اعتقدُهُ

٧٨ — ويقولون « كلما اردنا ان نهض من عقالنا » . فالهروض
القيام والارتفاع . والعقال جبل يُعقل به البعير اي يُربط . فلا
يستقيم المعنى الآ بالقول « نهض من كبوتنا » او « نشط من عقالنا »

٧٩ — ويقولون « انصبغ بصبغة القوة » فيستعملون انصبغ
مطاوع صبغ . ولا يخفى ان لمطاوعة فعلَ باين احدهما انشغل نحو
كسرتُهُ فانكسر وقطعتُهُ فانقطع^(١) . والثاني افتعل نحو جمعته فاجتمع
ووصلته فاتصل ومنه صبغ فان مطاوعهُ اصطبغ لا انصبغ . وهذا
كلمة يؤخذ بالسماع . كما مرَّ في التمهيد

٨٠ — ويقولون « نال مطلوبهُ بعد بذل الجهود » فيأتون
بجهود جمع جهد مصدر جهَد في الامر اي جدَّ فيه وتعب . ولا يخفى
ان المصدر لغير المرة والنوع لا يثنى ولا يجمع . فما سُمع منه مجموعاً
يحفظ ولا يقاس عليه . وزد على ذلك ان جمع فعل على فُعول مما يغلب
لا مما يطرد . راجع الكلام على زهور

(١) وشذ كونه لمطاوعة أفعل نحو أزعجته فانزعج واقفله فانقل . راجع الكلام
على لزوم الفعل وتمديه في التمهيد

٨١ — ويصوغون من الفعل « مطّ » بمعنى مدّ صيغة مبالغة فيقولون « هذه من المواد المطّاطة ». ولم يسمع عن العرب فعّال من مطّ . هذا فضلاً عن كون معنى مطّ مدّ لا امتدّ . ولنا مندوحة عن هذا بأن نقول « المواد اللزجة » يقال لزج الشيء لزجاً ولزوجاً تمطّط وتمدّد ولم ينقطع فهو لزجٌ والعلك كاللزوج زنة ومعنى

٨٢ — وترى كثيرين منهم مولعين باستعمال « ايجاد » مصدر أوجد و« تكوين » مصدر كوّن . فيقولون « نسعى لايجاد موسوعات باللغة العربية » و« فرغنا من تكوين هذه الجمعية » . وجدير بنا أن نستبدل بهما كلمتي تأليف وإنشاء فنقول « تأليف موسوعات » و« إنشاء الجمعية »

٨٣ — ومما يؤخذ على كثيرين من الكتاب في هذه الايام تأنيثهم لافعل التفضيل وهو غير مضاف ولا معرفّ بأل على خلاف القاعدة الموضوعه له وهي لزومه الافراد والتذكير ما لم يُضف الى معرفة او يعرفّ بأل . ففي الاول تجوز مطابقتة لمن هو له في التذكير والتأنيث والافراد والتثنية والجمع . وفي الثاني يجب المطابقة . فتراهم يقولون « دائرة معارف كبرى » ويفرطون في السخاء عند وصف الحفلات فيصفون حتى اصغرهن بأنها « حفلة كبرى » . ولم تسمع مخالفة هذه القاعدة عن العرب الا في دنيا

واخرى وفي قول العرويين « الفاصلة اما صغرى واما كبرى »
وقول الفقهاء في الطلاق بينونة صغرى وبينونة كبرى . فأتوا
اصغر واكبر وهما مجردان عن ال والاضافة . وجاراهم في ذلك
ابو نواس بقوله في وصف الحجر : -

« كَأَنَّ صَغْرَى وَكَبْرَى مِنْ فِقَاقِعِهَا

حَصْبَاءٌ دَرَّ عَلَى اَرْضٍ مِنَ الذَّهَبِ »

٨٤- ويؤخذ عليهم من هذا القبيل استعمالهم لأفعل التفضيل مفرداً
مذكراً مع تعريفه بال فيقولون « وهذه التعابير هي الاكثر
استعمالاً » و « هذه القارة هي الاكبر بين القارات » والصواب
ان يقال « هذه اكثر التعابير استعمالاً » و « هذه القارة هي
الكبرى او « اكبر القارات »

٨٥- ويقولون « هل اخوك جاء » ولا يخفى ان هل اداة
استفهام لطلب التصديق . ومما تفرق به عن همزة الاستفهام انها
لا تدخل على اسم بعده فعل فالصواب ان يقال « هل جاء اخوك »
٨٦- وتراهم عند ما يرومون استعمال بعض الافعال المتعدية

يعمدون الى مزيداتها على وزن أفعل لزعيمهم ان مجرداتها لازمة . حالة
كون المجردات متعدية والمزيدات على أفعل غير مسموعة بهذا
المعنى او هي مسموعة به ولكن استعمال المجردات اصح وافصح

نحو اساءة الخبر وانهكه التعب واهزل دابته ووقوف ماله وافسح له مكاناً واهاج غضبه وعاقة واعاله وغيرها . والوجه ان يُستعمل المجرد من هذه الافعال كلها مكان المزيد .

٨٧ — ويقولون « لا ينفك عن السعي » وهو خطأ صوابه « لا ينفك ساعياً » او « لا ينفك يسعى » او أن يقال « لا ينقطع عن السعي » او « لا يكف عنه » .

٨٨ — ويستعملون الفعل « لقب » متعدياً الى مفعوله الثاني بنفسه وكأَنهم يقيسونه على دعا وسمى فيقولون « ولذلك لقبوه امير الشعراء » والصواب ان يمدى بالباء فيقال لقبوه بأمر الشعراء

٨٩ — ويقولون « عبارته طليّة » و « كلامه طلي » وقد سُمع عن العرب طلاوة بمعنى الحسن والبهجة والقبول . فقلوا ما على كلامه طلاوة اذا كان غثاً سخيلاً لكنهم لم يستعملوا الصفة قط

٩٠ — ويقولون « عديم النظام » و « عديم المعرفة » . فيستعملون كلمة عديم بمعنى فاقده . وهو خطأ أو قد يصحّ ولكن على تكلف وتأويل . فالعديم الاحق والمجنون . وهو أيضاً الفقير كالمعتمد من أعدم أي افتقر . فاذا قيل عديم النظام كان على تأويل الفقير اليه . والصواب أن يقال « عادم النظام » أي فاقده

٩١ — ويقولون « يستغنم الفرصة ». ولم يُسْمَع استغفل من غنم . فالصواب يغتم أو ينتهز

٩٢ — ويقولون « من أول وهلة » و « لِأَوَّلِ وَهْلَةٍ » . والمسموع عن العرب بغير حرف الجر . تقول « لقيتهُ أولَ وَهْلَةٍ » أو وَهْلَةٍ أو واهلَةٍ أي أول شيء

٩٣ — ويقولون « وَهَبَهُ مَالاً جَزِيلاً » فيعدون الفعل بنفسه الى مفعوليه . وهو في كتب اللغة متعدٍ الى مفعوله الاول باللام أي وهب له مالا . أما الفقهاء فيعدونه بنفسه على التضمين

٩٤ — ويقولون « لستُ اومك لما جرى » . والصواب ان يقال على ما جرى او في ما جرى

٩٥ — ويقولون « حرام عليك ان تعتقل برباط الحب فؤاداً خلياً » وفي هذا التركيب تنافر او عدم التئام . ولا يزالته ينبغي ان يقال « حرام عليك ان تعتقل بالحب فؤاداً طليقاً » او « ان تشغل بالحب فؤاداً خلياً »

٩٦ — ويقولون « أَذِنَ لَهُ بِالتَّكْلِمْ » وفي كتب اللغة أَذِنَ بالشيء علم به واذن له في الشيء أباحه له . فالصواب اذاً ان يقال « أَذِنَ لَهُ فِي التَّكْلِمْ »

٩٧ — ويقولون « قَدْرُهُ حق قدره » بتشديد الدال والصواب
قَدْرُهُ من المجرّد »

٩٨ — ويقولون « لا ادري اذا كان زيد قد حضر » و « سألتُهُ
اذا كان يريد ان يذهب معي » و « لا اعلم اذا كان اخي في بيته
في المحكمة » وما « ادري ان كان هذان المقربان من اهل
لادب » ونحو ذلك من التعابير والتراكيب التي يستبدلون فيها
أداة الشرط بأداة الاستفهام. ويأتون بها على ما ترى من الاختلال
لاعتلال. والصواب ان يقال في المثل الاول « لا ادري هل حضر
يد » وفي الثاني « سألتُهُ هل يريد ان يذهب معي » وفي الثالث
« لا اعلم افي بيته اخي ام في المحكمة » وفي الرابع « ما ادري هل
لذان المقربان من اهل الادب »

٩٩ — ويعدّون الفعل أَثَّرَ بعلَى فيقولون « أَثَّرَ عَلَيْهِ ». وفي
كتب اللغة « أَثَّرَ فِيهِ تَأْثِيراً » اي جعل فيه أثراً وعلامة. فالصواب
ان يعدّى بحرف الجر في .

١٠٠ — ويقولون « عَوَّدَهُ عَلَى الشَّيْءِ » و « عَوَّدَ عَلَى الشَّيْءِ »
« اعتاد على الشَّيْءِ » والصواب ترك على فيها كلها. فيقال « عَوَّدَهُ
شَيْئاً » فتعوَّدَهُ واعتادَهُ اي جعلهُ من عاداتِهِ وهكذا اعادَهُ
واعادَهُ واستعادَهُ .

١٠١ — ومما يكثر ورودُهُ في كلامهم مجموعاً على خلاف

المسموع عن العرب نسائم وسهوم وورود جمع نسمة وسهم وورد
والصواب نسيمات وأسهم أو سهام ووُرِدَ أو أورد

١٠٢ — وينون الصفة المشبهة من الفعل « فَنَمَ » على فعيل

فيقولون « قصر نخيم » والمسموع منه عن العرب انما هو على فَعَلْ
كما من ضَنَمُ وَعَذَبُ وَجَزَلُ وغيرها فيقال « قصر فَنَمَ » و « ملك
ضَنَمَ » و « ماء عَذَبَ » و « لفظ جَزَلُ » اي فصيح متين . وسَمِعَ
ايضاً من ضَنَمُ ضَخَامُ وضَنَمَ . اما جزييل فمعناه كثير

١٠٣ — ويجمعون كلمة زهر على فَعُولٍ فيقولون « زُهُورٌ » وقد

شاع استعمالها كثيراً . وجُمِلت اسماً لاحد كتب التاريخ — « قطف
الزهور » واحدى المجلات — « مجلة الزهور » (١) . واتسعت فيها
شقة الخلاف بين الباحثين . فأنكر بعضهم استعمالها وعدّه خطأً
وأجازه البعض الآخر وعدّه صواباً

ويؤخذ من شرح ابن عقيل على الفية ابن مالك ان جمع فَعُلٍ
على فَعُولٍ مطرد . وبه يحتج من يعدُّ جمع زهر على زُهُورٍ مقبلاً .
ولكنه لم يرد بين اوزان جموع التكسير المطردة المثبتة في بعض

(١) ونهني العلامة احمد باشا تيمور على ورودها اسم كتاب لابن اياس

« بدائع الزهور »

كتب الصرف المطولة . فعَدَّ كثيرٌ جمعَ فعلٍ على فَعُولٍ مما يغلب
لا مما يطرَد . وقالوا انه سُمِعَ في حرفٍ وسطٍ ونفسٍ وبحرٍ وشهرٍ
وغيرها ولكنها لم يسمع في قطرٍ ووقتٍ ووردٍ وسهمٍ . وحينئذٍ يكون
الفصل للمعاجم . ولم يرد جمعُ زهرٍ في واحدٍ منها على زهورٍ . حتى ان
صاحبَ محيطِ المحيطِ قال والعامَّة تقول « زهور »

اما جمعُ الجمعِ في هذه الكلمة فليس ازهار كما وعم البعض
بل ازهاير فقط جمعاً لأزهار . ولا يصحُّ ازهار الا ان يكون جمع
أزهر وهو لم يُسَمَّ قطُّ

بقي ان في المسألة اشكالا آخر يجب الالتفات اليه . ففي المعاجم
كلها تقريباً ان زهرة جمعها زهر وأزهار وأزهاير . ولما كان الاخير
من هذه الجموع الثلاثة جمع ازهار فاذاً يكون كلُّ من الجمعين
الباقيين اي زهر وازهار حسب ظاهر الكلام جمع زهرة . واذا صحَّ
هذا لم يصحَّ بوجه من الوجوه ان يكون ازهار جمع زهر لان جمع
الجمع له اوزان مخصوصة ليس أفعال منها . وما أظنه يصح ان يكون
كلُّ من زهر وازهار جمع زهرة الا اذا ثبت ورود فعلٍ وأفعال
جمع فعلة

فلحل هذا الاشكال يُعدُّ زهر شبه جمع (١) واحده زهرة كمنخل

(١) ويقال له اسم جنس جمعي

وتمر وورد وما اشبهه . فيكون جمعه ازهار وجمع الجمع ازاهير

١٠٤ — ويقولون « احتار في امره » اي لم يدر وجه الصواب .

والمسموع عن العرب « حار في امره » يحار واستحار . وحيرته فتحير

١٠٥ — ويننون فعلاً من الطور بمعنى الحال على تفعل فيقولون

« تطوّرت الامور » و « هي آخذة في تطوّر سريع » . وهم في غنى

عن مخالفة المنقول والمسموع بما في اللغة من الافعال التي تفيد هذا

المعنى . وهي كثيرة منها حال الشيء اي تحوّل من حال الى حال .

وهكذا حوّل الشيء (لازم متعد) وأحال الشيء ، وتحوّل وتغيّر

وتبدّل وغيرها وعندنا الفعل نشأ ينشأ ونشؤ ينشؤ ونشؤاً

ونشأة حيي وحدث وتجدّد . فالنشؤ اي التجدّد يصلح كل الصلاح

للاستعمال بمعنى التطوّر

١٠٦ — ويستعملون الجليل بمعنى القرن فيقولون « كان ذلك

في اوائل الجليل الماضي » . وفي كتب اللغة الجليل صنف من الناس

١٠٧ — ويقولون « ثم سارت بنا الباخرة غير معبثة بالرياح »

اي غير مبالية . ولم يُنقل عن العرب بهذا المعنى سوى المجرد .

فتقول « ما أعبأ بفلان » اي ما أكثر ث له ولا أبالي به .

١٠٨ — وتراهم يخطئون في استعمال « ناهيك » فيأتون به بمعنى

« علاوة على » او « فضلاً عن » فيقولون « ناهيك عن تحوّل قوئي

البخار والسكرباء الى نور وحرارة» و «هو بارع في صناعته ناهيك
عن معرفته لبعض اللغات الاجنبية». وفي كتب اللغة ان ناهيك
كلمة تعجب واستعظام. تقول «ناهيك بزید كاتباً» كما تقول حسبك.
وتأويلها انه ينهك عن طلب غيره. وتقول زيد رجل ناهيك من
رجل اي كافيك.

١٠٩ — وكثيراً ما يستعملون «عول» على خلاف وجهه
الصحيح فيأتون به بمعنى عزم وصمم ويقولون «عول ان يسمي
لتحقيق غرضه» و «عول ان يذهب الى اسكندرية» وفي كتب
اللغة عول عليه ادلّ وحمل اي اعتمد عليه واستند اليه. قال الطبراني:
«وانما رجل الدنيا وواحدھا من لا يعول في الدنيا على رجل»
١١٠ — ويعدون الفعل «تعرض» بالي فيقولون «لم يفكروا
ان يتعرضوا الى احد». وهو بهذا المعنى انما يتعدى باللام تقول
«تعرض له» اذا تصدّى له وطلبه.

١١١ — ويستعملون كلمة ملي، بمعنى مملوء او ملآن فيقولون
في وصف فتاة «وهي مليئة البدن» والملي في اللغة الغني المتمول
١١٢ — ويقولون «ان افعاله هذه تسيء الحزب» اي تحزنه
فيستعملون اساء بمعنى ساء. وفي اللغة ساء فعل به ما يكرهه او احزنه.
واساء اليه ضد احسن. واساء به الظن بمعنى ساء اي ظن به السوء

١١٣ — ويقولون « فالمرجو غلق هذا الباب » اي انهم يستعملون المجرّد غلق وهو معدود لثغّة اولغية رديثة. والمنقول عن العرب اغلق او غلق للمبالغة وهكذا اقبل وقلّ قال ابو الاسود الدؤلي: « ولا اقول لقدّر القوم قد غليت ولا اقول لباب القوم مغلوق » ومطاوع اغلق انغلق ومطاوع اقبل انقل وواققل .

١١٤ — ولهم في هذه الايام باستعمال كلمة « خصيص وخصيصة » ولع يفوق الوصف . حتى انك قلما تجد كاتباً يتجافى عن استعمالها فتراهم يقولون « دعاني اليه خصيصاً » و « اقام له حفلة خصيصة » . و « كان كلامه موجهاً اليّ خصيصاً » . وكأني بهم حذفوا من معاجم اللغة كلمة مخصوص ومخصوصة وعلى الخصوص وخصوصاً وخاصة واستغنوا عنها كلها بكلمة خصيص وخصيصة . ولا يخفى ان صيغة فعيل بمعنى المفعول ليست من المقيسات بل هي مما يؤخذ بالسمع . ولم ينقل عن العرب خصيص بمعنى مخصوص . ثم انه سمع في بيتين قالهما ابو الرقع (١) جواباً لاصحاب دعوه الى الصبوح في يوم بارد

(١) هكذا ورد اسمه في عقد الجمان . واورده محيط المحيط ابن الرقع . وفي كليهما وردت الكلمة في قافية البيت الاول خصيصاً . ولكن العلامة احمد باشا تيمور نهي على ان اسم الناظم ابو الرقع كما ورد في كتاب معاهد التنصيص في شرح « شواهد التلخيص » وفيه وردت الكلمة « خصوصاً » لا « خصيصاً » ثم بحثت عنهما في دائرة المعارف فاذا هما فيها كما قال احمد باشا تيمور

وسألوهُ ماذا يريد ان يصنعوا طعاماً . وقيل انه كان فقيراً ليس له

كسوة تقيه قرس البرد . اما البيتان فهما : —

« اصحابنا قصدوا الصبوح بسحرة »

وأتى رسولهم اليّ خصيصاً

قالوا اقترح شيئاً نُجِد لك طبخةً

قلت اطبخوا لي جبّةً وقيصاً »

ويخيل اليّ ان فقره الادبي كان اشدّ من فقره المادي والآن

يضطرّ الى مخالفة المسموع في هذا الاستعمال . وكان في استطاعته ان

يقول « وأتى اليّ رسولهم مخصوصاً » ويتخلص من خصيص . ثم

انظر الى قوله « قصدوا الصبوح بسحرة » تجد فيه « بسحرة »

حشواً ولكنه ليس بلوزينج ولا قطائف . لان الصبوح لا يكون عشيةً

١١٥ — ويقولون « كرّس له جانباً من وقته » اي خصّص .

ولا يخفى ان كرّس بهذا المعنى معرّب من اليونانية . ولم يسمع عن

العرب الا بمعنى أسّس . وفي اللغة افعال كثيرة تعني عنه مثل خصّص

وخصّص وفرز وأفرز وحبس ووقف وغيرها

١١٦ — ويقولون « وهو وحده المسؤول في هذه الحرب عن

شبوب نارها وثوران عثيرها » فيستعملون العثير لغبار الحرب .

والمنقول عن العرب في قيود الغبار ان العثير غبار الارجل والنقع
غبار الحوافر والعجاج غبار الرياح والقسطل غبار الحرب

١١٧ — ويعدُّون الفعل أمكن باللام . فيقولون « لا يمكن
له أن يفعل ذلك » . وكأنهم يُجزونه مجرى تهيأً وتيسرً وتسهّل
ونحوها . وفي اللغة أمكن فلاناً الامر سهل عليه وتيسر له فالصواب
ان يقال « لا يمكنه ان يفعل ذلك » بترك اللام . وبعضهم يرفع
مفعوله فيقول « وكيف يمكن شاعرٌ ان يتخلص » والصواب شاعراً
١١٨ — ويستعملون الفعل تشكّل بمعنى تألّف . فيقولون
« هؤلاء هم الذين تشكّلت منهم اللجنة » اي تألّفت . وفي اللغة
شكّله فتشكّل اي صورّه فتصوّر

١١٩ — ويستعملون الفعل توفّر بمعنى وفر او توافر اي كثر
فيقولون « يجب ان تتوفّر فيه الخبرة التامة » و « هذا الامر لم
تتوفّر فيه الاسباب الكافية » . وفي اللغة توفّر عليه رعى حرّماته
وصرف همته اليه

١٢٠ — ويقولون « أحنّت الايام ظهره » اي عطفته او لوته
والمسموع عن العرب بهذا المعنى انما هو المجرّد واويّا او يائيّا فتقول
حناهُ يحنوه او يحنيه اي عطفه ولواه

١٢١ — وتراهم يستعملون الخِطاب تارةً بمعنى الكتاب او

الرسالة فيقولون « ارسلتُ إليه خطاباً » و « لم يجب عن خطابي »
 وطوراً بمعنى الخطبة فيقولون « التي خطاباً ^(١) بديعاً » وكلا
 الاستعمالين خطأ . لان الخطاب هو المكلمة او المواجهة بالكلام
 او ما يخاطب الرجل به صاحبه وتقيضه الجواب

١٢٢ — ويخطئون في استعمال نيّف فيأتون به قبل العدد
 مطلقاً والصواب ان يؤتى به بعد العدد فيقال عشرة ونيّف ومئة
 ونيّف والف ونيّف وهلم جرّاً

١٢٣ — ويستعملون الدرّع مذكراً فيقولون « لطبيعة البشرية
 درعٌ قويٌّ » وقلمًا يَفْطَنون الى أن الدرع مؤنثة وقد تذكّر على قلة .
 ومما يدلّك على انكار تذكيرها ان تصغيرها دُرَيْعاً معدودٌ شاذّاً على
 غير القياس وأن قياسه دريعة لان المؤنث المعنوي اذا كان ثلاثياً
 تظهر في تصغيره التاء المقدرة . اما درّع المرأة اي قيصها فذكر .
 ومن هذا القبيل تذكيرهم للسوق والحجر . والاكثر فيهما التأنيث
 ١٢٤ — ويقولون « مدّهُ بمال » اي أعطاهُ . ولم يُسْمَع المدُّ
 بمعنى الإمداد الآ في الشرّ . ومنه في سورة مريم « ونمدُّ له من
 العذاب مدّاً »

(١) وقد أصلحه بعضهم بمحاضرة وهي أيضاً لاتصاح للاستعمال بمعنى الخطبة كما
 سر بك . وبعضهم يسرف في التفهيق فيقول ختابة وهو غايبة في الوهم

١٢٥ — ويقولون « كثير من الناس يلذُّ للجمال ». ولا يُقال لذُّ للشيء بل لذُّ له الشيء ولذُّه ولذُّ به . وهكذا تلذُّه والتذُّه واستلذُّه أي أنه يتعدَّى في كل منها إلى مفعوله بنفسه أو بالباء .

١٢٦ — ويقولون « أيها الإنسان الذي تشعر بديب الحياة في عروقك » والصواب « يشعر » و « عروقه » لأن الضمير العائد إلى الموصول يقتضي أن يكون ضمير غيبة على كل حال ليطابقه لأنه اسم ظاهر والظواهر كلها غيب . وما ورد على خلاف ذلك فهو نافر في المقياس ونادر في الاستعمال

١٢٧ — ويدخلون ال التعريف على امرأة فيقولون « وكان موضوع خطبته المطالبة بحقوق المرأة » . والمنقول عن بلغاء العرب استعمال امرئ وامرأة بغير أداة التعريف للتخفيف وإدخالها على مرء وامرأة فقط

١٢٨ — ويقولون « يجعلنا ان نشعر بواجباتنا » فيدخلون أن على مفعول يجعل الثاني . ولا يخفى أن الفعل « يجعل » هنا من أفعال التحويل بمعنى يصير . وهو داخل على ما أصله مبتدأ وخبر فالصواب ترك أن . والتركيب نفسه سخيف يُستغنى عنه بالقول « يُشعرنا واجباتنا (أو) بواجباتنا »

١٢٩ — ويقولون « وقد قاسى ما لا يوصف من صبارة البرد

وحجارة القيظ» بتشديد باء صبارة وميم حمارة وهو خطأ صوابه
صبارة وحمارة بتشديد الراء في كل منهما وقد تستعملان براء مخففة
ومن الغريب ان بعضهم أصلحها بتشديد الباء والميم وهو غلط

ويخطئون في استعمال الفعل انكش فيأتون به في كلامهم بمعنى
تقبض او تقلص او تشنج. والمستعمل من كَش بهذا المعنى انما هو
تكش. اما انكش فعناه أسرع

١٣٠ — وبعضهم يظنون ان مزيدات الافعال كلها قياسية
فيأتون بما أرادوا منها متى شاؤوا بلا تثبت ولا تدبر. فيقولون:
« روى بعض المتعاصرين ». وقد سمع عن العرب عاصره كان في
عصره. اما تعاصر فلم يُسمع

١٣١ — ويقولون « ضجة دوى لها البلد ». والمسموع عن
العرب الدوي لصوت الريح والنجل والطائر. وقالوا دوى الفحل
بتشديد الدال اذا سمع لهديره دوي. لكنهم لم يستعملوا دوى
بهذا المعنى وجوز بعضهم استعماله مستشهداً بقول عنترة: —
طرقت ديار كندة وهي تدوي دوي الرعد من ركض الجياد

والله اعلم

٣٢ — ويخطئون في استعمال الفعل نسي فيأتون به مفتوح

العين في الماضي ويقولون « نساءُ بعضهم او تناسأهُ » والصواب
نسيه بكسر عينه في الماضي وفتحها في المضارع

١٣٣ — ويصوغون من الفعل رجح صفة على فعيل فيقولون
« اصحاب العقول الرجيحة » ولم يرد في كتب اللغة . فالصواب ان
يقال الرجيحة

١٣٤ — ومن تراكيبهم العجيبة الغريبة قول بعضهم « قد كانت
تكون لي مندوحة في التزام الصمت » . ولو اقتصر على الفعل
الماضي وقال « كان لي مندوحة الخ » لوفى بالمراد وصان تركيبه من
السخافة والابتذال

١٣٥ — ومن تعابيرهم المختلة المعتلة قول بعضهم « ما كان احوجنا
لها في ذلك الموقف من اي موقف آخر » فانه في اول الامر اتى بكلمة
« احوج » افعال تعجب فبنى الجملة على هذا المعنى الى الموقف ولم يؤخذ
بسوى « لها » والصواب اليها اي ما كان اشد احتياجنا اليها في ذلك
الموقف . ولكنه زاد عليها « من اي موقف آخر » فحول احوج من
افعل تعجب الى افعال تفضيل ونقل الكلام من صيغة الانشاء الى
صيغة الخبر . ولعله اراد ان يرمي غرضين بسهم واحد فأخطأها
كليهما وكان ما ترى من الخلط والخلل

١٣٦ - بقي انه اذا اردنا التفضيل في تعبير كهذا فالصواب ان
نقول « نحن في ذلك احوج اليها منا في اي موقف آخر »

١٣٧ - وتراهم يتركون أفعلة وغيرها مما يجمع عليه وادٍ ويأتون
به جمعاً على فعلان فيقولون « يهيمون في وديان الخيال » وهو خطأ
صوابه اودية وأوداء وأوداة وأودية

١٣٨ - ويمعدون الفعل اغرى بالي كأنهم يقيسونه على شاقه
وساقه فيقولون « يغري النفس الى الهوى » والصواب ان يُعدى
بالباء فيقال « يغري النفس بالهوى » اي يولعها به ويحضنها عليه

١٣٩ - ويقولون « ولكنني أجابه الواقع وجهاً لوجه » اي
أقابل . فيستعملون جابه قياساً على عين وواجه وشافه ولكنه لم
يُسمع عن العرب . واذا كان مراده بالمجاهبة المقابلة جبهةً لجبهة كان
قوله بعد ذلك وجهاً لوجه حشواً سخيفاً

١٤٠ - ويقولون « ضغط عليه » اي عصره وزحمه فيعدونه
بعلى كأنهم يقيسونه على شد من قولهم شد على العدو اي حمل عليه
او على شد من قولهم شدد عليه في الامر اي ضيق . والصواب
ان يتعدى بنفسه فيقال ضغطه .

١٤١ - ويقولون في كلامهم على ارض الحجاز « بما يكتنفها
من جبال جرداء ورمال قحلاء » اي قاحلة ولم يسمع قط عن العرب

فحلاء مؤنث اقحل كجرءاء مؤنث اجرد وكأن هذا الخطأ من
محاسن حب المحافظة على القافية : *بها جمع ما لا يفيد نفعاً*
١٤٢ — ولا يخفى ان « لا سيمًا » مركبة من لا النافية للجنس
وسمي بمعنى مثل وهو اسمها وما الموصولة او النكرة التامة او الزائدة
والخبر محذوف نحو يعجبني التلاميذ ولا سيما التلاميذ المجتهد (١).
وتلزمها الواو غالباً كما رأيت . فلا تستعمل بدونها الا نادراً ولكن
بعض الكتاب حتى المشهورين منهم يجرّدونها من الواو ولا يقتصرون
على سيمًا فيقولون « وتاهوا في بيءاء الوهم سيمًا في احصاء الاعداد »
و « الحيوانات العجم سيمًا المفترسة » . وبخذف لا في الموضعين لم
يحصل المراد من جعل ما بعد لا سيمًا أدخل في الحكم مما قبلها فوقع
الاختلال كما ترى *لذا قبلها ما لا ينافي* . *بها جمع ما لا يفيد نفعاً*

١٤٣ — ويستعملون « الفاخوري » لصانع الفخار وبأعمه وهو
خطأ صوابه الفخاري

١٤٤ — ويتركون المطرد المقيس من الجموع ويعمدون
الى الشاذ النادر فيستعملونه كما في عوائد جمع عادة فانه ورد
شذوذاً على خلاف القاعدة وهو بالحققة جمع عائدة بمعنى المعروف
والصلة والمنفعة . وجمع عادة إنما هو عاد وعيد وعادات كساحة

(١) وبعضهم يزيد الواو بعدما ويقول « لا سيمًا والتلميذ المجتهد » وهو خطأ

جمعها ساح وسوح وساحات . واختلف في تأويل عوائد جمع عادة .
فن قائل انها جمع لمفرد مهمل وقائل انها وردت على غير القياس .
وقائل انها جمع لمفرد مقدر على وزن فاعلة اي عائدة . وهكذا قيل
في حوائج جمع حاجة كأنه جمع حاججة . وكان الاصمعي ينكره
ويقول انه مولد . ومع ما في هذا الاستعمال من الشذوذ ومخالفة
القاعدة ترى احد بلغاء الكتاب اولع بكلمة عوائد جمع عادة فلم
يستعمل غيرها فقط في كتابه كله .

١٤٥ — ومن التراكيب السخيفة ذات اللفظ الكثير والمعنى
القليل قول بعضهم « وصنائع كثيرة اكثر من الاولى بكثير » فقد
جمع « كثيرة واكثر وكثير » في ست كلمات وكان في امكانه ان يقول
« وصنائع اكثر جداً من الاولى »

١٤٦ — ويعدون أخطأ بمن فيقولون « أخطأ عن الصواب »
والصواب ان يعدى بنفسه

١٤٧ — ويعدون الفعل استعد بالى فيقولون « تستعد النفس
الى تحصيلها » والصواب ان يعدى باللام

١٤٨ — ويزيدون اللام في جواب ان واذا الشرطيتين كما
يزيدونها في جواب او ولولا والقسم فيقولون « قصر لانه لم يجتهد

والالنجح» و « فاذا سمعته ينشد لظننته يتلو كتاباً » والصواب
ترك اللام فيهما

١٤٩ — ويقولون « هذا الشعر منسوب للمتني » فيعدون
الفعل نسب باللام . وهو انما يعدى بالي كعزا ونما تقول نسبة اليه
وهكذا عزاه ونماه

١٥٠ — ويعدون الفعل اهتم بني فيقولون « يهتم في إحباط
مساءعهم » والصواب ان يُعدى بالباء . يقال اهتم له بالامر اي عني
به وأقدم عليه

١٥١ — وتراهم عند ارادة التحديد وذكر الجهات الاربع
يعدلون عن الموصوف الى الصفة فيقولون مثلاً هذه البلاد ممتدة
من جنوبي آسيا . وتلك من شمالي البحر المتوسط . وهو من شرقي
بلاد العرب ويسكن في غربي العراق والصواب بترك الياء المشددة
في كل منها

١٥٢ — ويعدون تهافت بالي فيقولون « كانوا يتهافتون الى
المجتمعات » والصواب ان يعدى بعل كتهالك وتساقط

١٥٣ — ويدخلون السين على الفعل المضارع بعد هل فيقولون
« هل ستزورني » والصواب ترك السين لأن هل تصرف المضارع
الى الاستقبال فيستغني معها عن السين وسوف

١٥٤ — ومَّا يَخْطُونُ فِي اسْتِعْمَالِهِ الْفَعْلَانِ دَهَشَ وَذَهَلَ فَانْهَمُوا
يَأْتُونَ بِهِمَا عَلَى وَزْنِ انْفَعَلَ وَيَقُولُونَ اَنْدَهَشَ وَاَنْذَهَلَ وَاَنْدَهَشَ
وَاَنْذَهَلَ . وَلَمْ يَسْمَعْ قَطُّ شَيْءٌ مِنْ هَذَا عَنِ الْعَرَبِ . فِي الْاَوَّلِ يُقَالُ
دَهَشَ الرَّجُلُ اَوْ دَهَشَ عَلَى الْمَجْهُولِ . وَدَهَشَهُ وَاَدْهَشَهُ اَي جَعَلَهُ
مَدْهُوشًا . وَفِي الْثَانِي ذَهَلَ عَنِ الشَّيْءِ وَذَهَلَهُ . وَاَذْهَلَهُ عَنْهُ اَي
جَعَلَهُ يَذْهَلُهُ

١٥٥ — وَيَخْطُونُ فِي جَمْعِ بَائِسٍ اَي فَقِيرٍ سَيِّئِ الْحَالِ فَيَقُولُونَ
بُؤْسَاءُ كَأَنَّهُمْ يَقْيِسُونَهُ عَلَى عَقْلَاءَ وَفَضْلَاءَ وَجَهْلَاءَ جَمْعَ عَائِلٍ وَفَاضِلٍ
وَجَاهِلٍ . وَلَكِنْ مَجْبِيءُ فَعْلَاءَ جَمْعًا لِفَاعِلٍ مِمَّا يَسْمَعُ وَلَا يُقَاسُ . وَلَكِنَّهُ
يَطْرُدُ جَمْعًا لِفَعِيلٍ بِمَعْنَى الْفَاعِلِ لِمَا دَلَّ عَلَى سَجِيَّةٍ نَحْوِ كَرْمَاءَ وَبِخْلَاءَ جَمْعِ
كَرِيمٍ وَبِخِيلٍ وَبُؤْسَاءَ جَمْعِ بَيْدِسٍ بِمَعْنَى شَجَاعٍ

١٥٦ — وَيَقُولُونَ « قَبِضْتَ الْحُكُومَةَ عَلَى فُلَانِ الشَّقِي »
وَ « فُلَانٌ مِنَ الشَّقَاوَةِ » وَ « هُوَ مِنْ كِبَارِ الْاَشْقِيَاءِ »
فَيَسْتَعْمَلُونَ الشَّقِيَّ بِمَعْنَى الْمَجْرُمِ اَوْ الْجَانِيِّ وَيَطْلُقُونَ كَلِمَةَ الْاَشْقِيَاءِ عَلَى
الْقَتْلَةِ وَاللِّصُوصِ . وَالصَّحِيحُ اَنْ الشَّقِيَّ ذُو الشَّقَاءِ . وَالشَّقَا وَالشَّقَاءُ
وَالشَّقْوَةُ وَالشَّقَاوَةُ الشَّدَّةُ وَالْبُؤْسُ وَنَقِيضُ السَّعَادَةِ

١٥٧ — وَيَقُولُ بَعْضُ الْمُتَحَدِّثِينَ مِنْهُمْ « فَسَمَوْتُ اِلَى لُبَابِ
مَصَاصِبِهَا » فَالْبَابُ الْخَالِصُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . وَفِيهِ غَيٌّ عَنِ الْمَصَاصِ

لأنه علاوة على كونه بمعناه يُفَضَّلُ عليه في الاستعمال لأنه أدلُّ على المعنى واعذب لفظاً

١٥٨ — ومن غرائب الاستعمال قول بعضهم « في مخارف حنقاف النيل ». وفسر المخارف بأنها « جمع خرف وهو المنزه ». أما كونها جمع مخرف فصحيح . وأما كون الخرف بالمعنى الذي فسره فليس بصحيح لأنه سكة بين صفتي نخل يحترف الخترف (أي يجني الجاني ثمر النخل) من أيهما شاء . والمخرف أيضاً الطريق الواضح وفي كلا المعنيين لا يصح استعمال المخارف بمعنى الحدائق والبساتين بقي ان في قوله « المنزه » خطأ يقع فيه كثيرون غيره من الكتاب لان الفعل انزه لم يسمع عن العرب . وإنما قالوا تنزه . فكان الزهه او التنزه متنزه .

١٥٩ — وَيُطْلَقُونَ كلمة « مدان » على من يُحاكَمُ وَيُحْكَمُ عليه . وهو خطأ لان الفعل أدان لم يستعمل عند العرب الا بمعنى أخذ الدين او إعطائه . يقال أدان الرجلُ اخذ ديناً وأدانه اقرضه . فالصواب ان يقال مدين من دانه أي حَكَمَ عليه وجزاه . والفعل دان من الافعال الواردة في معانٍ متضادة . يقال دانه وأدانه أي اقرضه الى اجل فهو دائن ومدين وذلك مَدِينٌ ومديون ومدان . ويقال دَانِ

لرجل وأدان اي استقرض فهو دائن ومدين . أمّا تدين وأدان
واستدان فبالمعنى الثاني

١٦٠ - ويقولون « اشتراهُ بجنينين وهو بالحقيقة لا يسوي نصف

جنينه » اي لا يعادل فيستعملون سوي يسوي بمعنى ساوي يساوي

ومنه قول الشاعر :

صبيت عي العار حتى تركتني

ملا ما لمن يسوي ومن لم يكن يسوي »

وفي كتب اللغة ان استعمال سوي بمعنى ساوي لغة قليلة . قال

الزهري « قولهم لا يسوي ليس عربيًا »

١٦١ - ويقولون « الى ان يطوف على قبائل العرب مستجدياً

لصدقات » فيعدون الفعل طاف بعلى . وفي اللغة طاف حول الشيء

وبالشيء وطوف واستطاف دار حوله وطاف في البلاد وطوف جال

وسار . اما تعديته بعلى فلم تسمع عن العرب

١٦٢ - ومن الخطأ الشائع بين الكتاب استعمال الفعل ضحى

متعدياً بنفسه . فيقولون « ضحى ماله » و « لو افضى الامر الى

لضحيتة نفسه » والصواب بماله وبنفسه لان هذا الفعل لم يُسمع

متعدياً بغير الياء

١٦٣ - ومما يكثر استعمالهم له على غير وجه صحيح صريح كلمة

أعجاب . فانهم يأتون بها وصفاً ويقولون « نغر الفراعنة الاعجاب »
و « هو زينة الرجال الاعجاب » . ولست أدري ولا هم يدرون المراد
بأعجاب في مثل هذا المقام . أهي جمع مجد مصدر مجد؟ ولكن المصدر
من غير المرة والنوع لا يثنى ولا يجمع . والوصف بالمصدر كعدل وثقة
سماعي^١ خلافاً لمن جعله مقيساً . ام هي جمع مجيد؟ وهذا نادر مجدداً .
فأفعال احد اوزان جمع القلة . وهو يختص بالموصوفات . فلا يجري
على الصفات الا نادراً كأجناب وأخشان جمع جنب وخشن وأشرف
وأيتام وأنجاب جمع شريف ويقيم ونجيب والاكثر في جنب ان يلزم
الافراد والتذكير جارياً مجرى المصدر ومنه القول « ان كنتم جنباً
فتطهروا »

١٦٤ — ومما يستعملونه على غير وجهه الفعل قارن . فهو في
اللغة بمعنى صاحب . يقال قارنه اي صاحبه واقترن به . ومنه المقارن
اي صاحب الزوج والعشير . ولكنهم يستعملونه بمعنى عارض
وقابل فيقولون « يظهر الفرق من مقارنته على غيره » و « لكنهم
قارنوا بين شعره وعمره »

١٦٥ — وهذا الخطأ نفسه يرتكبونه في الفعل ضاهى ومعناه
شاكل وشابه فيستعملونه بمعنى عارض وقابل ويقولون « ضاهى
بين الخطين » و « ضاهى الترجمة على أصلها » . وفي استعمالهم

عارض وقابل يرتكبون خطأ تعديتهما بعلی وبين كما في تعدية قارن وضاهي . والصواب ان يعدياً بالباء فيقال عارض الكتاب بالكتاب وقابل هذا بذلك .

١٦٦ — ومما يأتون به مخالفاً للوضع ومحرّفاً عن معناه الاصيلي قول بعضهم : — « فاستنزروا ايامه . واستغزروا بيانهُ » . اراد باستنزروا استقلوا . ولم يُسمع عن العرب من نزر على وزن استفعل . وأراد باستغزروا استكثروا خوْلَهُ عن معناه الاصيلي في كتب اللغة اذ يقال غازر الرجل واستغزر وهب شيئاً ليردّ عليه أكثر مما أعطى ١٦٧ — ويقولون « اهدانا كتاباً » فيعدّون اهدى بنفسه

الى مفعوله الاول والصواب ان يُعدّي باللام او بالي فيقال اهدى لنا او الينا كتاباً . ومنهم من يرتكب في هذا الفعل خطأ آخر فيستعملهُ بمعنى المجرد (هدى) اي ارشد ويقول « اهدانا الله الى سبيل الرشاد »

١٦٨ — ويعدّون احتاج بنفسه فيقولون « احراز جميع ما يحتاجهُ الكاتب » والصواب ان يعدّي بالي فيقال يحتاج اليه

١٦٩ — ويقولون « هذا أمرٌ يستنكفهُ كل ابي النفس » والصواب ان يعدّي بمن فيقال يستنكف منه . ويرتكبون هذا الخطأ نفسه في الفعل أنف فيقولون « أنف مجاراتهم في هذا الامر »

والصواب انف من مجاراتهم

١٧٠ — ويقولون « لشراء مزلاج لهذا الباب » ولم يُسمع شي

من الفعل ذلج بالذال سوى قولهم ذلج الماء جرعته . فالصواب مزلاج
بالزاي من زلج الباب اغلقه بالمزلاج ويقال له الزلاج ايضاً

١٧١ — وتراهم يدخلون الواو على الجملة الماضية الواقعة حالاً

بعد الآ فيقولون « ما مرَّ به طيرٌ الآ وفرغ ولا نبهه كلب الآ وجزع »

وهو من نواذر الاستعمال حتى في الشعر

١٧٢ — ومن أدلة شدة ولوعهم بالحوشي الغريب قول بعضهم

« فيخالف غريزته ويناقض نحيزته » اي طبيعته . وللطبيعة مرادفات

كثيرة لعل نحيزة اغمضها وأخفاها حتى على خاصة الخاصة . واتيانه

بالسجعة الثانية بعد قوله « يخالف غريزته » لغو ظاهر ومثل هذا قوله

« وقم الحزم » بعد قوله « وهي العزم »

١٧٣ — ويقولون « وفي اليوم التالي ليوم تسريحه من السجن »

اي لإطلاقه وتخليته سبيله . فكأنهم اخذوه من سرح الراعي

ماشيته او من سرح الرجل زوجته اذا طلقها وكلاهما غريب . ولماذا

لا نستعمل الاطلاق من اطلق الاسير اذا خلى سبيله وهو اوضح

وأدل على المعنى المراد

١٧٤ — ويقولون « تصام عن سماع كلامه » اي أرى انه

أصم . وهو خطأ صوابه تصام بالادغام .

١٧٥ — ومن شواهد إمعانهم في التعمية والإغراب ومخالفة
المألوف المأنوس قول بعضهم « حتى اذا أجز وعاد الى رشده » من
قولهم أجز الرجل اذا ادركه الفجر . ولكنه من اخفى معاني هذا
الفاعل على القراء . واقرب منه أجز الرجل كفجر اذا كذب وكفر
ومال عن الحق وسلك سبيل الفجور . ولو انه قال « حتى اذا
اصبح » لوفى بالمراد من اسهل السبل واوضحها .

١٧٦ — ومن هذا القبيل قولهم « فوردت سجد العناء » ولعل
صاحب هذا القول نفسه يعجز عن معرفة المراد بكلمة سجد هنا

١٧٧ — ويقولون « وكأنه ينظر في مرآة رق ماؤها »
و « وقف بها على منهل رق ماؤه »

و « ولكن رق ماء اخذ حتى اراك خيال اهداب الجفون »
فيستعملون رق بمعنى راق وصفا وخلص من الاكدار والشوائب
وهو غير صحيح .

١٧٨ — ويتولون « دعي . . . لكي يرأس الحفلة » و « افتتحت
الحفلة برئاسة فلان » فيكسرون عين الفعل رأس في المضارع ويأتون
بمصدره على وزن فعالة والصواب ان يكون المضارع مفتوح العين
والمصدر على فعالة . تقول رأس القوم يرأسهم راسة

١٧٩ — ويقولون « تحت ضغط الظروف الحاضرة » فيستعملون

ظروف جمع ظرف بمعنى احوال جمع حال او حالات جمع حالة ولم يسمع
شيء من هذا عن العرب

١٨٠ — ويقولون « فوفت مطالب الغرماء » والصواب مطالب

جمع مطلوب اسم مفعول وما يطلب من حق وغيره . وقد مرَّ الكلام
على خطأ استعمال وفي متعدياً بنفسه بمعنى اوفى ووفى

١٨١ — ويقولون « فألقت في روعها أنها ارملة » و « فلبثت

بعده ارملاً » والصواب ارملة . ولعل قائلها قاسها على اربع ؟

١٨٢ — ويكثر في ايامنا هذه استعمال كلمة « ككثراتو » معربة

عن الافرنجية فتطلق على كل صدك او عقد يكتب بين اثنين فأكثر
على عمل ايّا كان ولا سيما الاعمال المعروفة بالمقاولات . وفي اللغة كلمة
تتضمن هذا المعنى . وفي استعمالها غنى عن الكثراتو . وهي القبالة .

قال الزنجشيري « كل من تقبل بشيء مقاطعة وكتب عليه بذلك

كتاباً فالكتاب الذي يكتب هو القبالة (بفتح القاف) والعمل

قبالة بكسرهما . ومنه قولهم قبله العمل فتقبله اي الزمه اياه فالترمه .

أمّا قبالة بضم القاف فبمعنى تجاه . يقال جلس قبائلته اي تجاهه

١٨٣ — وتراهم كلما ارادوا وصف شيء — ايّا كان بأنه نفيس

يعمدون الى كلمة قيم فيستعملونها زاعمين ان معناها ذو قيمة . فيقولون

« كتاب قيم » و « مقالة قيمة » . فالقيميّ ذو القيمة . اما القيم في

اللغة فهو المستقيم . وبهذا المعنى ورد في القرآن الشريف في سورة التوبة وغيرها وصفاً للدين وفي سورة الكهف وصفاً للقرآن نفسه . وقيم المرأة زوجها . والقيم على الامر متوليّه وحافظه . قال صاحب لسان العرب « امر قيم مستقيم . وفي الحديث اتاني ملك فقال انت قيم وخالقك قيم اي مستقيم . وفي الحديث ذلك الدين القيم اي المستقيم الذي لا زيف فيه ولا ميل عن الحق وقوله تعالى فيها كتب قيمة اي مستقيمة تبين الحق من الباطل » . ولو سلمنا ان معنى القيم ذو القيمة لما وجدنا فيه ما يدل على اقل تكريم او تشریف للشيء الذي يغالون به . فكل شيء تقريباً ذو قيمة قلت او كثرت . واذا أريد تمييز شيء بالنفاسة لم يكف القول فيه انه ذو قيمة بل وجب ان يقال ذو قيمة غالية او غالي القيمة او نفيس او كريم . هذا ووصف الشيء الغالي القيمة بالكريم شائع مستفيض في كلام العرب . وقد يُطلق من كل شيء على أحسنه . وقيل الكريم صفة ما يرضي ويحمد في بابهِ . يقال رزق كريم اي كثير . وقول كريم اي سهل لين . ووجه كريم اي مرض في حسنه وجماله . وكتاب كريم اي مرض في معانيه وجزالة الفاظه وفوائده

١٨٤ — ويقولون « وبلغه خبر منعه فوجد عليه موجدته وأقام على حزنه » فيستعملون وجد عليه بمعنى حزن وهو خطأ

صوابه وجد به . يقال وجد به وجداً حزن ووجد به أحبه . اما
المستعمل بمعنى غضب فهو وجد عليه وجداً وجدة وموجدة
ووجداناً . هذا ولا يخفى ان النعي والنعي والنعيان والمنعى والمنعاة
كلها بمعنى خبر الموت . اذا قوله « خبر منعه » حشو وتطويل

١٨٥ — ويقولون « وليس في القرية من يرتاب في امره » فان
كان المراد بالارتياب الشك وجب ان يعدى بمن فيقال ارتاب منه .
وان كان المراد التهمة والخوف فبالباء فيقال ارتاب به واستراب اي
اتهمة ورأى منه ما يريه

١٨٦ — ومن تعابيرهم الغريبة قول بعضهم « فلذلك تنحي عليه
وهو صغير » ومراده بالفعل تنحي عليه — كما يتضح من قرينة الكلام —
تقضي عليه او تقتله . اي ان الذئبة تقتل الجرو الذي تلده من كلب
وهو صغير . ولكن الفعل انحي لا يفيد هذا المعنى . قالوا انحي له
السلاح ضربه به وانحي عليه بالسيف او السوط اقبل عليه . وانحي
فلان على فلان ضرباً اقبل . هذا كله قالوه . ولكنهم لم يقولوا انحي
عليه قتله

١٨٧ — ويقولون « فتغامزن عليه بالعيون » . وهل يكون
التغامزن بغير العيون ؟ قالوا تغامزن القوم اشار بعضهم الى بعض

بأعينهم . ومنه في سورة المطففين « واذا مروا بهم يتغامزون » اذا
لا حاجة لذكر العيون بعد التغامز

١٨٨ — ويقولون « فأعطاهُ الى احدى بنتيه » ولا يخفى ان
الفعل اعطى مما ينصب مفعولين . وقد يعدى اولهما باللام عند مخالفة
الترتيب وتقديم الثاني عليه كما في المثال . فالصواب ان يقال اعطاهُ
احدى بنتيه او لاحدى بنتيه

١٨٩ — ويقولون « وانطى عليها خداع صاحب المنزل » اي
راج وراز و« طلى عليه المحال » اي زورهُ ولبسه . وفي كتب اللغة
طلى البعير الهنأء و بالهنأء اي القطران وطلاه لطفه به فتطلى واطلى
ولم يسمع انفعل من هذا الفعل فاهم غي عنه باستعمال راج وراج من
اللازم وجوز وروج وموه وابس وزور من المتعدي

١٩٠ — ومما يخطئون في استعماله كلمة غيب التي بمعنى عاقبة
الشيء فيستعملونها بمعنى بعد كقول بعضهم « وكان ذلك غيب سماء »
اي بعد مطر . والمطر من ابد معاني السماء عن ذهن القارىء

١٩١ — ومن شواهد ما يرتكبونه من التحريف والتحشية
قول بعضهم « قترامت تسحفت بجسمها على بلاط » وهو تحريف
زحف بالزاي اي دب . وقوله « بجسمها » لغو كما لا يخفى او هو
من قبيل يتغامزن بالعيون

١٩٢ — ومن ذلك قول بعضهم « لِحْنِي أُسْبَهَلُ فِي الطَّرِيقِ »
وفسّر هذه الكلمة الحوشية الوحشية بقوله « سَهْلٌ أَي أَقْبَلٌ فِي
الطَّرِيقِ لِفَيْرِ شَيْءٍ » . ولقد فطشت عن سَبَهَلٍ يُسْبَهَلُ فِي كِتَابِ
اللُّغَةِ فَلَمْ أَجِدْ سِوَى سَبَهَلٍ وَزَانَ سَفْرَجَلٍ . قَالُوا جَاءَ الرَّجُلُ سَبَهَلًا
أَي غَيْرَ مَكْتَرٍ لَشَيْءٍ . وَيُقَالُ هُوَ يَمْشِي سَبَهَلًا أَي يَجِيءُ وَيَذْهَبُ
فِي غَيْرِ شَيْءٍ . إِذَا سَبَهَلٌ غَيْرَ سَبَهَلٍ . وَلَوْ قَالَ « أَرَدَدُ » أَوْ « أَرُوحُ
وَاجِبِي » لَأَسْتَرَحَ وَأَرَا حَ الْقُرَاءِ مِنْ هَذَا الِاسْتِعْمَالِ الْجَلْفِ الْخَشِنِ
١٩٣ — وَيَقُولُونَ « وَتَقَعُ جَمِيعُ الْمَشَاقِّ عَلَى مَنْكِبَيْهَا الصَّغِيرَتَيْنِ »
وَالْمَنْكِبَانِ مَثْنِي مَنْكِبٍ مَجْتَمِعِ رَأْسِ الْكَتْفِ وَالْعَضُدِ وَهُوَ
مَذْكُورٌ . وَتَأْنِيثُهُ خَطَأٌ . أَمَا الْكَتْفُ فَمَوْثِقَةٌ .

١٩٤ — وَيَقُولُونَ « وَكَانَتْ الْحَفْلَةُ مَمْلُوءَةً بِمُظَاهِرِ الْحِمَاسِ »
فَيَسْتَعْمَلُونَ الْحِمَاسَ مَصْدَرًا وَهُوَ خَطَأٌ صَوَابُهُ حِمَاسَةٌ

١٩٥ — وَيَقُولُونَ « وَمَا كَادَ يَنْتَهِي مِنْ قَوْلِهِ حَتَّى تَقْطُبَ وَجْهَهُ
سَامِعِهِ » . وَفِي كُتُبِ اللُّغَةِ قَطْبٌ وَقَطْبٌ زَوَى مَا بَيْنَ عَيْنَيْهِ وَكَلْحٌ .
أَمَا تَطَّبَ فَلَمْ يُسْمَعْ عَنِ الْعَرَبِ . وَلَا حَاجَةٌ لِاسْتِعْمَالِ الْوَجْهِ بَعْدَ قَطْبِ
وَلَا بَعْدَ قَطْبِ

١٩٦ — وَمِنْ شَوَاهِدِ شِدَّةِ تَجَافِيهِمْ عَنِ الْمَأْلُوفِ الْمَأْنُوسِ إِلَى
الْحَوْشِيِّ الْمَهْجُورِ قَوْلُ بَعْضِهِمْ « وَاجْمَلْ لَهُ ضَبَّ الضَّفْنِ » . وَكَأَنِّي بِهِ

ما صدق ان التقطه من قول ربيعة بن مقدم الضبي : —
«وكم من حامل لي ضبّ ضغنٍ بعيد قلبه حلو اللسان»
حتى اتخذها الاداة الوحيدة للتعبير عن الغيظ والغلّ والحقد والحنى .
فالضبّ الغيظ والحقد . والضغن والضغينة الغلّ والحقد . اذاً
الكلمتان بمعنى واحد واصافة احدهما الى الآخر لغو . وان جاز
استعمالها لشاعر مخضرم لم يحز قط لثأر في هذه الايام

١٩٧ — ويقولون « وجعل يتحرش بي » اي يتعرّض ويتحكك
وفي كتب اللغة حرش الضب واحترشهُ صاده . وحرش بين القوم
اغرى بعضهم ببعض . وأما تحرش فلم يسمع الا في ديوان ابن
الفارض . قال في نائيته الصغرى يصف الصبا « لها بأعشاب الحجاز
تحرش » وقال في فائيته المشهورة : — « ولقد اقول لمن تحرّش بالهوى »
١٩٨ — ويقولون « رجل من اهل التشطر » وقرينة الكلام
تدل على انه يراد بالتشطر الشر والفساد . وفي اللغة شطر شطارة كان
شاطراً اي خبيثاً وشطر الشيء جعله شطرين . وشطره نصفه .
وشاطره ناصفه ولكن لم يسمع عنهم تشطر

١٩٩ — ويقولون « سمع صريراً بأدراج الدولاب » يريدون
بالدولاب ما تحفظ به الثياب وغيرها وهو عامي . ويحسن ان تستبدل
بها كلمة صوان جمعها اصونة

٢٠٠ — ومما يولد السامة والضجر في نفوس القراء كثرة

تكرار الكتاب لبعض التعابير التي يطالعونها في كتب بلغاء العرب
فتروقههم ويولعون باستعمالها ولا يتحولون عنها . طالعت بالامس
قصة في كتيب فاذا بالتعبير « وانه ليفعل كذا اذا كذا » مكرر نحو
عشرين مرة والتعبير « وما هي الا ان » نحو خمس عشرة مرة وتعابير
اخرى غيرها لا يقل تكرار احدها عن خمس مرات . وليس لهذا
كله اقل مسوغ ما دامت اللغة غنية بالتعابير عن هذه المعاني وغيرها
٢٠١ — ومما يدلك على شدة كلفهم في هذه الايام بطنطنة

الالفاظ واقتصارهم على سوقها متراكمة متراكبة من غير اقل عناية
بالتحصيل والتدقيق قول بعضهم في قصيدة يرثي بها فقيداً كبيراً
« لئن تك قد عُمِّرت دهرأ » فان الدهر سواء اريد به الزمان
الطويل او الف سنة لا يصح بوجه من الوجوه ان يُوصف به عمر
الفقيد في معرض تأييده والتأسف عليه وانما يجوز ذلك عند محاولة
تعزية اهله عنه بجعله من الاسباب التي تجعل صبرهم على فقيدهم .

٢٠٢ — وقال في عجز البيت نفسه « خلأق اربع » ثم ابان

هذه الخلائق الاربع في صدر البيت الذي بمدته بقوله « مضاء
واقدام وحزم وعزمة » . ولا يخفى ان المضاء والحزم والعزمة واحد
اذا يكون قد ذكر من الخلائق الاربع اثنتين فقط .

٢٠٣ — وما جنته عليه القافية « اربع » في البيت المشار اليه
جناه عليه الوزن في بيت آخر واضطره الى ذكر « العلي » في قوله
« رحمت فما جاء ينوه في العلي » لمجرد استقامة الوزن فجاء حشواً .
لان التنويه اي رفع الذكر والمدح والتعظيم لا حاجة معه الى العلي .
ويلاحظ ايضاً ان الجاه ليس ممّا ينوه بصاحبه بل هو مما
يُنوّه به لصاحبه .

٢٠٤ — ومن يدري مراده بكلمة « كرهة » في صدرَي بيتين
حيث قال في اولهما « ففي كرهة من لحظه وهو عابس » وفي الثاني
« وفي كرهة من لحظه وهو باسم » . فان اراد بها مخففة بمعنى كل
جسم مستدير لم يكن هذا محلها . واذا ارادها مشددة بمعنى الحملة
في القتال وهو الارجح استقام معناها في البيت الاول ولم يلائم
معنى البيت الثاني . ونسبتها في كلا البيتين الى لحظه نايية نافرة

٢٠٥ — ولينظر القارئ في البيت التالي من هذه القصيدة .
« فما اغلب شاكي العزيمة اروعٌ يصارعه في الغاب اغلب اروعٌ »
وليقل لي ماذا يرى فيه سوى طنطنة الالفاظ . اذ اللب المستفاد
من هذه القشور كلها هو « ما اسد يصارع اسداً » . وما كان الاسد
ليوصف بشاكي العزيمة بل بماضي العزيمة مثلاً . وليس لذكر الغاب

في هذا البيت من داعٍ لان المعروف ان مصارعة الاسود لا تكون في الشوارع والطرقات بل في الآجام والغابات .

٢٠٦ — وقال فيها « فالفيتُ ملء الثوب نفساً طموحة »

جاءلاً طموحة مؤنث طموح صفة من طمع . والمسموع عن العرب طامح فقط . نعم قالوا طُمُوح بضم الطاء ولكنه مصدر لا صفة . وهبهم قالوا طُمُوح بفتح الطاء بمعنى طامح فكان حق الناظم ان يقول نفساً طموحاً لا طموحة لان فعولاً بمعنى الفاعل يستوي فيه المذكر والمؤنث مع ذكر الموصوف . ولو قال نفساً طموحاً لاختلَّ الوزن

٢٠٧ — وقال في عجز احد الايات « وكانوا أناساً في الضلالة

اوضعوا » ولعله اراد ان هؤلاء الناس ركبوا متن الضلال وأضعوا ركابهم اي ارهقوها وحملوها على الاسراع والله اعلم

٢٠٨ — وقال في صدر بيت آخر « تخافوك حتى لو تناجوا

بنجوة » ولعل جناس الاشتقاق حمله على هذا التعبير الغامض الخفي . فالتناجى التسارُّ او المسارَّة والنجوة ما ارتفع من الارض وماذا قيَّد المسارة بالهضبة وحقها ان تكون بالوهدة او الهوة ؟

٢٠٩ — ويستعملون الفعل اصطلاحاً للتعبير عن استقامة الامر

وزوال فساده فيقولون « لا يرجي اصطلاحه بعد ما طال عهد فساده »

و « لا يصطلح الشرق الا بمستبد عادل ». ولم يرد اصطلاح في كتب اللغة الا بمعنى يناقض اختصم . يقال تصالحا واصطالحا خلاف تخاصما واختصما

٢١٠ — ويقولون « قدره حق قدره » فيستعملون قدر الميزيد والصواب ان يستعمل قدر المجرد ومنه في سورة الزمر « وما قدرُوا الله حقَّ قدرِهِ » اي ما عظموه حق تعظيمه

٢١١ — ويقولون « وهو لا يزال يسعي بهمة لا تعرف الكلال » ولم يسمع الكلال مصدر كَلَّ بمعنى تعب وأعيا . وله عدة مصادر اشهرها كلال وكلول وكلاتة

٢١٢ — ويقولون « انه غفور رحوم » والوصف من الفعل رحم هو راحم ورحيم ورحمن والاخير من الاسماء الحسنى فلا يجوز ان يسمى به غيره تعالى وهو يستعمل صفة له نحو بسم الله الرحمن الرحيم او موصوفاً نحو الرحمن على العرش استوى . اما رحوم فلم يسمع من هذا الفعل

٢١٣ — ويقولون « لنعلم ما اذا كان يصح القول » وهذا من التراكيب التي لا وجه لها على الاطلاق . والصواب ان يقال لنعلم هل يصح القول . راجع الكلام على قولهم ان كان

٢١٤ — ويقولون « بهت رَوَاؤُهُ » و « جرد لونه » بمعنى ضعف

او ذهب . وكلاهما خطأ لا صحة له . والصواب ان يقال حال او نفرض
او نصل

٢١٥ — ويقولون « ورجال اسناده ثقة » فيأتون بكلمة ثقة
بمجموعة جمع تكسير كقضاة ونحاة . وكأنهم يحسبونها جمع ناق .
وهي جمع ثقة مصدر وثق . فالصواب ان تكتب هكذا ثقات

٢١٦ — ويقولون « ثلثة حروف علة » و « اربعة سطور »
و « خمسة شهور » و « ستة نفوس » وغير ذلك مما يأتون فيه بجمع
الكثرة والمقام يقتضي جمع القلة بقرينة العدد . نعم انه قد يتعاضد
الجمعان في الاستعمال اذا لم يكن لاحدهما الصيغة التي يستحقها
فيستعمل جمع القلة للكثرة كأرجل اذ ليس له صيغة اخرى تدل على
الكثرة . ويستعمل جمع الكثرة للقلة كرجال لانه ليس له صيغة
اخرى تدل على القلة . وأما اذا كانت له الصيغتان كأحرف وحروف
وأسطر وسطور وأشهر وشهور وأنفس ونفوس فيجب استعمال كل
واحدة منهما في موضعها

٢١٧ — ويقولون « بلا تكلف الى منعه » فيعدون تكلف
بالي . وهو يتعدى بنفسه . يقال تكلف الامر اي تجشمه وتحمله
على مشقة . فالصواب ان يقال بلا تكلف منعه او بلا تكلف لمنعه
وتكون اللام للتقوية . اما استعمال الي بعد كلف في قولهم « كلفني

اليك عرق القربة » — وفي رواية علق القربة — فملى تقدير كلفتم
نفسى في سبيل الوصول اليك عرق القربة

٢١٨ — ويقولون « يسعى لفض النزاع » و « صالحهم وفض
الخلاف الذي بينهم » ولا يصح استعمال الفعل فض ومصدره بهذا
المعنى إلا بعد تكلف التأويل والتوجيه كأن يستعار من فض الشيء
« إذا كسره متفرقا ولكن يسهل جدا الاستغناء عنهما باستعمال الحسم
والفصل والإزالة ونحوها

٢١٩ — ومن غرائب الاستعمال قول بعضهم « حيث لا محرك
اليه » اراد بالمشرك الداعي الى الشيء او الباعث عليه وهو غريب جدا
٢٢٠ — ويقولون « ان تشان منظوماتهم بتلك السفاسف
الهجينة » يريدون المستهجنة اي المستقبحة . ولم يرد الهجين بمعنى
المستهجنة .

٢٢١ — ويقولون « انظر الصحيفة الخامسة من الكتاب »
وهو خطأ صوابه الصفحة . وهي من كل شيء وجهه وجانبه ومن
الكتاب احد وجهي الصحيفة . اما الصحيفة فهي الورقة المكتوبة
بوجهيها . وتطلق في هذه الايام — كالجريدة — على ما يطبع وينشر
محتويا الانباء المحلية والسياسية وغيرها . جمعها صحائف وصُحف .

والجمع الاخير نادر لم يسمع منه سوى اسماء قليلة منها صُحُفٌ وجزُرٌ
وسفُنٌ ومُدُنٌ جمع صحيفة وجزيرة وسفينة ومدينة

٢٢٢ — ومما كلف الكتاب باستعماله بلا تثبت ولا تدقيق
التحوير مصدر حوّر فيطلقونه على كل ما يراد به التنقيح والتهديب
او التغيير والتبديل في نصوص المعاهدات والاحكام وغيرها. وليس
في كتب اللغة ما يسوغ استعمال التحوير بهذا المعنى. فقد قالوا حوّر
القرص هبأه وأداره والشئ بيضه حكاره

٢٢٣ — ويقولون « ولا يستطيع رجل القانون الانتقاص
منها » والصواب انتقاصها. لان الفعل انتقص كنقص يتعدى بنفسه
الى مفعوله وكلاهما قد يتعدى الى مفعولين نحو نقصته حقّه
وانتقصته اياه

٢٢٤ — ويقولون « ومن عجب ان الداء والدواء جمعها ادواء »
فالداء جمعه ادواء كما قالوا اما الدواء فجمعه ادوية لا ادواء (١).
٢٢٥ — وكثيراً ما يخطئون في استعمال العدد والمعدود فيأتون

(١) هكذا وجدته في كل المعاجم تقريباً لكن العلامة احمد شهاب الدين الخفاجي
قال في شرح درة النواص في اوهام الخواص تعليقاً على انكار الحريري لجمع رحا وقتنا
ارحية واقفية ما نصه : « قال ابن بري ما انكره ورد السماع به فقالوا ارحاء
وارحية واقفاء واقفية ... وهذا مما حملوا فيه المقصور على المدود كما عكسوا وقالوا
فناء واقفاء ودواء وادواء »

بالعدد مؤنثاً حيث يجب تذكيره ومذكراً حيث يجب تأنيثه .
فيقولون « اربعة سنين » و « خمسة عشر ساعة » و « سبع اشهر »
و « ثماني عشرة يوماً » و « السنة الرابعة عشر » والصواب اربع
سنين وخمس عشرة ساعة وسبعة اشهر وثمانية عشر يوماً والسنة
الرابعة عشرة . وقاعدته ان العدد المفرد من ثلثة الى عشرة يخالف
المعدود فيكون بالتاء مع المعدود المذكور وبلا تاء مع المعدود المؤنث .
ويجري العدد المفرد هذا المجرى في العدد المعطوف وكذلك في
العدد المركب فان الآحاد فيه تخالف المعدود واما العشرة فتوافقهُ
اي تلحقها التاء مع المؤنث وتتجرد منها مع المذكر بعكس ما قبلها
من الآحاد . وما صيغ منه على وزن فاعل يطابق صاحبه في التذكير
والتأنيث لانه وصف له

٢٢٦ — ومن هذا القبيل خطأ وهم في استعمال العدد المعرف
بال . فانهم يضيفونه تارة الى المعدود المجرد منها وطوراً الى المعدود
المعرف بها وفي المتعاطفين يكتبون باداخلها على الاول منهما
فيقولون « اعطيته الستة كتب » و « اخذت السبعة الاقلام »
و « قبضت التسعة وعشرين جنياً » . والصواب ان يدخل حرف
التعريف على العدد ان كان مفرداً غير مفسر كالواحد والاثنين
والثلاثة الى العشرة او مفسراً بتمييز وهو المعدود نحو الستة كتباً

والعشرين درهماً . وعلى المعدود ان كان مضافاً اليه نحو سبعة
الاقلام (١) . وعلى الجزء الاول ان كان مركباً نحو الاربعة عشر
يوماً وعلى كلا المتعاطفين ان كان معطوفاً نحو التسعة والعشرين
جنيهاً . واما نحو خمس مئة درهم وسبعة آلاف دينار فيجوز فيه
تعريف المعدود فقط وهو الاكثر نحو ما فعلت بخمس مئة الدرهم
ويجوز تعريف الجزء الاول فقط مميّزاً بالثاني المضاف الى المعدود
نحو اين السبعة آلاف دينار .

٢٢٧ — ويقولون « اسلس من شماسها » فيستعملون أسلس
بمعنى دمت وليّن . وفي كتب اللغة السّلس السهل اللين المنقاد ومنه
السلاسة . وسلاسة اللفظ رفته وانسجامه اما أسلس فلم يرد قط
بهذا المعنى .

٢٢٨ — ويعدّون الفعل اضطرّ بعلى فيقولون « اضطرّه على
الذهاب » والصواب ان يعدّى بالى . يقال اضطرّه اليه احوجه
والجأه فاضطرّ هو بصيغة المجهول اي أُلجى واحتاج
٢٢٩ — ويتصرّفون في كلمة رَغْم تصرّفًا يخرجها عن المحفوظ
والمنقول فيقولون « فعلته بالرغم منه » و « رغماً عنه » و « وبالرغم
عنه » والمسموع في استعمالها عن العرب قولهم « فعلت ذلك على

(١) واما الحصة الاتواب ونحوها فالصحيح انه على الاتباع لا الاضافة

رغم أنفه وعلى رغبته وعلى الرغب منه. والرغب بفتح الراء وضمها وكسرهما
الكره. وكثيراً ما يستعملون الرغب حيث لا معنى له. فيقولون
« فأعرضت عنه على رغب محبتها له » فليس للرغب او للكره محل في
هذا التعبير والصواب ان يقال مع محبتها له او على محبتها له .

٢٣٠ — ومن هذا القبيل تصرفهم في الفعل شكر. فتارة
يقولون « شكرت له على فضله » وطوراً « شكرت لفضله » وطوراً
آخر « شكرت له لما تفضل به علي » وهذه الصور كلها تخالف
المنقول عن العرب في استعمال هذا الفعل وخلصته ان يعدى باللام
الى المشكور له اي صاحب الفضل وبنفسه الى المشكور به اي
الفضل فتقول شكرت للرجل فضله . ويجوز حذف احدهما فتقول
شكرت للرجل وشكرت فضل الرجل . وان قلت شكرت الرجل
فعلى تقدير مضاف محذوف اي فضل الرجل . واما تمديته الى
المشكور به . على في قولهم « شكرته على فضله » فعلى تضمين الفعل
شكر معنى الفعل حمد وحينئذ يتمنع دخول اللام على المشكور
له كما ترى

٢٣١ — ويقولون « كانوا منذ القديم مشغفين بالشعر » اي
هاغين به . ولم يُسمع من هذا الفعل سوى المجرّد . فالصواب مشغوفين
٢٣٢ — ويقولون « ورجعوا يجرّون ذبول الخيبة والانحزال »

ولم ينقل عن العرب استعمال انفعال من المجرد خذل. فقد قالوا خذله
وخذل عنه وخاذله اي اسامه وخيبه ولم ينصره ولكنهم لم يقولوا
انخذل بمعنى خاب او فشل

٢٣٣ — ومن هذا القبيل قولهم « وانتهت المعركة باندحار جيش
العدو » فانهم يبنون اندحر من دحر قياساً على قول العرب كسره
فانكسر وهزمه فانهزم . ولكن افعال المطاوعة مما يسمع ويحفظ
ولا يقاس عليه كما سبق الكلام غير مرة . فلم يُسمع اندحر من دحر
ولا انغلب من غلب

٢٣٤ — ومما يستعملونه على خلاف القواعد قولهم « والاعجب
من ذلك نسيانه » و « هو الافضل من كل شيء » وفي كتب النحو
نص صريح على ان ال ومن لا يجتمعان هما وأفعل التفضيل فالصواب
ان يحذف احدهما ويقال والاعجب نسيانه او وأعجب من ذلك نسيانه
وقس عليه

٢٣٥ — ومن هذا القبيل قولهم « وهي الطريقة الاسهل »
و « الجهة الاقرب » والصواب الطريقة السهلي والجهة القربى لان
افعل التفضيل متى دخلته ال وجب ان يطابق من هو له في
التذكير والتأنيث والافراد والتثنية والجمع . فان أضيف الى معرفة
جاز فيه الوجهان المطابقة وعدمها .

٢٣٦ — ويقولون « فلا سبيل للزعم بوجوده ». ولا يخفى ان زعم من الافعال التي تنصب مفعولين اصلهما مبتدأ وخبر . واذا تعدى بالباء كان بمعنى كفل . يقال زعم به اي كفل به . ومنه الزعيم للكفيل . وزعيم القوم سيدهم ورئيسهم . فالصواب ان يقال فلا سبيل لزعم وجوده . والتركيب نفسه غريب غير فصيح .

٢٣٧ — ومما يستعملونه بلا تثبت ولا تدقيق قولهم « احمر يَبَقُّ » وهو من يَبَقُّ الشيء اي ابيض . فهو اذاً وصف للابيض فقط . يقال ابيض يَبَقُّ بفتح القاف الاولى وكسرهما اي شديد البياض . ويقال على سبيل التخصيص احمر قانيء وقرّاص ويانع واخضر حانيء واصفر فاقع واسود حالك وحلّكم (والميم زائدة كما في الزُرْقُم للشديد الزرقة والفسْحُم للكثير السعة) . اما الناصع فهو الخالص الصافي من كل شيء . فتقول ابيض ناصع واحمر ناصع واصفر ناصع . وبعضهم جعل الفاقع كالناصر اي لكل لون خالص صاف . والمشهور انه صفة للاصفر كما مر (١)

(١) ويزاد على ما تقدم قولهم اسود حانك وحلكوك ومحلوك واحم وغريب وفاحم ومدلهم . واحمر قان وbacher وبحراني وزرجمي وغضب وارجواني وزاهر واسلغ وقرف واقرف وماتع ونكع . واصفر وارس . واخضر ناصر ومدهام وياقل وابيض املح وملاح ولياح وياهو ولهق واحم . وهذه من الاضداد يقال اسود احم وابيض احم . والخرج لوتان من بياض وسواد . وهو اخرج مؤنثه خرجاه

٢٣٨ — ويقولون « هو عدوي اللدود » وهو « من الدّ
اعدائي » فيستعملون اللدود بمعنى الشديد العداوة . والمنقول عن
العرب خصم لدود اي شديد الخصومة . من الفعل لَدَّه اي خَصَمَهُ
او شَدَّ خصومته فهو لَدٌّ ولادٌ ولدود . اما العدو فوصفوه بالزرقة
وقالوا العدو الازرق اي الشديد العداوة . ولهذا الوصف تليل لا
محل لاستيفائه هنا . ووصفوا الموت بالحرمة فقالوا الموت الاحمر اي
الشديد . او هو القتل كناية عن سفك الدم . وفصلوا في ذلك فقالوا
الموت الاحمر ان يقتل بالسيف والموت الاسود ان يخنق حتى يموت .
والموت الابيض ان يموت حتف انفه

٢٣٩ — ومما يخطئون في استعماله محجة الصواب كلمة ثمان مؤنث
ثمانية . فيمنعونها من الصرف متوهمين انها مجموعة على صيغة الجمع
الاقصى ويقولون « فكانت المعاقات ثمانى » والصواب ثمانياً لانها
اسم مفرد وليست جمعاً سواء صح انها منسوبة الى الثمن كيمان الى
اليمين ام لم يصح

٢٤٠ — ومن ذلك خطأهم في استعمال يانع فانهم يطلقونه وصفاً
للروض والغصن والزهر فيقولون روض يانع وأغصان يالعة وزهر
يانع . وفي كتب اللغة انما يستعمل ينع للثمر بمعنى نضج . يقال ينع

الثرينعاً وينوعاً اي ادرك وطاب وحن قطافه فهو يانع وينيع ،
وأينع بمعنى ينع وهو اكثر استعمالاً منه

٢٤١ — ويقولون « ولقد عابه بعضهم على قلة تدقيقه » وفي
كتب اللغة عاب الشيء جعله ذا عيب . ومنه في سورة الكهف
« فَأرَدْتُ أَنْ أَعِيبَهَا » يعني السفينة . قال ابو الهيثم في تفسير أعيبها
« اي اجعلها ذات عيب » . فالوجه ان يقال عاب عليه فعله لا عابه
على فعله . كما يقال انكر عليه فعله ونقم منه فعله اي عابه . وأما
قول الشاعر : —

« انا الرجل الذي قد عبتموه » وما فيه لعيابٍ معابُ »
فعل تقدير مضاف اي عبتم فعله

٢٤٢ — ويقولون « مضى عليه مئات من الاعوام » والصواب
ان يقال مئات من السنين . قال ابن الجواليقي البغدادي « ولا يفرق
عوام الناس بين العام والسنة ويجعلونهما بمعنى . فيقولون لمن سافر
في وقت من السنة اي وقت كان الى مثله عام وهو غلط والصواب
ما أخبرت به عن احمد بن يحيى قال السنة من اي يوم عدته الى
مثله . والعام لا يكون الا شتاءً وصيفاً » وقال ابو منصور الازهري
في التهذيب « العام حول يأتي على شتوة وصيفة فهو اخص من السنة
فكل عام سنة وليس كل سنة عاماً . واذا عددت من يوم الى مثله

فهو سنة وقد يكون فيه نصف الصيف ونصف الشتاء . والعام لا يكون الا صيفاً وشتاءً متوالين »

٢٤٣ — ويقولون « عَصَارَى يَوْمِ الْخَمِيسِ الْمَاضِي » ومرادهم العصر وكأنهم يجعلونها على مثال حُمَادَى وقُصَارَى بمعنى غاية وليس لها اثر في كتب اللغة على الاطلاق

٢٤٤ — ويقولون « خَوَّلَ إِلَيْهِ حَقَّ التَّصَرُّفِ فِي مَالِهِ » فيعدّون الفعل خَوَّلَ الى مفعوله الاول بالى وهو خطأ صوابه ان يعدّى بنفسه كما الى مفعوله الثاني . فيقال خَوَّلَهُ حَقَّ التَّصَرُّفِ اَي مَلَكَهُ وهذا الخطأ يرتكبونه معكوساً في فَوَّضَ فيعدونه بنفسه الى مفعوله الاول ويقولون « فَوَّضَهُ حَقَّ التَّصَرُّفِ فِي الْاَمْرِ » والصواب ان يعدّى بالى ويقال فَوَّضَ إِلَيْهِ الْاَمْرَ

٢٤٥ — ويقولون « عَقَدُوا اِتِّفَاقاً مُوَدَّاهُ » يريدون خَوَّاهُ او مضمونه او خلاصته . وهو خطأ

٢٤٦ — ويخطئون في استعمال ادّى فيقولون « اَدَّاهُ حَقَّهُ » والصواب ادّى اليه حَقَّهُ

٢٤٧ — ويقولون « كَلَّمَ زَادَ اجْتِهَادَهُ كَلِّمَ عَظَمَ نَجَاحَهُ » والصواب بحذف كلما الثانية

٢٤٨ — ويقولون « فَكَانَ مُقَدِّمًا نَحِيًّا » اَي ذَا نَحْوَةٍ . ولا

يخفي انهُ يُسمع عن العرب حمس وحميس وأحمس اي ذو حماسةٍ ومريء
اي ذو مروءةٍ واما نخي اي ذو نخوة فلم يسمع عنهم

٢٤٩ — ويستعملون التنويه بمعنى التلميح والاشارة فيقولون
« نوه عن المسألة » و « بحثوا في الامر المنوه عنه » . وفي كُتب
اللغة نوهه ونوه به وباسمه دعاهُ برفع الصوت وعظم ذكره
٢٥٠ — ويقولون « ليست هذه نوايا الحكومة » فيجمعون
نيةً على فعال وهو خطأ والصواب نيات .

٢٥١ — ومن هذا القبيل استعمالهم قرايا جمع قرية فيقولون
« وهو يجول في القرايا والضياع » والصواب القرى .

٢٥٢ — ويأتون بالظروف عند وقبل وبعد مجرورة بالي فيقولون
« ذهب الى عنده » و « تأخر الى بعد الظهر » و « بقي عنده
الى قبل المغرب » . ولا يخفى ان الى لا تدخل من الظروف غير
المتصرفه الآعلى متى وأين وحيث . فالصواب ان يقال ذهب اليه
وتأخر الى ما بعد الظهر وبقي الى ما قبل المغرب . وهذه الظروف
الثلاثة انما تُجرُ بمن نحو جئت من عنده والحمد لله من قبل ومن بعد
٢٥٣ — ويقولون « يشكو من تكاليف هذه الحياة المريرة »

ومرادهم بالمريرة المرّة تقيض الحلوة . فكأنهم اخذوه من قول الشاعر:
« وليتك تحلو والحياة مريرة وليتك ترضى والانام غضابُ »

ولم يسمع الوصف من مرّ ضدّ حلا الآ على فعل . يقال مرّ الشيء مرارة اي صار مرّاً . ومؤنثه مرّة . اما المريرة فليست بصفة بل هي اسم موصوف معناه الحبل الشديد القتل والعزيمة وعزّة النفس

٢٥٤ - ويقولون « ولننظر فيما اذا كان يصح الاستغناء عنه » والصواب « ولننظر هل يصح » بالاستغناء عن « فيما اذا كان بالحرف هل

٢٥٥ - ويقولون « جاؤوا عن بكرة ابيهم » اي جميعاً كأنهم يقيسونه على القول عن آخرهم . والصواب على بكرة ابيهم اي اتوا كلهم ولم يتخلف منهم احد

٢٥٦ - ويقولون « أشّر على الحكم انه نافذ » و « أشّر على اصل وثيقة الزواج بالطلاق » و « أشّر على الصك بالقبول » والقولان الاولان من مصطلحات دواوين الحكومة والثالث من اصطلاح التجار . وكله خطأ لان الفعل أشّر يُوشّر لا يفيد شيئاً من هذا المعنى على الاطلاق . والصواب ان يقال في الاول شهد بصحة نفوذ الحكم وفي الثاني والثالث رقم او أعلم

٢٥٧ - وكثيراً ما يخطئون في الجمع المكسر على مثال الرباعي اي ما كان بعد الف جمعه حرفان كفعائل ومفاعل وفواعل ونحوها .

فيقولون معائش ومشائخ ومعائب ومكائد ومغائر ومفائر بهمزة بعد الالف فيها كلها . والصواب معائش ومشائخ ومعائب ومكائد ومغاور ومفاوز جمع معيشة وشيخ (او شيخة) ومعاب او معابة ومكيدة ومغارة ومفازة . وأجاز بعضهم استعمال معائش بالهمز ولكنها بدونها افسح . والقاعدة في جمع مثل هذه الاسماء ان نالها اذا كان حرف مدّ زائداً يقلب همزة كصحائف وعجائز جمع صحيفة وعجوز . فان كان حرف مدّ اصلياً وقد قلب همزة في المفرد بقي على همزه كقوائم جمع قائمة ونواب جمع نائبة . والا استمر على حكمه كجداول ومعائش . وما كان منه بالالف تردّ الى اصلها كمفاوز ومغاور . وشذّ مصائب ومناثر وغيرها مما سمع بالهمزة مع اصالة حرف المدّ فيه . اما نحو نيايف جمع نيّف واوائل جمع اول ونظائرهما مما وقعت فيه الف الجمع بين حرفي علة فان الثاني منهما يقلب همزة للتخفيف

٢٥٨ — ويخطئون كثيراً في تعدية الفعل قاس . فتارة يعدونه

بمعن كقول بعضهم في مطاع قصيدة يعارض فيها لامية ابن الوردي « لا تقس ما زال عما لم يزل » وطوراً يعدونه بالي كقول الآخر في مقالة « والقوانين الاخرى ثانوية اذا قيست الى هذين القانونين » .

وكلا الاستعمالين خطأً لأن الفعل قاس انما يعدى بالباء او بعلى . يقال
قاس الشيء بغيره وعلى غيره (١)

٢٥٩ — ويقولون « بلغ السن الذي يكون فيه ضعيفاً » بتذكير
السن . وهي مؤنثة سواء أُريد بها العمر ام أُريد احدى اسنان الفم
وتصغيرها سُنينة

٢٦٠ — ويقولون « لقيتُه صدفةً » اي اتفاقاً و « كان ذلك من
محاسن الصدف » اي التقادير و « لا تسل عن ابتهاجنا بهذا التصادف
الغريب » . ولعلمهم اخذوا ذلك من القول صادفةً اذا لقيه وفاقاً على
غير قصد . فقد سمع عن العرب مصادفة . وأما الصدفة والتصادف
فلم يُسَمعا

٢٦١ — ويأتون بكثير من الصفات على وزن فعول على خلاف
الموضوع لها عند العرب . فيقولون « شفوق » و « نصوح »
و « جلود » اي ذو قوةٍ وصبرٍ على الامور . وذلك كله خطأً

(١) هكذا في جميع المعاجم . وجاء في لسان العرب نقلاً عن اساس البلاغة « قايسهم
اليه قايسهم به وقايسه الي كذا سابقه كقوله اذا نحن قايسنا الملوك الي العلى » وزاد
عليه صاحب التاج « واما تعديته بالي في قول المتنبي : —
« بمن اضرب الامثال ام من اقيسه اليك واهل الدهر دونك والدهر »
فلتضمينه معنى الضم والجمع » وفسره اليازجي في العرف الطيب بقوله « من اقيسه
بك واضيفه اليك » . ومن هذا الشذوذ قول شاعر آخر : —
« والشيء لا يعرف بمقداره الا اذا قيس الي ضده »

والصواب ان يقال في الاول شَفِقٌ وشَفِيقٌ ومُشَفِّقٌ وفي الثاني ناصح
ونصيح وفي الثالث جَدُّ وجليد

٢٦٢ - ويقولون « صادرت الحكومة امواله » و « امرت
بمصادرة املاكه » . فيستعملون الفعل صادر بمعنى أخذ او حجز .
والمصادرة في كتب اللغة المطالبة او الإلحاح فيها فلا تفيد المعنى
المراد في المثالين . وانما يفيد الاستصفاً . يقال استصفي ماله اي
اخذه كله

٢٦٣ - ويستعملون نَبَّهَ بمعنى امر فيقولون « نبّه عليه بالحضور »
و « صدر التنبيه عليهم بعدم التأخير » . ولم ينقل قط عن العرب
استعمال التنبيه بهذا المعنى . فقد قالوا نَبَّهَهُ من نومه ايقظهُ . ونَبَّهَ باسمِهِ
نَوَّهَ بِهِ . ونَبَّهَهُ عَلَى الشَّيْءِ والى الشَّيْءِ وَجَّهَ التَّفَاتَهُ اِيهِ فَالصَّوَابُ ان
يقال امرهُ وصدر الامر لهم

٢٦٤ - ويستعملون اسدى بمعنى اهدى فيقولون « اسداهُ
الشكر » و « اسدى اليه الثناء » . ولم يرد الاسداء قط بهذا المعنى .
وانما هو بمعنى احسن . يقال اسدى اليه وسدّى اي احسن . واسدى
اليه معروفاً اي صنعهُ . ومنهُ القول اسديت فألحم وأسرجت فألجم
اي تمم ما بدأت به من الاحسان

٢٦٥ - ويقولون « صرّح له بالسفر » و « اعطاه تصريحاً »

يستعملون صرّح بمعنى اذن وأجاز وهو خطأ لان معناه **بَيْنَ وَأَوْضَحَ**

٢٦٦ — ويعدّون الفعل رمي بالي ويستعملونه بمعنى اراد او عنى

او قصد فيقولون « علمت ما يرمى اليه في كلامه » وليس في كتب

اللغة ما يؤيد صحة هذا الاستعمال

٢٦٧ — ويستعملون العشم بمعنى الامل . فيقولون « ولي عشم

ان تجيب طلبي » وينون منه فعلاً على تفعل فيقولون « تعشم فيه

خيراً » وكلاهما عامي لا صحة له

٢٦٨ — ويقولون « اجمع رأيهم على الامر » اي اتفقوا .

والصواب ان يقال اجمعوا على الامر ويقال اجمع الامر وعلى الامر

عزم وجامعه على الامر وافقه

٢٦٩ — ويقولون « اذرف دمعاً سخيناً » . والمسموع من هذا

الفعل ذرف الدمع سال . وذرفت عينه دمعها اسالته وذرف دمعهُ

اساله . اما اذرف فلم يسمع

٢٧٠ — ويستعملون التشريع والتقنين بمعنى وضع الشرائع

والقوانين وسنها . وينون من كليهما اسم فاعل فيقولون المشرّع

والمقنن اي الذي يسنّ الشرائع ويضع القوانين . والتشريع في اللغة

التبيين وإيراد الابل للمياه . وعند البيانين نوع من البديع . والتقنين

لم يرد لسوى الضرب بالقتين وهو الطنبور بالحشية . ولكنهم قالوا

سنّ على القوم سنّة اي وضعها وهكذا اسنّ . وشرع لهم شرعاً اي
سنّ فهو شارع . وربما قالوا اشترع الشريعة كشرعها فهو مشترع

٢٧١ — ويقولون « فكانوا صبورين على تحمل المشاق »

و « غيورين على المصلحة العامة » ولا يخفى انه يشترط في الصفة
لكي تجمع جمع المذكر السالم ان لا تكون مما يستوي فيه المذكر
والمؤنث عند ذكر الموصوف اي ان لا تكون على فعول بمعنى
الفاعل ولا على فعيل بمعنى المفعول . فالصواب اذاً ان يقال
صَبْرٌ وَغَيْرُ .

٢٧٢ — ويقولون « مباع » و « مصان » و « معاق » و « معاب »

و « مقاد » و « ملام » و « مهّاب » وغير ذلك من اسماء المفعول
التي يأتون بها من المزيد على وزن أفعل زاعمين ان مجردها لازم .
والصواب ان يقال مبيع ومصون ومعوق ومعيب ومقود ومالوم
ومهيب لانها كلها من مجرد متعدي اذ يقال باع الشيء وصانه وعاقه
عن الامر وعاب عليه فعله الخ

٢٧٣ — ويقولون « فلان شديد النزاقة » و « كثير الطياشة »

و « امضوا عقد الشراكة » ودخل في النقاهاة و « هو دليل على عدم
اللياقة » و « اضطراب الفكر وقلاقة البال » والصواب في الاول

النزق والنزوق والثاني الطيش والثالث الشركة والرابع النقه والنقوه
والخامس الليق والسادس القلق

٢٧٤ -- ويقولون « ائني عليه ثناءً عاطراً » اي طيب الرائحة
والمسموع عن العرب عطر كخشن ومعناه المتطيب والطيب الرائحة .
وقالوا عطار ومعطار ومعطير للكثير التعطر

ويقولون « عاشقٌ وِلَهُ^(١) » اي شديد الوجد كأنهم يقيسونه
على كلفٍ ودَفٍ . ولم يسمع عن العرب بل تُقل عنهم ولهمان وواله وآله
على الإبدال

٢٧٥ -- ومن غريب استعمالهم ادخال منذ على اسم معين
للمستقبل كقول بعضهم في كلامه على وزارة المعارف « وفيها منذ
السنة المقبلة استاذ » ومذ ومنذ انما تدخلان على ما يكون ماضياً او
بمعنى الحاضر

٢٧٦ -- ويقولون « وهذه المذكرة تحوي مسائل ماسة بسيادة
مصر » و « هذه الامور تمس بكرامتنا » فيعدون الفعل مس بالياء
وهو غير محتاج اليها لانه يتعدى بنفسه

(١) حكي ان احد الادباء ذهب يوماً الى المرجوم الشيخ ناصيف اليازجي الشاعر
اللغوي المشهور وقال له « ما رأي شيخني في هذا المطلع :
« يا قيس ليلى بليلى قل لذا اوله هل آخر العشق صعب مثل اوله »
فاجابه « انه حسن لولا وله فانها خطأ والصواب واله »

٢٧٧ - وتراهم يخطئون في استعمال المناقشة فيطلقونها على غير ما وضعت له . « فيقولون وسنعود لمناقشة هذه الوثائق » اي لنقدها وتمحيصها . والمناقشة لم توضع لهذا المعنى . يقال ناقشهُ اذا استقصى في حسابه . ومنهُ الحديث « من نوقش الحساب عذب » . وناقش فلاناً جادله وماحكه .

٢٧٨ - ويقولون « داولة في الامر » . و « جلسوا يتداولون في المسألة » و « قضت المحكمة ساعة في المداولة » . فيستعملون المداولة والتداول بمعنى المشاورة والتشاور . ولم يُسمعا عن العرب بهذا المعنى . قالوا داول الله الايام بين الناس صرفها . وتداولته الايدي تعاقبته اي اخذته هذه مرة وهذه مرة . ومنهُ دواليك اي مداولة بعد مداولة .

ويقولون « نوطه بالامر » و « وانا طه بالمسألة » بمعنى وكله به . وهو خطأ صوابه ناط الامر به اي علقه .

٢٧٩ - ويقولون « وقد هاني هذا الامر المزيع » و « فاجأه به فاراعه » فيأتون به على صيغة أفعال من راع بمعنى فزع او افزع والصواب ان يؤتى بالجرّد فيقال راعه يروعه . وامر رائع . ولهذا الفعل معنى آخر يكثر استعماله به وهو أعجب . تقول راعني الامر وراقني اي اعجبني .

٢٨٠ — و تراهم يتصرفون في زف وزفاف تصرفاً غريباً .
فيقولون « زفت فلانة على فلان » فيعدونه بعلي كأنهم يقيسونه على
الفعل جلا اذ يقال جلا العروس على بعلي اي عرضها مجلوة . والصواب
ان يعدى بالي . ويقولون « شهدنا حفلة زفاف فلان الى فلانة » .
والزفاف انما هو اهداء العروس الى بعلي لا اهداء الرجل الى المرأة .
وكثيراً ما يطلقونه عليهما كليهما فيقولون « تهنته بزفاف العزيزين
فلان وفلانة » والصواب ان يقال قران او زواج

٢٨١ — ويستعملون السفين مفرداً فيقولون « ثم سار بنا
السفين يشق البحر » وكأنهم يزعمون انه مذكر سفينة او يتوهمون
انه والسفينة واحد قياساً على قبيل وقبيلة وهو ليس كذلك لانه
جمع سفينة كسفن وسفائن او اسم جمع واحده سفينة
ومنه قول عمرو بن كلثوم في معلقته : —

« ملأنا البرّ حتى ضاق عنا كذلك البحر نملأه سفينا »

٢٨٢ — وكثيراً ما تراهم يستعملون الكاسر وصفاً للوحش
فيقولون « هجم عليه كالوحش الكاسر » و « فعل فعل الوحوش
الكاسرة » . والكاسر في هذا المعنى انما هو وصف لجوارح الطير
التي تنقض على ما تصيده وتكسره مأخوذاً من كسر الطائر اذ

ضمَّ جناحيه يريد الوقوع . يقال عقاب كاسر وباز كاسر . اما السباع
كلاسد والذئب ونحوهما فهي ضارية وفارسة او مفترسة

٢٨٣ - ويقولون « متعوب الجسم » و « مشبوت في دفاتر
الحكومة » و « مفسود السيرة » . و « خرب بيته » و « خفر
عهده » وغير ذلك مما يستعملون فيه المجرى الثلاثي متعدياً وهو
لازم . والصواب في ذلك أن يقال مُتْعَبٌ ومُتَبِّتٌ وفساد السيرة .
وأخرب او خرب . وأخفر العهد او خفر به

٢٨٤ - ويأتون بالفعل في كل من الجملةين بعد لما الظرفية
مضارعاً فيقولون « لما يرون قصائدكم مدرجة في الجرائد يسكرون
بخمرة الشهرة » . وهو خطأ لان لما هذه تختص بالماضي فالصواب
ان يقال لما رأوا سكروا او حينما يرون يسكرون

٢٨٥ - وكثيراً ما يبنون انفعل من افعال لم يسمع فيها بالمعنى
الذي ارادوه او لم يسمع منها قط . فيقولون « انصاع لمشورته »
و « انفسد من معاشرته » و « انكدر عيشه » و « انشغل عنه »
وكل ذلك خطأ . لان معنى انصاع رجوع مسرعاً . اما انفسد وانكدر
وانشغل فلم تسمع قط

٢٨٦ - ويستعملون استكشف بمعنى كشف فيقولون

« يتصرفون في استكشافها » والكلام عن الآثار المصرية .
والصواب كشفها

٢٨٧ — وبعضهم يؤثنون الباع فيقولون « فباع . . . لا تزال
قصيرة » وكأنهم يقيسونها على ذراع . والصواب ان يقال لا يزال
قصيراً لان الباع مذكر وجمعه ابواع وبيعان وباعات

٢٨٨ — ويستعملون كلمة أوّاه كما يستعملون آه وآهاً وأوّه
وغيرها من اسماء الافعال التي تقال عند الشكاية او التوجّع . فيقولون
« أوّاه لو يعلّق هذا المثل على باب كل كنيسة » . والصحيح انه
فَعَّال للمبالغة من الفعل آه يَأُوّهُ أوْهًا اي شكا وتوجّع . فمعناه
الكثير التأوّه

٢٨٩ — وكثيراً ما ترى بعض المتفهبين يأتون باللام في خبر
ليس فيقولون « ليس الحب الالماني ليندحر امام التقاليد » وهو خطأ
لان هذه اللام انما تدخل في خبر كان المنفية لتوكيد النفي نحو ما كان
الله ليظاعم على الغيب ويقال لها لام الجحود

٢٩٠ — ويعدّون الفعل ازدرى بالباء فيقولون « ومنهم مزدرون
بالدنيا » وهو يتعدّى بنفسه كاستزرى يقال ازدرأه واستزراه احتقره
واستخف به . اما أزرى فيعدّى بالباء وقد يتعدّى بنفسه

٢٩١ — وفي هذه الايام ترى كثيرين من الكتاب ولا سيما

كتاب دواوين الحكومة مولعين بتتابع الاضافات حتى انك قلنا
ترى لأحدهم كتابة خالية من هذا الاستعمال الثقيل على اللسان
والسمع . ولا يخفى ان هذا التتابع معدود عند البيانين مما يخل
بالفصاحة حتى في ما لا يتعدى ثلث إضافات . كقوله « حماسة
جرعى حومة الجنديل اسجعي » ولكنهم في هذه الايام لا يقفون
في تتابع الاضافات عند حدّ الثلث بل يجاوزونه الى اربع فيقولون
« وان اليراع لعاجز عن استيفاء وصف جماله » و « جواباً عن كتاب
سعادة مدير مصلحة الصحة العمومية » و « سبب عدم سهولة فهم
المعنى » و « مع استقلال فسحة ابحاث كل من هذه العلوم » .
وبعضهم تعدّأها الى خمس اضافات فقال « اصل وثيقة عقد زواج أم
الحسن » وجاراهُ بعضهم في ذلك فقال وهو نهاية في الإبداع
« التفات مدارك شهرة فضائل احاطاتهم »

٢٩٢ — ويقولون « هذا الامر المشين » . فيستعملون أشان
بمعنى شان اي عاب ولم يسمع عن العرب فالصواب ان يقال
الامر الشائن .

٢٩٣ — ويقولون « من اعراض هذا الداء فقد شهية الطعام »
والشهية في اللغة مؤنث الشهي ومعناه الشهوان والمشتهى . يقال
رجلٌ شهى اي شهوان ذو شهوة . وطعام شهى اي لذيد مشتهى .

فالصواب ان يقال فقد شهوة الطعام او شاهيته . والشاهية مصدر
كالعافية والعاقبة والخاتمة .

٢٩٤ — ويعدون الفعل تسرب بالي فيقولون « الاموال التي
تسربت الى جيوبهم » وفي كتب اللغة تسرب الوحش في جحره
وانسرب دخل . فالصواب ان يقال تسربت في جيوبهم . واذا قيل
يصح « تسربت الى » على تضمين الى معنى في كما في قوله « ليجمعنكم
الى يوم القيامة » قلت ان باب التضمين اذا فتح على مصراعيه
تعذر افضاله على الانس والجن .

٢٩٥ — ويقولون « كالبئر يتسرب اليه كل ما على ظهير
الارض » والصواب اليها لان البئر مؤنث . وقد رأيت اصلاح
« يتسرب اليه » قبيل هذا .

٢٩٦ — ويقولون « هو من المدمنين على شرب الخمر » فيعدون
أدمن بعلی وكأنهم يقيسونه على واضب والصواب ان يقال ما
مدمني شرب الخمر لان ادمن يتعدى بنفسه . تقول أدمن فلا
الشيء اذا ادامته

٢٩٧ — ويبنون انفعل من بدل فيقولون « وانبدل
شفقتك » اي بدلت او تغيرت . ولم يسمع عن العرب

٢٩٨ — ومن اوهامهم استعمال العهدة بمعنى المعاهدة فيقولون

«عهدة برلين» و «عهدة لوزان». ولا يخفى ان للعهدة معاني كثيرة كالحلمة والتبعة او الدرك وكتاب الحلف وكتاب الشراء والرجعة وغيرها ولكن ليس بينهما ما يسوغ استعمالها مكان معاهدة ٢٩٩ — ويقولون «وهو ممن اعتاد الجلوس في القهاوي والملاهي» والصواب القهوات .

٣٠٠ — ومما يستعملونه على خلاف وجهه الفعل بعث . فانهم يعدونه بالباء الى ما ينبعث بنفسه فيقولون «ولا تبعث الى هباته بطالب» و «بعث اليه برسول» والصواب ان يعدى بنفسه فيقال طالباً ورسولاً . ويعدونه بنفسه الى ما ينبعث بواسطة فيقولون «بعث اليه هدية» و «بعث اليه كتاباً» والصواب ان يعدى بالباء فيقال بهدية وبكتاب . وقس على بعث الفعل ارسل فان الاصح فيه ان يعدى بنفسه الى الشخص وبالباء الى الشيء نحو بعث اليه رسولاً وبعث اليه بهدية

٣٠١ — ويقولون «قبل بالشيء» بمعنى اخذهُ وكانهم يقيسونهُ على رضي الشيء ورضي به . وفي اللغة قبل به قبالة كفل به وضمن . فالصواب ان يقال قبله . ويقولون اقتبله اي قبله . وهو خطأ ايضاً لان اقتبل لم يرد بهذا المعنى بل جاء بمعنى استأنف وارتجل وظرف .

٣٠٢ — ومما أُولع الكتاب في هذه الايام باستعماله على غير وجهه كلمة إعدام . فيقولون في الكلام على محاكمة القاتل ٣٠٢يًا كان « ثم حكمت عليه المحكمة بالإعدام » وعامتُ من العلامة احمد تيمور باشا ان الإعدام ورد في عيون التواريخ لابن شاكر وفي الدرر الكامنة لابن حجر . وهو استعمال غريب جدًا . فان الإعدام معاني كثيرة اقربها من هذا المعنى قولهم اعدم الله تعالى فلانًا الشيء جعله يعدمه اي افقده أيّاهُ كأن يُعدمهُ صحتهُ او مالهُ او اولادهُ . اذًا يكون قولهم « حكمت عليه المحكمة بالإعدام » على تأويل حكمت عليه بأن يُعدمَ حياتهُ او حكمت باعدامه حياتهُ . فلو قيل حكمت عليه المحكمة بالموت لكان ادلّ على المعنى المراد وأبعد عن التعسف والتكلف

٣٠٣ — ويقولون « فأحيا معالمها بعد دثارها » اي بعد بلائها ولم يسمع المصدر دثار من دثر . فالصواب ان يقال بعد دثورها او اندثارها وهو مصدر اندثر بمعنى دثر

٣٠٤ — ويقولون « فياله من نبي اوقر آذاننا » اي اثقلها او ذهب بسمعها « والصواب ان يقال وقرها . اما اوقر فعناهُ التثقيب بالحمل . يقال اوقر الدابة وأوقر الدين فلانًا ونحوهما

٣٠٥ — ويقولون « يئستُ من تصليحه » . وكأنهم يقيسون

التصليح على التنقيح والتصحيح^(١). والصواب ان يقال من اصلاحه
لانه لم يسمع للفعل صلح مزيد على فعل

٣٠٦ - ويقولون « رضخ لمشيئته » و « لم يسعه الا الرضوخ
لامره » وفي اللغة رضخ الشيء رضخاً كسره . ورضخ له من ماله
رضخة اعطاه يسيراً . ولم يُسمع قط استعمال هذا الفعل بمعنى الطاعة
او الاذعان والالتقياد

٣٠٧ - ويستعملون أغدق متعدياً بمعنى سكب او أفاض
فيقولون « اغدق عليه الملك سحب فضله » وفي اللغة اغدق المطر
واغدودق كثر قطره . فهو اذاً لازم لا متعد

٣٠٨ - ويقولون « في منزل اهله طرشان » . ولا يخفى ان جمع
أفعل من الالوان والعيوب والحلى على فعلان نادر كعميان وعرجان
وصمّان وسودان جمع اعشى وأعرج وأصمّ وأسود فلا يصح ان يقاس
عليه طرشان . بخلاف وزن فاعل فانه قياسي في أفعل للمذكر
وفعلاء للمؤنث

٣٠٩ - ويقولون « اعطاه عمولة قدرها عشرة في المئة » وهي
من اصطلاح التجار فيطلقون العمولة على الاجرة او على ما يعبر عنه
بامتهم بالسكوميون وهو ما يؤخذ عادة على بيع بضاعة او على

(١) والتصحيح بالمعنى المتعارف اي ازالة الخطأ مولد

شرائها . والصواب ان يقال عُملة بضم العين او كسرهما او عَمالة
مثلثة اي اجرة العامل كالخفارة اجرة الخفير .

٣١٠ - ويقولون « أَجْرني الدار » وهو خطأ صوابه آجْرني

إيجاراً اي اكراني وكاراني فاستأجرت اي اكرتيت وتكرتيت
واستكرتيت فهو مؤجر وانا مستاجر . اما أَجْر فلم ترد الا بمعنى
صنع الأَجْر يقال أَجَّر الرجل اي طبخ الطين أَجْرًا . والأَجْر او
اللبن هو الطوب

٣١١ - ويستعملون النصبه للغرس او لما يغرس من صغار

الاشجار فيقولون « لتنتب نصابة في غابتك » و « عنده كثير من
نصب التوت والزيتون » . وهو من اوضاع العامة . واذا لم تصاح
كلمة غرس (وجمعها اغراس وغراس) لهذا المعنى صلحت له كلمة
فسيلة وهي في الاصل النخلة الصغيرة تعاع من الارض او تقلع من
الام فتغرس وجمعها فسيل وفسائل وفسلان . واذا خيف الالتباس
أضيفت الي ما يميزها فيقال فسيلة توت وفسيلة زيتون وهلم جرًا
٣١٢ - ومما يخطئون في جمعه قبو للمكان المعروف فانهم

يجمعونه اقبية والصواب اقباء . اما اقبية فهو جمع قباء للشوب
المعروف بالغنبار

ويجمعون قناة اقبية والصواب قني وقنوات

٣١٣ — ومما يخرجون في استعماله عن جادة الصواب كلمة يئنا فانهم
يأتون بها بمعنى مع فيقولون « وهذه الجرائم يرتكبها الجناة بينما رجال
البوليس موجودون للمحافظة » والصواب مع وجود رجال الشرطة الخ
٣١٤ — ومما يستعملونه ولا وجود له في اللغة المصدر تكران
فيقولون « وهذا يوجب علينا تكران انفسنا » و « استغرابنا
ونكراننا لا يحوان حقيقتهما » والصواب انكار في كليهما
ويستعملون منه اسم فاعل فيقولون « هو ناكر المعروف »
والصواب منكر

٣١٥ — ومن اوهامهم استعمال ذات للتوكيد كالنفس والعين
فيقولون « ودار الحديث على الموضوع ذاته » والصواب نفسه او عينه
٣١٦ — ومنها أنهم يعدون الفعل اصحب الى مفعوله الثاني
بالباء فيقولون « واصحبي برسالة الى محافظ المدينة » والصواب
اصحبي رسالة لانه من الافعال التي تنصب مفعولين
٣١٧ — ويقولون « فنال عند الامير حضوى سامية » اي
مكانة ومنزلة . والصواب ان يقال حُظوة او حُظَّة فهو حظ وحظي
٣١٨ — ومما يخطئون في جمعه كلمة زَبُون للحريف (١) اي

(١) الحريف هو الذي يعامل في الحرفة . يقال هو حريفك اي معاملك في حرفتك
أعني ان حرفته كحرفتك جمعه حرفه .

لمن يتردد في الشراء على بائع واحد ولذلك البائع ايضاً فكلٌ منهما
زبون الآخر وهو من استعمال المولدين . فانهم يجمعونها زبائن
والصواب زُبُنٌ لانه فعول بمعنى الفاعل كصَبْرٌ وغيْرُ جمع صبور وغيور

٣١٩ — ويستعملون اطلاقاً مكان طلي فيقولون « زوارق

مطلّاة بالوان » والصواب مطليّة . ثم ان الطلي اللطخ بالقطران
فالصواب ان يقال موشاة او ملوثة او مصبوغة

٣٢٠ — ويقولون في جمع دير « اديرة » و « ديور »

والصواب اديار

٣٢١ — ويستعملون القرنة والقرنية بمعنى الزاوية فيقولون

« تملأ قرانيه (اي البيت) اثبات اللوعة » والصواب زواياه

٣٢٢ — ويستعملون وَثَقَ بمعنى رَبَطَ او قيّد فيقولون « قبض

رجال البوليس على القاتل وساقوه موثوقاً الى دار الحكومة »
والصواب موثقاً

٣٢٣ — ويقولون في جمع الدهر « ادهار » والصواب

ادهر ودهور

٣٢٤ — ويقولون « وقد فعله حبّاً بالمصلحة العامة » فيعدّون كلمة

حب بالباء والصواب ان يقال حبّاً للمصلحة العامة باستعمال لام

التقوية او حب المصلحة العامة اي حبها . قال جميل بن معمر العذري
صاحب بشينة : —

« لو كان في قلبي كقدرة قلامه حبا لغيرك ما اتك رسائلي »
٣٢٥ — ويقولون « بعث الى زيد بيتا » والصواب ان يقال
بعث زيدا بيتا . والفقهاء يعدونه بمن فيقولون بعث من زيد بيتا
وبعث بيتا من زيد

٣٢٦ — ويعدون الفعل شارك الى مفعولين فيقولون « فتعود
(احدى الصحف) الى مشاركة قرائها عواطفهم وأمياهم » فكانهم
يقيسون الفعل شارك على شاطر اذ يقال شاطره اي ناصفه ولكنه ليس
كذلك فالصواب ان يقال في عواطفهم وأمياهم

٣٢٧ — ومما يستعملونه مترجما عن اللغات الاعجمية قولهم
« كان بخيلا بهذا المقدار حتى انه كان يقتر على نفسه » والاسلوب
العربي لمعنى كهذا ان يقال « بلغ به البخل الى ان يقتر على نفسه » او « ومن
شدة بخله يقتر حتى على نفسه » ونحو ذلك

٣٢٨ — وترى بعضهم يأتون بحرف الجر بعد عدا وسوى
فيقولون « ومنه خسارة كبيرة عدا عما فيه من التعب » و « لم يفز
منه سوى بربح قليل » و « لا يقف القطار سوى في ثلث محطات »
والصواب حذف الحرف في الاول وزيادته على سوى نفسها في

الثاني والثالث فيقال عدا ما فيه من التعب وبسوى ربح قليل وفي
سوى ثلث محطات

٣٢٩ - ويقولون « حكمت عليه المحكمة ان يعاقب ثماني

سنوات سجناً » والصواب ان يعاقب بالسجن ثماني سنوات او ان
يسجن ثماني سنوات عقاباً له

٣٣٠ - ويستعملون الكسول للمذكر بمعنى الكسَل

والكسلان والمكسال فيقولون « ولا نعجب لخبيته وعدم نجاحه
لانه كسول جداً » فكانهم يقيسونها على جهول. ولكنها بالحقيقة
وصف للمرأة المترفة التي لا تكاد تبرح مجلسها وهو مدح لها عند
العرب مثل نؤوم الضحى. غير أن النؤوم يستوي فيه المذكر والمؤنث
بخلاف الكسول فانه المؤنث فقط

٣٣١ - ويستعملون تحصل على الشيء بمعنى حصل عليه

واحرزه. فيقولون « تحصل على نجاحه بمرق جبينه ». ولم يرد
تحصل في اللغة بهذا المعنى. بل جاء بمعنى تجمع وثبت. وتحصل من
المسألة كذا استخلص وتصفى.

٣٣٢ - ويطلقون كلمة رهط على الجهد النجير والعالم المتبحر

فيقولون « كان رحمه الله من ارهاط اللغة واقطاب الادب » وهو
خطأ. لان الرهط والرّهط قوم الرجل وقبيلته ومن ثلثة الى

عشرة جمعه أرهط وارهاط وجمع الجمع اراهط وارهيط . ويراد به النفس والشخص متى اضيف اليه عدد ومنه في سورة النمل « وكان في المدينة تسعة رهط » اي تسعة انفس

٣٣٣ - ويقولون « فغافل الحارس وهرب » اي انتهز فرصة غفائه . ولم يسمع من المجرد غفل مزيد فاعل . فالصواب ان يقال تغفّل الحارس وهرب .

٣٣٤ - ويقولون « فقرأه يكتب ويشطب » فيستعملون الشطب لامرار القلم على بعض ما سبقت كتابته لاجل محوه . ولم يرد الشطب في اللغة بهذا المعنى بل ورد الترميج . يقال رَجَّجَ الكاتب ما كتبه اي افسد سطوره .

٣٣٥ - ويقولون « تلامذة المدارس » وهو كثير في كلامهم وفي كتب اللغة جمع تلميذ تلاميذ (١)

٣٣٦ - ويقولون « نخرج اهل القرية كلها يتفرجون عليه » اي يشاهدونه . وفي اللغة فرَجَ الله عنه وفرَجَ فانرج وتفرَج . ولم ينقل تفرَج بمعنى شاهد عن يوثق بعريته .

(١) الا اذا صح انه معرب فيجمع تلامذة . وقد نبهني الي هذا الاستدراك العلامة

٣٣٧ - ويقولون « فأركن الجيش كله الى الفرار »

والصواب ركن

٣٣٨ - وخطأً بعض جهابذة النقد من يجمعون الخائن على

خونته والصحيح انه ورد كحائك حوكة

٣٣٩ - ويقولون « ويصيغون منها مصدراً » والصواب

يصوغون لانه من بنات الواو

٣٤٠ - وخطأً بعضهم من يستعملون احترف الشيء بمعنى

اتخذة حرفة والصواب ان هذا الاستعمال صحيح لا خطأً فيه

٣٤١ - وبعضهم لم يستصوب استعمال مسرح بدل مسرح

بمعنى تياترو . والصحيح انها غاية في الصواب والوفاء بالمراد

٣٤٢ - ويقولون « وهو ذو نفس محبة رؤوفة » بتأنيث

رؤوف . وفعول بمعنى الفاعل يستوي فيه المذكر والمؤنث مع ذكر

الموصوف . فالصواب ان يقال نفس رؤوف او رائفة .

٣٤٣ - وخطأً بعضهم من يستعمل ابرق وارعد بمعنى برق

ورعد مصوباً استعمال الجرّد فقط . وليست هذه التخطئة في محلها .

٣٤٤ - ومن هذا القبيل تغليط من يستعمل اختنى بمعنى

استتر كاستخفى وهو صحيح لا غلط فيه . اي ان اختنى واستخفى

واستتر وتوارى بمعنى . وكلها تتعدى بعن لا بمن ولا بعلى . تقول

اخفيته عن الانظار فاختنى عنها . اما مجردة فيعدى بعلى . (اطلب
لا يخفى عن القراء)

٣٤٥ - ومما يكثر استعماله خطأ كلمة بعض مكررة . فانهم
يأتون بها على وجود معظمها ليست من الصواب في شيء .
فيقولون « ثم وقفوا يكلمون بعضهم البعض » و « هم يدعون لبعضهم
بعضاً بالخير والرفاء » و « ينوبون عن بعضهم البعض » و « اخيراً
هجموا على بعضهم بعضاً » وغير ذلك من التعابير المختلفة . والضابط
في هذا الاستعمال ان يُرفع اول البعذين مضافاً الى ضمير يطابق
الضمير المتصل بالفعل ويُنكر البعض الثاني منصوباً ان كان الفعل
يتعدى بنفسه او يجر بالحرف الذي يتعدى به الفعل . فيقال تصحيحاً
للامثلة السابقة ثم وقفوا يكلمون بعضهم بعضاً . وهم يدعون بعضهم
لبعض وينوبون بعضهم عن بعض وهجموا بعضهم على بعض .
وقس عليه في جمع المؤنث فتقول يزرن بعضهن بعضاً ويرفن
بعضهن ببعض ويعرن بعضهن من بعض .

٣٤٦ - وخطأ بعضهم من يقول « فعلت ذلك من جرّائك »
اي من اجلك منصوباً من جرّاك فقط . وهذه التخطئة خطأ
والصواب ان من جرّاك بالتخفيف والقصر ومن جرّاك بالتشديد
والقصر ومن جرّائك بالتشديد والمد ومن جريرتك كلها بمعنى واحد

٣٤٧ - ويقولون « فتساءلتُ كيف يستطيع ان يفعل هذا » .

فيستعملون التساؤل للمفرد . وهو يفيد الاشتراك في السؤال فيقتضي ان يكون بين اثنين فأكثر . تقول تساءلاً اي سألت احدهما الآخر وتساءلوا اذا سألوا بعضهم بعضاً

٣٤٨ - ويقولون « باخ لونه » وبعضهم يقول « جرد لونه »

وبعضهم « بهت لونه » اي تغير . والصواب ان يقال نفض او نصل او حال

٣٤٩ - ويقولون « وبعد انصراف المدعويين اختليتُ برب

المنزل » اي خلوتُ به . ولم يسمع اختلى بهذا المعنى

٣٥٠ - ويقولون « انا من اولئك المستوحدين » اي المتوحدين

المنفردين . ولم يسمع استفعل من وحد

٣٥١ - وبينون تكتم من الفعل كتم فيقولون : « وجدته

شديد التكتم يصعب جداً الوقوف منه على شيء » . ولم يسمع تكتم

قط . فاء و اب ان يقال شديد التكتيم من كتم الشيء اذا اخفاه

وبالغ في كتمانته

٣٥٢ - وتراهم يذكرون الذراع اعتباراً فيقولون « كان عثمان

دقنه ذراع المهديبة الايمن » ولا يخفى ان تذكيرها قليل جداً ومعظم

الذين يعتمد برأيهم يؤثونها . فالاصح ان يقال ذراع المهديبة اليمنى

٣٥٣ — ويستعملون استقل بمعنى ركب فيقولون « ثم استقلوا
الباخرة جُفرت بهم تشق عباب البحر » و « كان القطار الذي استقلوه
مؤلفاً من خمس مركبات ». وقد ورد استقل بمعنى حمل كقل وأقل
تقول فلهم أو أقلهم القطار واستقلتهم الباخرة. واستقل الشيء عدّه
أو رآه قليلاً واستقل برأيه استبدّ به

٣٥٤ — ويقولون « والمصريون أكثر كرمًا من ان يحملوا
ضعيفة لرجل عجوز ». ولا يخفى ان التوصل الى افعال التفضيل بالمصدر
بعد اشد أو أكثر انما يكون في ما يخالف شروط بنائه على أقل^(١).
وكرم ليس من هذا القبيل فالصواب اذاً ان يقال اكرم^(٢). ثم ان
كلمة عجوز انما هي للمؤنث فالصواب لشيخ هرم او لهب بال. ولماذا
لا يقال يضعفون بدل « يحملوا ضعيفة » فيكون تحرير العبارة
« والمصريون اكرم من ان يضعفوا على شيخ »

٣٥٥ — ويقولون « ويسقط منها ما كان متداعياً للسقوط ». ولا
يخفى ان كلمة « للسقوط » يجب اسقاطها اذ هي حشو لا حاجة

(١) ومما جاء مخالفاً لهذه القاعدة قوله في سورة البقرة « فهي كالحجارة او
شقوقها » (٢) مما استدركه العلامة احمد تيمور باشا انه يجوز التوصل الى افعال التفضيل
بالمصدر بعد اشد او اكثر في ما استوفى شروط بنائه على افعال لانه سمع في افعال
تعجب « ما اشد ضربه » وما يجوز فيه يجوز في افعال التفضيل. قال ولكن الافصح
الجري على القاعدة

اليه . ومعناها مستفاد من كلمة تداعى . يقال تداعى البنيان اي
تصدع من جوانبه واذن بالانهدام وهكذا انقض وانقاض

٣٥٦ — وانكر بعض المنتقدين جواز جمع لجنة على لجان قائلاً
انه لم يسمع في شيء من كلامهم . وهذا من اغرب ما لقيته من الغلو
في الانتقاد لان جمع فعلة على فعال من الجموع المقيسة المطردة كجباه
وجفان وصحاف وقصاع ولجان ونحوها

٣٥٧ — وعد بعضهم تثنية بلاد وهي جمع بلد حملها على الترجمة
الانكليزية أو الفرنسية . اي ان قولنا في هذه الايام بلادان وبلادين
اصطلاح حديث من اللغات الاجنبية . والصحيح أنه قديم في غير
كلمة بلاد . قالوا التقي العبيدان مراداً بهما عبيد الخليفة وعبيد الامير .
وقال الشاعر : —

« بصير اذا التفّ الرماحان ساعة

باخذ فؤاد الفارس المتلثم »

٣٥٨ — وانكر بعضهم صحة استعمال احترس بمعنى تحفظ
والصحيح ان احترس منه كتحرّس لا خطأ فيه .

٣٥٩ — ويقولون : « اضطر ان ينقطع عن معاواة
التطبيب » فيرتكبون في معاواة الخطأ الذي يرتكبونه في ملافاة
وقدمر الكلام عليه . وبيان ذلك ان المعاواة معناها مناولة الشيء

لا فعله . تقول عاطاني شيئاً فتعاطيته اي ناولنيه فتناولته . فالصواب ان يقال تعاطي الطب . لان للتعاطي معنى آخر غير التناول وهو عمل الشيء يقال تعاطى الامر كتعاطاه اي قدم عليه وفعله .

٣٦٠ — وتراهم يعدّون نبةً بمن فيقولون « رأيت من الواجب

ان انبة الادباء عما فيها من الخطأ » والصواب على ما فيها او الى ما فيها من الخطأ لان الفعل نبةً انما يعدّى باحد هذين الحرفين

٣٦١ — ويقولون : « ثم توي في ابنة بلا وريث » ويجمعونه

ورثاء فيقولون « وورثاؤه هم صبيان و بنت » والصواب وارث جمعه ورثة وورثا

٣٦٢ — وتراهم كلما ارادوا التعبير عن معنى البؤس والشقاء

يتهافتون على كلمة التعاسة ويختطفونها بعضهم من بعض كأن اللغة على رجبها ضاقت بهم فلم يجدوا فيها غير هذه الكلمة . فيقولون « ولا يستطيع القلم وصف تعاسته » . ولم يسمع لهذا الفعل مصدر سوى التّعس والتّعس اي العثار والشر والهلاك . وهو تعس وتاعس ومتعوس ومتعس (من اتعس بمعنى تعسه) . ولكن بمض الكتاب يتركون هذه الاربعة ويتسابقون الى استعمال تعيس وتعساء . وكلاهما خطأ كتعاسة

٣٦٣ — ويقولون « وبعد ما تبرش الجوزة (جوزة الهند)

قطمها وضع القطع في القطر» ويريدون بالبرش السجل او القشر وهو تحريف البشمر. يقال بشر الجلد وغيره اذا قشره. ويراد بالقطر مذاب السكر المغلي

٣٦٤ — ويقولون « احرضها على استحصال رسم كل سيدة »
اي نيل او اِحراز ولم يُسمع وزن استفعل من حصل
٣٦٥ — ويقولون « وهناك سيدة غنية غيورة » والصواب
غيور لانها فمool بمعنى فاعل فيستوي فيها المذكر والمؤنث مع
ذكر الموصوف

٣٦٦ — ويقولون « فاستقبلوه » بمزيد الترحاب « ولم يسمع
ترحاب عن يوثق بعريته فالصواب الترحيب من رحب به اذا
دعاه الى الرحب وقال له مرحباً .

٣٦٧ — ويقولون « وهي كثيرة الوجود في جميع الديار
ما خلا في استرالية » ولا يخفى ان خلا اداة استثناء كعدا وحاشا .
ولك ان تعدهن احرفاً فنجر المستثنى بهن وان تقدرهن افعالاً
فتنصبه مفعولاً به . نحو جاء التلاميذ خلا نجيب وخلا نجيباً . فاذا
تقدمتهن ما المصدرية تعين النصب بهن لتعين الفعلية لان ما المصدرية
لا تدخل على الحرف . وفي كلتا الحالتين يمتنع دخول حرف الجر
على الاسم المستثنى بهن . فالصواب اذا ان يقال في ما خلا استرالية .

٣٦٨ — ويقولون « من هذه الصور الاربع يجوز اختيار
الاخصر والاوقع في السمع ». فالأخصر والاوقع وصف لمحدوفٍ
تقديره الصورة. ولا يخفى ان افعال التفضيل المقترن بال يجب ان
يطابق من هو له في التذكير والتأنيث والافراد والتثنية والجمع فان
اضيف الى معرفة جازت المطابقة. وعدمها ارجح. فالصواب اذاً
ان يقال اخصرى والوقعى او اخصر الطرق وأوقعها (راجع الكلام
على دائرة معارف كبرى ص ٥٥ وعلى الطريقة الاسهل ص ٩٨)

٣٦٩ — ويستعملون اليمين بمعنى القسم مذكراً فيقولون
« المأخوذ عليّ بعهد وثيق ويمين غليظ » وهي مؤنث كما لو كانت
بمعنى الجارحة. فالصواب ان يقال يمين غليظة

٣٧٠ — ويقولون « الصحافي فضولي لحوح » اي لجوج وهو
خطاً لان المستعمل من هذه المادة انما هو ألح فهو ملح وملحاح

٣٧١ — ويستعملون رصد بمعنى أعدّ ووقف فيقولون « فان
الخليفة رصد خراجها سبع سنوات لاقامة هذا البنيان » والصواب ارسد

٣٧٢ — ويقولون « فتنعدم العبارة. تنعدم البلاغة » اي تُعدم
وتفقد وبناءً انفعل من عدم كقول المتكلمين « ووجد فانعدم (١) »

(١) جاء في كتاب التعريفات للجرجاني « الابدئي ما لا يكون منعدما »

ضعيف جداً لان الانفعال للعلاج والتأثير وليس العدم والاعدام في
شيء من ذلك

٣٧٣ — وترى بعض الكتاب مولعين بالحشو والتطويل
فيكررون الالفاظ ويكثرون من المترادفات بلا اقل فائدة للمعنى .
فيقولون « لعمرى انهم ما كان يكون في وسعهم الا الوقوف بجاني »
ويستغنى عن « ما كان يكون في وسعهم » بالقول لم يسعهم

٣٧٤ — ومن هذا القبيل قولهم « تقف خاشعاً خاضعاً ساكتاً
ساكتاً حائراً باهتاً » فاحضره لو اكتفى بالقول « خاشعاً ساكتاً
حائراً » هذا والا كثرون يخطئون استعمال باهت مكان مبهوت

٣٧٥ — ومنه قولهم « من هو هذا الجليل الجامد الهامد الخامد؟
هو الذي يسمع بحصول التصدع والتداعي والانهيـار ويبقى جامداً
خامداً هامداً » ولو اراد القائل لاكتفى بالهامد عن الجامد والخامد
وبالتداعي عن التصدع والانهيـار (١) والآ فباب المترادف والمتوارد
في اللغة مفتوح له على مصراعيه فيمكنه ان يزيد الراكـد والراقـد على
الهامد والجامد والخامد وانقضَّ وانقاضَّ على تداعي وتصدع . ومنه
قولهم « ينضون تحت رايته ويدخلون افواجا في ذمته وتحت كنف

(١) التداعي او التصدع في الجدار ان يتشقق ولا يسقط وهكذا الهور والهؤور
اما الانهيـار او الهور فهو السقوط

رعايته وفي ظل حمايته » والجملة الاولى تعني عن الجمل الثالث المعطوفة عليها وقولهم « يدعون العلم في كل شيء وبكل شيء ». ولا يخفى انه يقال علم الشيء وبالشيء . اما القول علم في الشيء فلم يسمع

٣٧٦ — ويقولون « تلك الصيغة كانت مغلوطة » ومعلوم ان

الفعل غلط لازم لا يتعدى بنفسه . فلا يقال غلط الشيء بل غلط في الشيء . فالصواب كان مغلوطاً فيها

٣٧٧ — ولا كثيرهم ولع شديد باستعمال ابحاث جمع بحث فيقولون

« طرق ابحاثاً كثيرة طريفة » وكانت ابحاثه اوفى وأتم . وقد علمت مما تقدم ان المصدر اسم الحدث لا يثنى ولا يجمع الا ما دل منه على عدد او نوع . وللكتاب مندوحة عن مخالفة هذه القاعدة باستعمال المصدر الميمي من هذه المادة وهو مبحث وجمعه مباحث

٣٧٨ — ويقولون « وفي النية ان أتبعه بكتابين » فيعدون

الفعل اتبع الى مفعوله الثاني بالباء والمنقول عن العرب تعديته اليه بنفسه يقال أتبعه غيره اي الحقه به . ومنه قولهم اتبع الفرس لجامها والناقة زمامها والدلو رشاءها . يضرب للامر باستكمال المعروف . فالصواب ان يقال ان أتبعه كتابين

٣٧٩ — ويستعملون اقتصد بمعنى وفر أو استبقي فيقولون

« اقتصد مبلغاً كبيراً من المال » ومنهم من يعديه بعلى فيقول

« البلاغة الاقتصاد على ذهن السامع » وكلاهما مخالف للمسموع في هذا الفعل . فان القصد والاقتصاد بمعنى الاعتدال والتوسط ويعديان بني . فيقال قصد في الامر واقتصد اي لم يفرط . وهذا التعريف للبلاغة من اغرب ما سمعته في حياتي .

٣٨٠ - ويقولون « باحث اهل العلم واستوضح منهم عن آرائهم » وفي هذه الجملة حرفا جرّ - من وعن - لا حاجة اليهما لان الفعل استوضح في غنى عنهما كليهما فالصواب ان يقال واستوضحهم آراءهم

٣٨١ - وترى بعضهم يحملهم التحذلق على استعمال ما يخالف مرادهم فيقولون « الآ ان ترى خلافها مما هو ادق دلالة على مقصودك » وقرينة الكلام تشير الى انه يريد بقوله « ادق دلالة » اوضح دلالة ولكن الادق من الدقيق ضد الغليظ والامر الغامض فالتوى عليه المعنى وجاء عكس المراد وكلمة ادل تغني عن الكلمتين « ادق دلالة » وتفيد المعنى المطلوب من اقرب الوجوه

٣٨٢ - ومن آيات هذا التنطع قول بعضهم « فلا تطمع في كتابتك ان تكون تعجب احداً » والصواب ان تعجب كتابتك احداً

٣٨٣ — ومنها « التصورات يحفظها العقل في الذهن ». والذهن هو العقل كما لا يخفى فلماذا لم يكتف بواحد منهما

٣٨٤ — ومنها « لم يكن لمن جمع علم بهذه السابقة » وكان القائل قاسها على الاسبقية التي تفيد زيادة السبق . ولكن معنى السابقة انما هو السبق وفيه كل الغنى عنها

٣٨٥ — ويعدّون الفعل نفر بنفسه فيقولون « في نفورك الشيء ما يدعو الى الشك بوقوعه » والصواب ان يعدّى هنا بمن فيقال من الشيء . وتعدية الشك بالباء خطأ والصواب ان يعدّى بني والغريب في ان احد اسانذة البيان ذكر الشك في كتابه بضع عشرة مرة ولم يعدّيه فيها كلها الا بالباء

٣٨٦ — ويقولون « فتكون علة لسواغية استعمال اذا » وكأني بقائل سواغية مصدر ساغ يقيسه على طواعية وكراهية وعلانية وغيرها . ولكن هذا لسوء الحظ مما يسمع ولا يقاس

٣٨٧ — ويقولون « تهيأ لكل منشم بحرفة الادب » . ومعنى المنشم المبتدئ وهو يعدّى بني لا بالباء يقال نشم في الامر وتنشم ابتداء . ولكن بين رقة الابتداء وخشونة التنشيم فرقا لا يخفى على كل ذي ذوق سليم

٣٨٨ — ومن اوهامهم تعدية الفعل تقاضى باللام فيقولون

« مهما تقاضيناهُ لُصرف قوّة » وهو يتعدّى بنفسه او بالباء يقال تقاضاه الدين وبالدين اي قبضه منه وطلبه وفي هذا التعبير خطأ آخر وهو استعمال الُصرف بمعنى الاتفاق والاستنفاد وقد مرّ بك الكلام عليه

٣٨٩ — ويقولون « نعم وبئس افعال خاصّة بالمدح والذمّ »
والهم اقدموا على هذا الاستعمال منساقين بقول النحاة عن الخبر انه اذا لم يتضمن ضمير المبتدأ لم تلزم مطابقتها له في جميع احواله كقولهم العربات قسيان. ولكن الاخبار عن الجمع بالمشى لم يكن ليجوز الاخبار عن المشى بالجمع لانه نافر غير مألوف

٣٩٠ — ويقولون « وينبني عليه عدة امور حرية بالاعتبار »
وهو خطأ لانه لم يرد عن العرب بناء انفعل من الفعل بنى — الصواب ان يقال يُبنى عليه

٣٩١ — ومما يكثر استعمالهم له على خلاف الصواب قولهم « لا تُعرض عليه مسألة الا ويُتمنّ نظره فيها » وقولهم « ولو تمنّنه جيداً لظهر له وجه الخطأ فيه » وقولهم « وبعد ما اطلال الإيعان في هذا الامر قال لي » وقولهم « تمنّنت في جوابه فلم اجده وافيّاً » .
فالإيعان معناه الابعاد وهو لازم لا يتعدّى بنفسه بل بحرف الجر في . تقول امعن الرجل في سيره وأمعن الفرس في عدوه والطارئ في

الجو والسفينة في البحر وهلمَّ جرّاً . وأما تمنَّ فلم يسمع في شيء من كلام العرب فالصواب ان يقال في اصلاح هذه الجمل « الا وينعم نظره فيها » و « لو تأملهُ جيداً » و « بعد ما اطال النظر في هذا الامر » و « روّيت في جوابه » ونحو ذلك مما لا يخفى على المفكر المتدبّر

٣٩٢ - ومن اوهاهم قولهم « تأمل من ورائه نفعاً كبيراً » اي رجا وتوقع . وتأمل الشيء تدبّره وتبصره فالصواب ان يُقال أَمَل او أَمَل

٣٩٣ - وخطأ بعضهم من يستعمل تجاوز بمعنى فات او ترك . والصحيح انه لا خطأ فيه . فيقال تجاوزهُ كما يقال جاوزهُ . وقد وجدته في غير واحد من معاجم اللغة

٣٩٤ - ومن اعضاء الجسد التي يوثقونها وهي مذكرة الرأس والبطن والحشا فيقولون « التهبّت رأسه بنار الالم » و « بطنه تكاد تتمزق من شدة المغص » و « حشاه مسلوبه بيد الحزن » . والصواب التهب ويكاد يضطرب ومسلوب . على ان هذه التعابير كلها ركيكة سخيفة

٣٩٥ - ويقولون « كان كلامه قاصراً على السباحة ولم يتناول غيرها من الالعب الرياضية » فيستعملون الفعل قصر لازماً وهو متعدّ . فالصواب ان يقال مقصوراً

٣٩٦ — ويعدون الفعل وصف بعن فيقولون « اقرأ وصف
..... عن سياحته » وهو يتعدى بنفسه فالصواب ان يقال وصف
..... سياحته او لسياحته وهذه اللام للتقوية

وانكر بعضهم استعمال صنائع جمعاً لصناعة . وهذا الانكار
خطأ لا مسوغ له . وقد نص ابن عقيل في شرحه لالفية ابن مالك
على كون جمع فعالة على فعائل مطرداً مقيساً ومنه بضائع وحبائل
وحمايل ودعائم ورسائل وكنائس جمع بضاعة وحبالة وحماله ودعامة
ورسالة وكناسة

٣٩٧ — ويقولون « هذا الامر غير مختص بي » اي غير
متعلق بي او غير مقصور عليّ فيعكسون استعمال الاختصاص
اذ يخصون الامر بالشخص والعرب يخصون الشخص بالامر او
بالشيء . ففي كتب اللغة خصه بالشيء واخصه وخصصه واختصه
فتخصص به واختص اي فضله على غيره فانفرد به . ومنه في
سورة البقرة « والله يختص برحمته من يشاء »

٣٩٨ — واغرب من هذا قول بعضهم « مسلك المتخصصين
للبحاث الصرفية » والمنقول عن العرب ان تخصص يتدأ بالباء
لا باللام كما مرّ بك . وقوله « لان هذا البحث ليس من خصائصه »
واغرب منها كلها قوله « هذا المسألة خارجة عن دائرة اختصاصك »

ويستغنى عن هذه التعابير السخيفة بالقول ليس هذا من شأنك او
لست أهلاً له او نحوها

٣٩٩ — ويطلقون كلمة ماس على الحجر الكريم المعروف
فيقولون « الماس اغلى الجواهر وأكرمها » ولكنه عند اهل التحقيق
ألماس لانه معرب اذ ماس باليونانية وعند تعريبه قلبت الذال لاماً.
فالصواب ان يقال الالماس اغلى الجواهر

٤٠٠ — ومن غلطاتهم الكثيرة الشيوع قولهم في الكلام على
الانتخاب الطبيعي « سنة الطبيعة بقاء الانسب » وليس في معاني
الفعل نسب ما يسوغ هذا الاستعمال فالصواب ان يقال « بقاء الاصلاح »
٤٠١ — ومما يخطئون في استعماله وجه الصواب قولهم « هذا
الامر لا يناسبني ». وفي اللغة ناسبة شاكله ومائله ولاءمه وصار
قريبه . وليس في هذه المعاني ما يدل على المراد بقولهم لا يناسبني
فالصواب ان يقال هذا الامر ليس من بابتي اي لا يصلح لي او لا
يفيدني ولا ينفعني

٤٠٢ — وهذا الخطأ نفسه يرتكبونه في الفعل وافق فيقولون
« لا يوافقني ان اسير على هذه الخطة » ومعنى وافقه صادفه ووافقه
في الشيء وعلى الشيء ضد خالفه . وإصلاحه كإصلاح « لا يناسبني »
الذي مر بك قبيل هذا

٤٠٣ — ومن اوهامهم قولهم « الصينيون يستجملون الاقدام الصغيرة » وكأنني بقائله اراد ان يجعل وزن استفعل من جمل للوجدان قياساً على استحسن واستهجن واستصوب واستحلى . ولكن ليس هذا مما يقاس . ولم يسمع وزن استفعل من هذا الفعل الا للتحويل والصيرورة . تقول استجمل البعير اي صار جملاً كاستأثن صار اثناناً واستأسد صار كالاسد واستنسر صار كالنسر . واستنوق الجمال اي تشبه بالناقة

٤٠٤ — ويقولون « ففرقت (السفينة) ولم ينبج من بحريتها سوى تسعة » فيطلقون كلمة بحري على العامل في السفن والبواخر ويجمعونها بحرية كما ترى . والبحري في كتب اللغة خلاف البري . قال الزمخشري في اساس البلاغة « امرأة بحرية عظيمة البطن شبت بأهل البحرين وهم مطاحيل ^(١) عظام البطون » اما العامل في السفن والبواخر فيقال له صار ونوتي وملاح وبخار

٤٠٥ — وكثيراً ما يستعملون الحرف « لو » مكان « ان » فيقولون « وليعلموا اني لا ارهب جانبهم ولو كنت وحدي » و « سيبقى بخيلاً ولو صار غنياً » والصواب وان كنت وان صار

٤٠٦ — ويقولون « وهو باذل جهده في ترصيته » اي في

(١) مطاحيل جمع مطحول وهو الذي يشكو طحاله والمصاب الطحال

طلب رضاه فيستعملون مصدر رَضَى وهو لم يسمع عن العرب او
سَمِعَ قليلاً جداً . والمنقول عنهم في هذا المعنى على وزن تَفَعَّلَ
واستفعل . يقال تَرْضَاهُ واستَرْضَاهُ اي طلب رضاهُ . ويقال ايضاً
استرضاه أي طلب اليه ان يَرْضَاهُ او ان يُرضيه فيستعمل في معنيين
متضادين كدان وادان . فالصواب اذاً ان يقال باذل جهده في
تَرْضِيهِ او استَرْضَائِهِ .

٤٠٧ — ويقولون « وَتُرْفَعُ الرَايَةُ عَلَى صَارِيَاتِ الْبُورَاجِ » اي
على اعمدتها المعروفة . وفي جمعها بالالف والتاء دليل على زعمهم
ان مفردها صارية والصحيح ان المفرد صارٍ جمعه صوارٍ ويقال له
دقل جمعه أدقال .

٤٠٨ — ويقولون « اني اكره التمليق والمداهنة » . فيستعملون
مَلَّقَ بمعنى تَوَدَّدَ وتَلَطَّفَ ولم يرد في كلام العرب بل قالوا مَلَّقَهُ
وملَّقَ لَهُ وَمَلَّقَهُ وَمَلَّقَ لَهُ اي تَوَدَّدَ اليه واعطاه بلسانه من الود
ما ليس في قلبه .

٤٠٩ — ويقولون « ينعون اليكم بمزيد الاسف وفاة المرحوم »
ولا حاجة لكلمة الوفاة في النعي لانه الاخبار بالموت او الوفاة .
فيكتفي بالقول ينعون ... المرحوم . راجع الكلام على « خبر منعاذ »
٤١٠ — ويزعم بعضهم ان كلمة نفس مؤنث كيفما وقعت

فيقولون « توفي من المصابين سبع انفس » والصواب سبعة لانها
توؤنت اذا كانت بمعنى الروح نحو « خلقكم من نفس واحدة ». اما
اذا كانت بمعنى شخص كما في المثال فتذكر

٤١١ — ويستعملون كلمة نفر بمعنى شخص فيقولون « قبض رجال
البوليس على خمسة عشر نفراً منهم وأودعهم السجن » والنفر في اللغة
الناس كلهم ومن ثلثة الى عشرة وقيل الى سبعة من الرجال . ولا يقال
نفر في ما زاد على العشرة . ولذلك سح ان يقال ثلثة نفر وثلثة انفار
كما يقال ثلثة رهط وثلثة ارهاط . راجع الكلام على ارهاط

٤١٢ — ويقولون « عند ما يرى الاسم الراكز في ذاكرته »
فيستعملون الراكز بمعنى الراسخ والثابت . وفي اللغة ركز الرمح
غرزه في الارض . ولو قالوا المركوز فلربما كان يصح ولو على تأويل
٤١٣ — ويقولون « لثلا تعصاها احدى الدول العظمى »
والصواب تعصيبها لان هذا الفعل مفتوح العين في الماضي
مكسورها في المضارع

٤١٤ — ويقولون « الذي يتاح له تعرافه » اي معرفته . ولا
يخفى ان مصدر تفعال من المجرد الثلاثي سماعي غير قياسي . ولم
يسمع من الفعل عرف

٤١٥ — ويقولون « فيستشكل عليهم الامر » اي يلتبس
والمسموع من هذا الفعل بالمعنى المراد اشكل واشتكل
٤١٦ — ويقولون « الذي كان عائشاً في القرن الماضي »
ويستغنى عنه بالقول الذي كان او الذي عاش

٤١٧ — ويقولون « وهو كفوء لهذا الامر » و « بعد
الاختبار وجدوه من خير الاكفاء » و « لکنه قليل الكفاءة » .
اي هو اهل له وجدير به ومن ذوي الاهلية وقليل الاهلية . ولا
يخفى ان الكفوء والكفوء المساوي والمماثل والكفاء والكفاءة
المماثلة . فلا يفيد ما يريدونه والصواب ان يقال كاف وكفي مثل
سالم وسليم والمصدر كفاية . والكفي الكفاية . يقال هذا رجل
كفيك من رجل اي حسبك يستوي فيه المذكر والمؤنث مفرداً
ومثنى جمعاً

٤١٨ — ويقولون « يبطش بهم ويعني بأثارهم » و « يعني على
آثارهما » وفي كتب اللغة عفت الريح المنزل وعفته اي درسته .
فكلاهما يتعدى بنفسه لا بالباء ولا بعل

٤١٩ — ويقولون « وهو صاحب الطرف الحي والكف
السخي » ولعل المحافظة على السجع قضت باستعمال الكف مذكراً
وهي مؤنث . ومن غريب امر هذه الكلمة ان علماء اللغة قالوا انها

مؤنث ولا يعرف تذكيرها من يوثق بمرئيته . ثم قالوا « واما قولهم
كفٌ مخضَّبٌ فعلى معنى ساعد مخضَّبٌ » وكان الاجدر بهم ان
يجعلوا الكف في عداد الاسماء التي يجوز تأنيثها وتذكيرها او ان
يخطئوا من قال كفٌ مخضَّبٌ

٤٢٠ — وانكر بعضهم استعمال الفعل قَلَدَ بمعنى حاكى . وقالوا
انه لم يرد في كتب اللغة الا في معنى قولهم « قَلَدَ المرأةُ قلادةً جعلها
في عنقها والوالي فلاناً العمل فوضه اليه » . ويظهر انه لا مانع من
استعمال قَلَدَهُ بمعنى حاكاهُ واحتذى مثالهُ اي اقتدى به مأخوذاً من
معنى التقليد في تعريفات الجرجاني « عبارة عن اتباع الانسان غيره
فيما يقول او يفعل..... كأنه جعل قول الغير او فعله قلادة في عنقه »

٤٢١ — ويقولون « وأخذ يتجول في قراها » و « لمكاتبنا
المتجول » . وفي كتب اللغة جول الرجل في البلاد تجوالاً (ولم
يُسْمَع تجويلاً) طَوَّفَ . فالصواب ان يقال يجول ومجول لان تجول
لم ينقل عن العرب

٤٢٢ — ويقولون « وهذه الازمة اوقفت حركة الاخذ
والعطاء » و « اصدر امره بتوقيف العمل » فيستعملون الإيقاف
والتوقيف بمعنى التسكين وابطال العمل والغائه والصواب الوقف
مصدر وقف المجرد

٤٢٣ — ويُعدّون الفعل استقصى بعن فيقولون « بعد استقصائي الوافر عن بقايا المسامين هناك » والصواب ان يعدّى بني . يقال استقصى في المسألة استقصاءً بلغ الغاية . وهكذا تقصّى فانه بمعنى استقصى

٤٢٤ — ويستعملون الفعل مثل بمعنى هيأ وأعدّ فيقولون « قبلاً مثلتُ كتابي للطبع » وجاءنا بعد تمثيل الجريدة للطبع « وفي كتب اللغة مثل الحديث وبالحديث بينه وأفاده . والشيء لفلان صورته له بالكتابة وغيرها حتى كأنه ينظر اليه . وبقولنا نكل به . ولم ينقل مثل بمعنى أعدّ

٤٢٥ — ويُعدّون الفعل رزق الى مفعوله الثاني بالباء فيقولون « ورزق منها بولدين » والصواب ان يقال رزق منها ولدين لان رزق يتعدّى الى مفعوله الثاني بنفسه كما الى مفعوله الاول نحو رزقه الله الغنى

٤٢٦ — ويستعملون التلاف مصدرًا من تَلَفَ فيقولون « فان ترك على حاله تعرّض للتلاف » وقال احدهم من قصيدة « تَلَا فِي تَلَا فِي يَا سَلِيمِي » وكانهم يقيسونه على هلاك ودمار وفساد . ولكن مصدره المنقول عن العرب انما هو تَلَفَ

٤٢٧ - وتراهم كثيراً ما يخطئون في جمع غريب فيأتون به على أفعال ويقولون « وما سبقهم الى وضعه الاغراب » والصواب ان يقال انغراب، لان جمع فعيل على افعال نادر جداً لم يسمع الا في صفات قليلة ليس غريب منها . راجع الكلام على ايجاد

٤٢٨ - ويخطئون في استعمال الفعل اسند فيأتون به بمعنى أيّد او أثبتت ويقولون « اشارة الى إسناد كلامنا بشواهد » . وللفعل أسند معان كثيرة ليس هذا منها

٤٢٩ - ويُعدّون الفعل رشق الى مفعوله الثاني بنفسه ويقولون « يهجم عليّ ابناء قومي كلهم ويرشقوني نبالاً » والصواب ان يعدى اليه بالباء فيقال ويرشقوني بنبال

٤٣٠ - ويأتون بالضمير بعد الآ متصلاً فيقولون « لا يرون الآه ولا يذكرون سواه » والواجب ان يؤتى به منفصلاً فيقال لا يرون الآ آياه او ان يؤتى بغير بدل الآ ويقال لا يرون غيره

٤٣١ - ويقولون « داعياً قوياً على اعلاء شأن اغتنا » فيعدّون دعا بمعنى ساق او ادّى بعلى والصواب ان يعدّى بالى اما تعديته بعلى فهي دعاء في الشرّ عكس تعديته بالباء كما لا يخفى

٤٣٢ - ويبنون الفعل حشر على انفعل فيقولون « لا يتحامون

الانحشار في اي موضوع « اي الدخول . ولم يسمع انحسر من حشر .
هذا فضلاً عن ان معنى الحشر في الاصل الجمع لا الدخول

٤٣٣ - ويجعلون المصدر المأوّل من أنّ وما بعدها ساداً مسدّاً
اسم دام الناقصة وخبرها فيقولون « وما دام أنّهم عرفوا النحو » وهو
تركيب شاذ نافر يسهل الاستغناء عنه بالقول بما انهم الخ

٤٣٤ - وترى اكثر الكتاب في هذه الايام كلما ارادوا وصف
انسان بكونه صاحب فنّ قالوا فنّان على وزن فعّال . ولا يخفى ان
ما صيغ على وزن فعّال كلمة سماعي لا يقاس عليه سواها أريد به معنى
المبالغة نحو ضربّ اب وبسّام ونهّاض او معنى النسبة نحو سيّاف
وخزّاف وعطّار اي صاحب سيف وصانع خزف وبائع عطر . ولم
يُسمع فنّان للمبالغة في الفنّ ولا للانتساب اليه . ولنا ان نعبّر عن
معناه بقولنا فنّي او صاحب فن او متفنّن او مفتنّ

٤٣٥ - ويقولون « اترث على حفايفها برهة » اي جوانبها
ونواحيها كأنها جمع حفيّة والصحيح ان المفرد حافة بالتخفيف
وجمعها حافات اما حافةً بالتشديد فغير صحيحة او مولدة . وهبها
صحيحة بجمعها حافات وحوافّ لاحفاف كما في المثال .

٤٣٦ - ويقولون « والحُرُّ يُذيب الأجسام والأنفاس » فاذا

صحّ ان الحرّ يذيب الاجسام لم ندر كيف يصحّ ان يذيب الانفاس
وهي جمع نفس وهو نسيم الهواء او ما يدخل من فم الانسان وانفه ؛
وان قيل انه على تقدير فعل محذوف اي يُخمد الانفاس كقوله
« وزججن الحواجب والعيونا ، اي وكفن العيون » وقول الآخر
« علقنها تنبأ وماءً بارداً » اي وسقيتها ماءً قلت ان جاز لمن كان ينظم
الشعر ارتجالاً لم يحز لمن يكتب النثر مترسلاً

تنبيه : في السطر الاول من الصفحة الثمانين كلمة « مزلاج »
بالزاي صوابها « مذلاج » بالذال وفي السطر السابع من الصفحة ١٤٢
كلمة « تشبه » صوابها « تشبه »

فهرس

مواضيع الكتاب مرتبة على حروف المعجم

صفحة	(١)	صفحة
ابحاث كثيرة ١٣٥	اثر عليه ٥٩	
بحرية ١٤٢	اثناء كلامه ٣٥	
ابدل واستبدل ٥٠	اجرتي الدار ١٢٠	
انبدلت شفقتك ١١٦	اداه حقه ١٠٢	
برش الجوزة ١٣١	اذن له بالتكلم ٥٨	
برق وارعد ١٢٦	يؤسف له ٤٤	
بعث اليه بيتاً ١٢٣	أشتر على الحكم ١٠٤	
بعثه وبعث به ١١٧	افعل التفضيل المعروف بال ٥٦	
الى بعد الظهر ١٠٠	» » تانيته على خلاف القاعدة ٥٥	
بعضهم البعض ١٢٧	» » ال ومن فيه ٩٨	
اتوا عن بكرة ايهم ١٠٤	تأكد فائدته ٥٣	
بلاد — تثنيتها ١٣٠	تأمل نفعاً ١٣٩	
١٢٨ و ٩١ باخ لونه . بهت رواؤه	اذا كان وان كان — لا اعلم ٥٩	
باهت حائر ١٣٤	والا لنجح ٧٤	
يأبني عدة امور ١٣٨	اتف مجاراتهم ٧٩	
باعه قصيرة ١١٤	الا وفرع ٨٠	
مباع ١٠٩	الام ١٤٨	
بينما رجال البوليس ١٢١	اول امس . امس الاول ٣٨	
(ت)	اواه لو ١١٤	
تتابع الاضافات ١١٥	ايرادات الحكومة ٤٨	
أن اتبعه بكتابين ١٣٥	(ب)	
متعوب الجسم ١١٣	بؤساء ٧٥	
تعاسة وتعيس ١٣١	كالبئر يتسرب اليه ١١٦	

(ب)

صفحة		صفحة	
٨٧	يتحرش بني	١٤٧	تعرض للتلاف
٤٧	حرف الجر — متعلقه	١٢٥	تلامذة
١٢٦	احترف الشيء	(ث)	
٩٣	لا يحرك اليه	١١٣	مثبت
٤٢	حرمه من الشيء	٩٢	رجال استاده ثقة
١٤٨	لا يتحامون الانحشار	١٠٠	كانت الملقبات ثماني
١٣٤	الحشو والتطويل	١٣٠	تثنية بلاد
١٢٤	تحصل على الشيء	(ج)	
١٣٢	استحصال	٧١	لكنني اجابه الواقع
٣٩	اصائية	٤٠	جراح
٣١	حاضر . محاضرة محاضر	١٢٨ و ٩١	جرد لونه
١٢١	حظوى سامية	١٢٧	من جرائك
٢٥	الحاجة الى واحد	٨٠	الاجزاع
٦٨	حمارة القيظ	١٠٦	جلود
٨٦	حماس	٦٨	يجمعنا ان نشر
٦٦	احتت الايام ظهره	٤٠	مجلس حسبي مصر
٧٠	ما كان احوجا في ذلك الموقف	١٠١	اجمع رأيهم
١٤	حوايج	٩٢	جمع الكثرة موضع جمع القلة
٧٩	يحتاجه الكاتب	١٠٤	جمع الرباعي المكسر
٦٢	احتار في امره	١٤٢	يستعملون الاقدام الصغيرة
٩٤	التحوير	٥٤	بعد بديل الجهود
١٤٩	حفا فيها	٧٤	من جنوبي
٥٣	حال وضع الدستور	٣٢	اجاب على سؤاله
(خ)		٤١	جواب
٥٣	خابره . مخابرة	١٤٦	تجول
١٣٨	الاخبار عن الشيء بالجمع	٦٢	الجيل الماضي
٨٣	خبر منعا	(ح)	
٩٧	ذبول الانخدال . انخدل	١٢٢	حبا بالصلحة العامة
١١٣	خرب بيته . خفر عهده	٢٩	حرر . تحرير . محرر

صفحة		صفحة
ادهار ١٢٢		خوارج الادب ١٨
اندهش ٧٥		خطرهم على اللغة ٢١
دهسه القطار ٤٤		مخارف ضفاف النيل ٧٦
مدير عموم الحسابات ٤٠		اختيار الاخصر ١٣٣
داوله في الامر ١١١		خصيص . خصيصه ٦٤
ما دام انهم عرفوا ١٤٩		لا يختس بي ١٤٠
منجته دوي لها البلد ٦٩		أخطأ عن الصواب ٧٣
الداء والدواء ٩٤		الخطأ — لماذا يكثر وقوعه ؟ ١٠
داء كبن ٥٠		ارسل اليه خطاباً . التي ٦٦
الداء — قيوده ٥٠		خطاباً وخطابة ٩
اديرة وديور ١٢٢		خطه الاصلاح في هذا الكتاب ٩
الولاء المستديم ٥٢		لا يخفى عن القراء . لا اخفيكم ٤٩
دان — مدان ٧٦		اختق عن الانظار ١٢٦
(ذ)		مباحث اخلاقية ٤٨
ذراع المهديه الايمن ١٢٨		ما خلا في ١٣٢
اذرف دمه ١٠٨		اختليت به ١٢٨
تذكرة الكاتب ٦		خول اليه ١٠٢
مذلاج ٨٠		خونة ١٢٦
انذهل ٧٥		(د)
يذيب الاجسام والانتفاس ١٤٩		بمدد نارها ١١٨
الموضوع ذاته ١٢١		اندحار العدو ٩٨
ذوهم ٥١		تداخل في الامر ٣٧
(ر)		ادراج الدولاب ٨٧
يرئس الحفلة — رئاسة ٨١		درع قوي ٦٧
نس رؤوفة ١٢٦		تداعي للسقوط ١٢٩
اصحاب العقول الرجيحة ٧٠		داعياً على اعلاء شأن اللغة ١٤٨
رحوم ٩١		ادق دلالة ١٣٦
رزق منها بولدين ١٤٨		مدمنين على ١١٦
مرسول رداً على جواب ٤٠		عمرت دهرأ ٨٨
ذاك الطرف		

صفحة		صفحة
٨٦	اسهل في الطريق	١٤٨ يرشقوني نبالاً
٨١	فوردت سجل العناء	١٣٣ رصد حراجها
٤٢	سحب شكواه. انسحب الجيش	١٣٢ ترحاب
٨٥	تسحف بحسبها	١١٩ رضخ له
١٠٧	اسداه الشكر	١٤٣ رضية
١١٦	تسربت الى جيوبهم	١٢٦ ابرق وارعد
١٢٦	مسرّح	٩٦ رثماً عنه
٨٠	ليوم تسريته من السجن	٤٢ رفته الحكومة
٤٢	يسري	٥٢ قبر يضم رفاة عزيزة
١١٢	سار السفين يشق البحر	٤٠ احدى مرفوقاته
٤١	السكة الحديد	٨١ رق ماؤها
٩٦	اسلس من شماسها	١٤٤ الاسم الراكز
٣٠	استلم استلام	١٢٩ اركن الى الفرار
١٣	السماعي في اللغة	٨٢ ارمل
٣٨	مسم	١٠٨ ما يري اليه
٣٧	استناداً على	١٢٤ ارهاط اللغة
١٤٨	اسناد كلامنا بشواهد	١١١ الامر المربع
١٠٦	بلغ السن الذي	٤٩ تروق للقراء
١٠١	السنة - الفرق بينها وبين العام	٨٤ يرتاب في امره
١٢٤	بثماني سنوات سجناً	(ز)
٦٠	سهوم	١٢١ زبائن
٦٣	اساء الحزب	١١٤ مزددرون بالدنيا
٥٧	اساءه الخبر	١٠٠ العدو الازرق
٤٦	الساعة التاسعة ونصف	٩٩ للزعم بوجوده
١٣٧	سواقية استعمال	١١٢ زف وزفاف
٣٧	سوية	٣٦ ما زلت مشمولاً برضائك
١٢٣	سوى برح قليل . سوى في	(س)
٧٧	يسوى	١٢٨ تساءلت
٧٢	لا سيما	١٣٧ علم بهذه السابقة

صفحة		صفحة
١٠٧	صرح له بالسفر	(ش)
٤٨	صرف الب حنيه . صرف	تفريع ومشرع ١٠٨
	شهرآ في باريس	شراكا ١٠٩
٤٨	مصروفات الحكومة	مشاركة قرانها عواظهم ١٢٣
١٤٣	صاريات البوارج	من شرقي ٧٤
١١٨	يأست من تصليحه	شطب ما كتب ١٣٥
٩٠	اصطلاح	من اهل التشطر ٨٧
٥١	ليس هذا في صالحه	انشغل عنه ١١٣
٣٤	مصطنع . اسطناعي	مشغفين بالشرع ٩٧
١٤٠	صنائع	شقوق ١٠٦
١١٣	انصاع لمشورته	الاشقياء ٧
٨٠	تضامم	شكر على فضله ٩٧
١٦٦	يصيغون مصدرآ	تشكلت اللجنة ٦٦
١٠٩	مصان	يستشكل عليهم الامر ١٤٥
	(ض)	شبهة الطعام ١١٥
٨٦	احمل له ضب الضغن	شاكلي العزيمة ٨٩
٧٧	ضحى ماله	شيق ٣١
٩٦	اضطره على الذهب	الامر المشين ١١٥
٧١	ضفط عليه	من شمالي ٤٧
٣٩	ضمانه	(ص)
٧٨	ضاهاما عليه	صبارة البرد ٦٨
١١٥	تتابع الاضافات	صبورين عل المشاق ١٠٩
	(ط)	انصبع بصبغة القوة ٥٤
١١٩	اهله طرشان	اصحبي برسالة ١٢١
٤٠	ذاك الطرف	الصحيفة الجامعة ٩٢
٩٨	الطريقة الاسهل	صادرت الحكومة امواله ١٠٧
٨٢	وقت مطالب الفرمان	لقتته صدفة ١٠٦
٥٧	طلي	صادق عليه . صدق عليه . ٣٥
٨٥	انطلي عليها خداعه	صدقه

صفحة		صفحة	
٦٩	بعض المتعاصرين	١٢٢	مطالة بالوان
١٠٢	عصاري يوم الخميس	٩٠	نفساً طموحة
١٤٤	تعصبا الدول العظمى	٦٤	تطور
٣٥	عضد . تعصيد	٧٧	يطوف على
٨٥	اعطاء الى احدى بنتيه	١٣٣	الحشو والتطويل
١١٠	ثناء عاطر	٣٦	طالما هو كسلان
١٣٠	معاظة التدابير	١٠٩	طياشة
١٤٠	يعني آثارهم	(ظ)	
٥١	اعتقد بصحة الامر	٨١	الظروف الحاضرة
٥٤	تهنئ من عقالتنا	٤٧	الظرف — متعلقه
٥٨	حرام ان تمتثل فؤاداً خلياً	(ع)	
١٣٧	يحفظها العقل في الدهن	٦٢	غير معبئة بالرياح
٥٩	لا اعلم اذا كان ان كان	٥٢	عقق البيد
١٣٥	العلم في كل شيء	٦٥	عثير الحرب
٣٠	علم . تعليم . معلم	٩٨	والاعجب من ذلك
١١٩	عمولة	٤٦	عدد
٤٠	مدير عموم	٩٤	العدد المحدود
١٠٣	الى عنده	٧٣	تستعد النفس الى تحصيلها
١١٦	عهدة برلين	٥٧	عديم النظام
٤٣	تهمد له	١٣٣	تعدم العبارة
٥٩	عوده على الشيء . وتعود	١١٨	حكمت عليه المحكمة بالاعدام
	عليه واعتاد عليه	١٠٠	العدو اللدود
٦٨	طائد الموصول	١٣٣	عدا عما فيه من التعب
٧٤	عوائد	١٠٠	العدو الازرق
٣٤	لم يعد يصلح له	٢٩	عرب تعريب . معرب
٥٧	اعاله اعاقه	٣٣	استعرض القائد الجنود
٦٣	عول ان يسعى لادراك غرضه	٧٩	عارضه عليه
١٠١	مثات . من الاعوام	٦٣	تعرض اليه
١٠١	تابه على فعله	١٤٤	يتاح لهم تعرافه
		١٠٨	لي عشم اعشم

صفحة		صفحة
١١٣	مفسود السيرة . انفسد	١٠٩ معاب ومعاق
	من معاشرته	١٤٥ كان عائشا
٩٣	فض النزاع	٣٧ عينان سوداويتان
٤٣	فقط	(غ)
٥٧	لم ينفك عن السعي	٨٥ وكان ذلك غيب مماء
١٤٩	فنان	٦٦ قيود القبار
١٠٢	فوضه	١١٩ اغدق عليه سحاب فضله
١٠٤	فما اذا كان	١٤٨ سبقهم الاغراب الى وضعه
	(ق)	٧١ يفري النفس الى الهوى
١١٧	قبل به . اقتبل	٧٤ في غربي
٧٩	قَابِيَا بيهما	٧٦ استغزروا بيانه
٨٢	قبالة	٩١ غفور
١٠٣	الى قبل المغرب	١٢٥ غافل الحارس
١٢٠	اقبية	١٣٥ مغلوطة
٧١	رمال تحلاه	٦٤ غلق الباب
٩١	قدره حق قدره	٨٤ تغامزن عليه بالعيون
١٢٣	بهذا المقدار	٥٨ يستغتم الفرصة
٧٨	قارنه عليه	١٣٢ غنية غيرة
١٢٢	قراني	٢٨ غاو . غواة
١٠٣	القرايا والضياع	١٠٩ غيورين على المصلحة
١٣٥	اقتصد مبالغاً من المال	(ف)
١٢٩	قاصراً على	٣٢ فتش عليه
١٤٧	استقصى عنه	٤٠ مفتش اول مصلحة المعارف
١٢٨	تقاضيناه اصراف القوة	٨١ حتى اذا اجر
٨٦	تقطب وجه سامعه	٧٢ فآخوري
٤١	سافر بقطر الساعة الثالثة	٦٠ قصر فنجيم
١٤٦	قلد	١٢٥ يتفرجون عليه
٤٦	لا اقله قط	٨٠ الا وفرع
٦٤	قفل الباب	٥٨ افسح له
١٠٩	قلاقة	

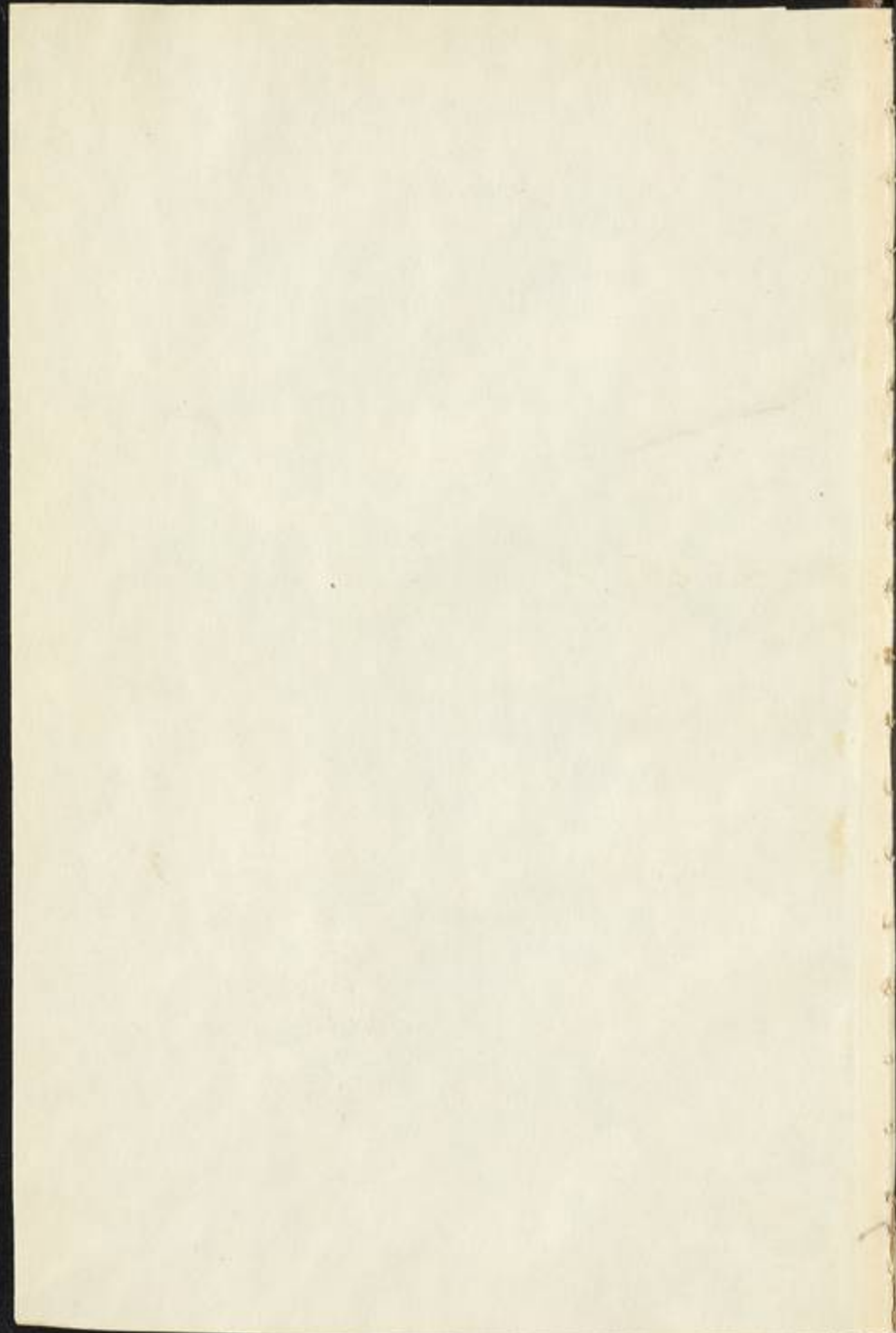
صفحة		صفحة	
بعض المتعاصرين	٦٩	مقالة بالوان	١٢٢
عصاري يوم الخميس	١٠٢	نفساً طموحة	٩٠
تعصبا الدول العظمى	١٤٤	تطور	٦٤
عضد . تمضيد	٣٥	يطوف على	٧٧
اعطاء الى احدى بنتيه	٨٥	الحشو والتطويل	١٣٣
ثناء عاطر	١١٠	طالما هو كسلان	٣٦
معاطة التذبيب	١٣٠	طياشة	١٠٩
يعني آثارهم	١٤٠	(ط)	
اعتقد بصحة الامر	٥١	الظروف الحاضرة	٨١
نهض من عقائنا	٥٤	الظرف — متلفه	٤٧
حرام ان تمتل فؤاداً خلياً	٥٨	اع	
يحفظها العقل في الدهن	١٣٧	غير معبئة بالرياح	٦٢
لا اعلم اذا كان ان كان	٥٩	عق العبيد	٥٢
العلم في كل شيء	١٣٥	عثير الحرب	٦٥
علم . تعليم . معلم	٣٠	والاعجب من ذلك	٩٨
عمولة	١١٩	عدد	٤٦
مدبر عموم	٤٠	العدد المعدود	٩٤
الى عنده	١٠٣	تستعد النفس الى تحصيلها	٧٣
عهدة برلين	١١٦	عديم النظام	٥٧
تمهد له	٤٣	تعدم العبارة	١٣٣
عوده على الشيء . وتعود	٥٩	حكمت عليه المحكمة بالاعدام	١١٨
عليه واعتاد عليه		العدو اللدود	١٠٠
عائد الموصول	٦٨	عدا عما فيه من التعب	١٣٣
عوائد	٧٤	العدو الازرق	١٠٠
لم يعد يصلح له	٣٤	عرب تعريب . مغرب	٣٩
اعاله اعاقه	٥٧	استعرض القائد الجنود	٣٣
عول ان يسمى لادراك غرمة	٦٣	عارضه عليه	٧٩
مئات من الاعوام	١٠١	تعرض اليه	٦٣
عابه على فعله	١٠١	يتاح لهم تعرافه	١٤٤
		لي عشم انعشم	١٠٨

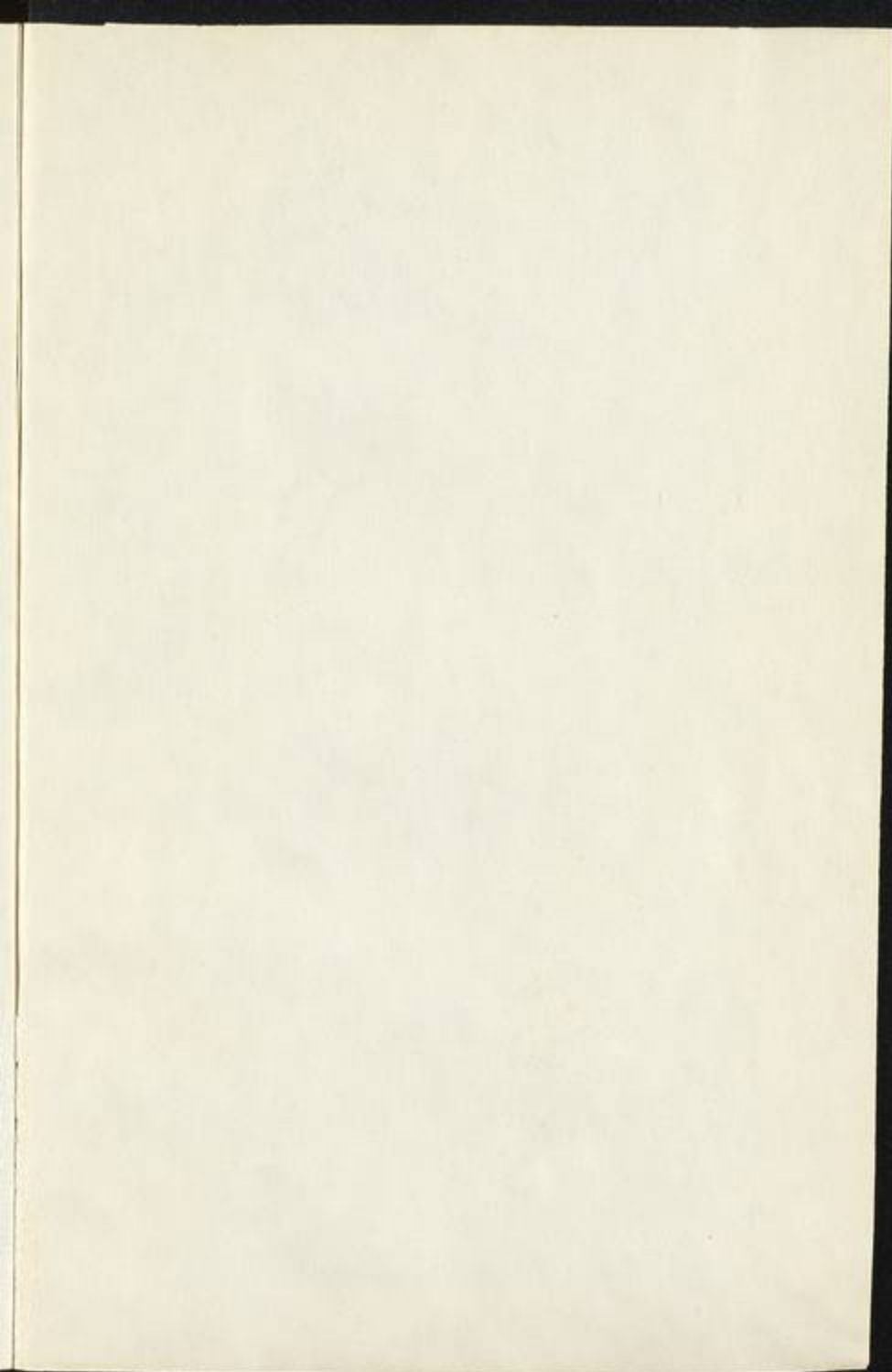
صفحة		صفحة
١١٣	مفسود السيرة . انفسد	١٠٩ معاب ومعاق
	من معاشرته	١٤٥ كان عائشا
٩٣	فض النزاع	٣٧ عينان سوداويتان
٤٣	فقط	(غ)
٥٧	لم ينفك عن السعي	٨٥ وكان ذلك غيب سماء
١٤٩	فزان	٦٦ قيود الغبار
١٠٢	فوضه	١١٩ اخذق عليه سحاب فضله
١٠٤	فيما اذا كان	١٤٨ سبقهم الاغراب الى وضعه
	(ق)	٧١ يغري النفس الى الهوى
١١٧	قبل به . اقتبل	٧٤ في غربي
٧٩	قابين بينهما	٧٦ استغزروا بيانه
٨٢	قبالة	٩١ غفور
١٠٣	الى قبل المغرب	١٢٥ غافل الحارس
١٢٠	اقبية	١٣٥ مفلوطة
٧١	رمال قحلاء	٦٤ غلق الباب
٩١	قدره حق قدره	٨٤ تفاخرن عليه بالعبون
١٢٣	بهذا المقدار	٥٨ يستغتم الفرصة
٧٨	قارنه عليه	١٣٢ غنية غبورة
١٢٢	قراني	٢٨ غاو . غواة
١٠٣	القرايا والضياع	١٠٩ غيورين على المصلحة
١٣٥	اقتصد مبالغاً من المال	(ف)
١٢٩	قاصراً على	٣٢ فقتش عليه
١٤٧	استقصى عنه	٤٠ مفقتش اول مصلحة المعارف
١٢٨	تفاضيناه اصراف القوة	٨١ حتى اذا اجر
٨٦	تقطب وجه سامعه	٧٢ فآخوري
٤١	سافر بقطر الساعة الثالثة	٦٠ قصر فخم
١٤٦	قلد	١٢٥ يتفرجون عليه
٤٦	لا افله قط	٨٠ الا وفرع
٦٤	فقل الباب	٥٨ افسح له
١٠٩	فلافة	

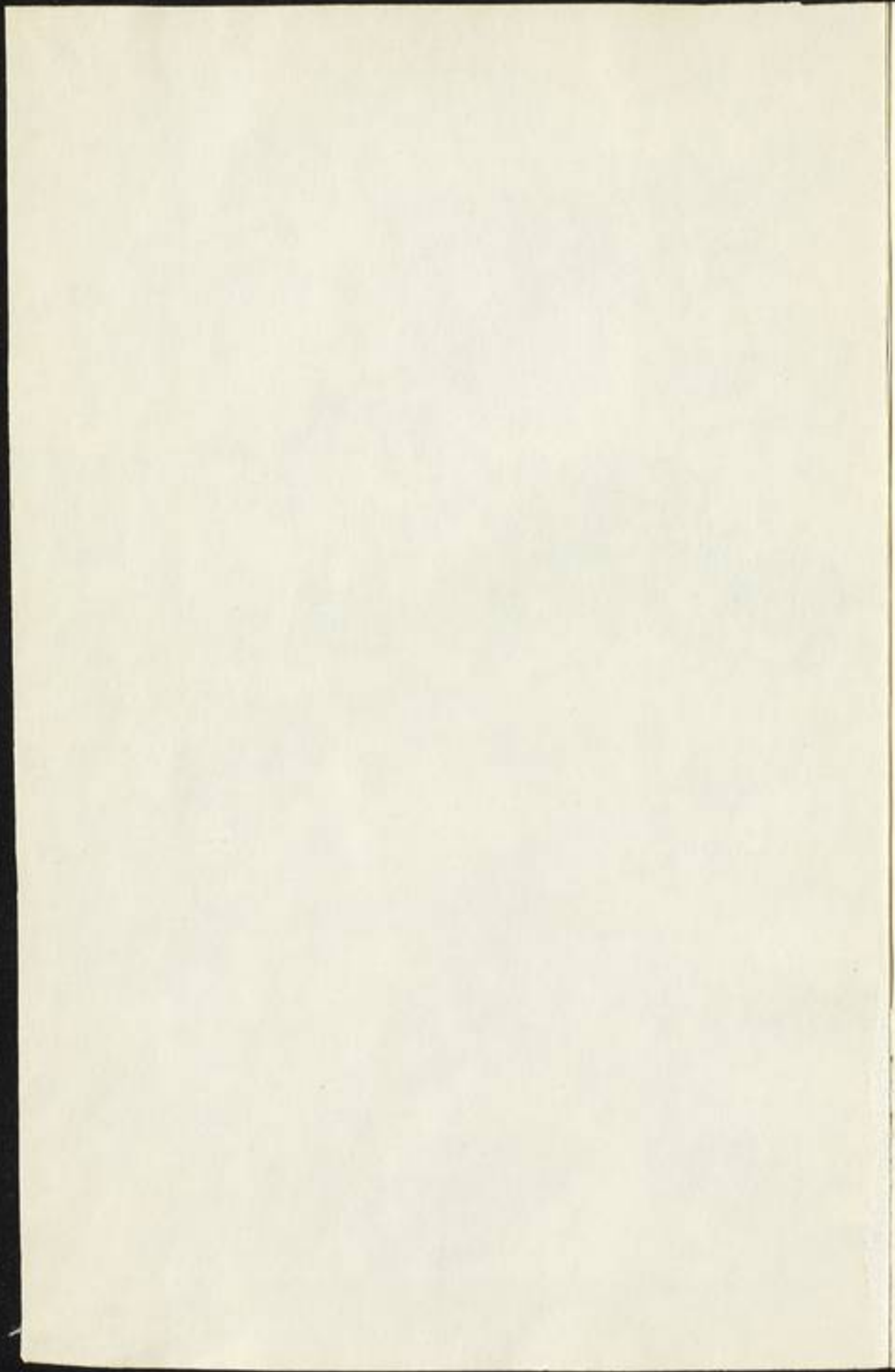
صفحة		صفحة	
١٤٥	كفوه لهذا الا	١٢٩	استقل الباخرة
٤٠	بكل معنى الكلمة	١٠٨	تقنين . مقنن
١٤٤	الكف السخي — الكف الخضب	١٢٠	اقينة
٦٩	انكمش	١١٧	القهاري
٨٢	كنتراتو	٥٠	قيود الداء
٨٠	كانت تكون لي مندوحة	٩٩	قيود الالوان
١٣٤	ما كان يكون في وسعهم	١٠٩	مقاد
٥٥	تكوين	٥٣	قال بانه
٤٧	السكان	٤٢	استقال من
	(ل)	١٠٥	بالتقياس الى
٧٥	لياب مصاصها	٨٢	قيم
١٣٠	لجان جمع لجنة		(ك)
١٣٣	قضولي لحوح	٣٥	كبده عناء جزيلا
١٠٠	العدر اللدود	٣٥	تكبد تعباً لا يوصف
٦٨	لذ الشيء	٥٥	دايرة معارف كبرى
٤٢	لعب دوراً مهماً	١٢٨	شديد التكنم
٥	لغة الدواوين ولغة الصحف	٧٣	كثيرة اكثر من الاولى بكثير
١١	اللغة العامية	١١٣	انكدر عيشه
٣٣	استلفت	٣٩	اكثرث به
٣٢	ملافاة	٨٩	ففي كرة من لحظه
٥٧	لقبه امير الشعراء	٦٥	كرس جانباً من وقته
٣٨	التقى به	٨٢	كريم
١١٣	لما يرون يسكرون	١٢٩	اكثر كرمأ
٢٢	اللهجات العامية	١١٢	وحش كلسر
١٤٢	لو مكان ان	١٢٤	لانه كسول جداً
٥٨	الومك لما جرى	١١٣	يتصرفون في استكشافها
١٠٩	ملام	٩٢	بلا تكلف الى منعه
٩٩	الالوان — قيودها	٩١	لا تعرف السكل
		١٠٢	كلم زاد اجتهاده

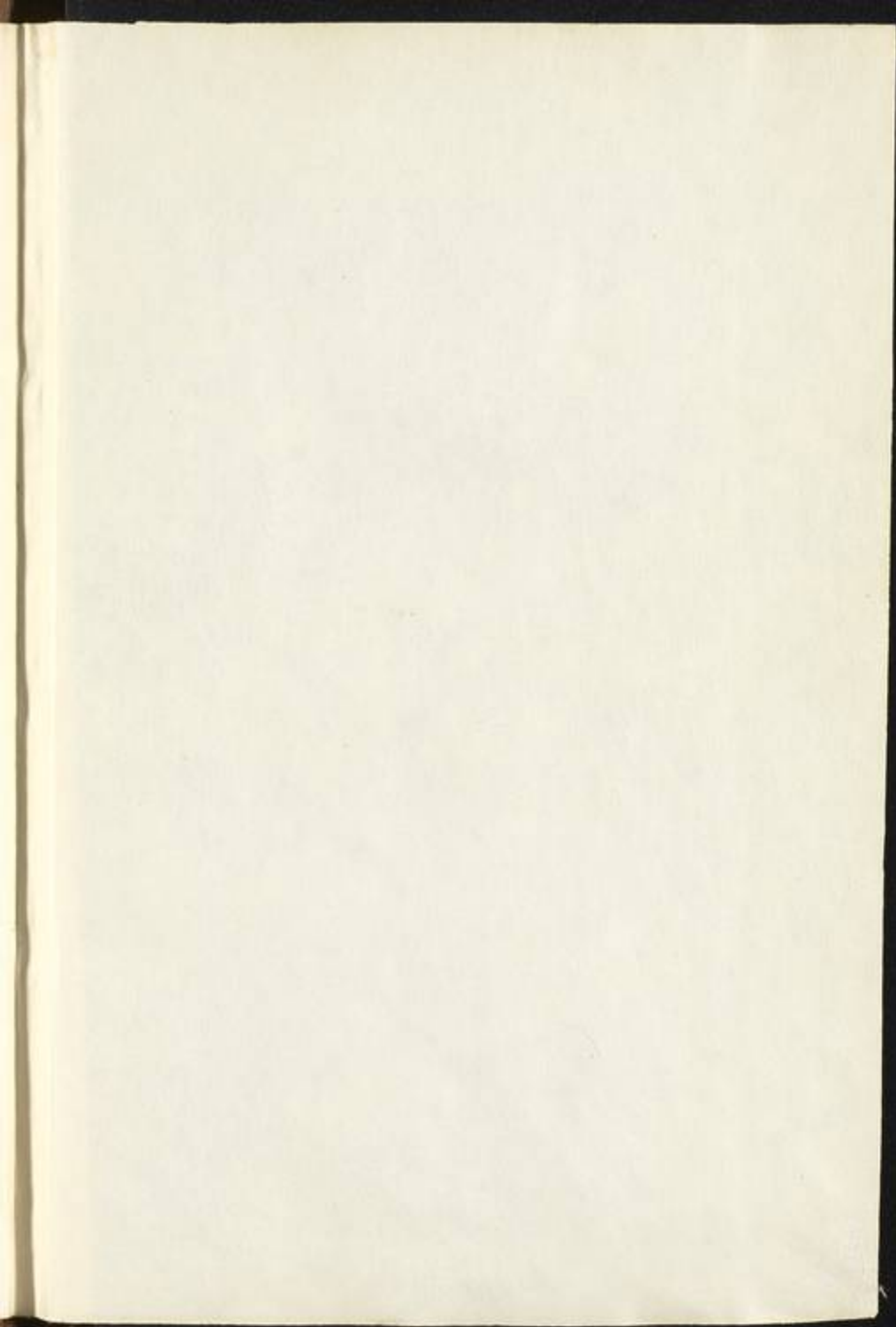
صفحة		صفحة
٦٠	لو تاجوا بنجوة	١١٤ ليس ليندحر
٨٠	يناضن نخبزة	١٠٩ لياقة
٨٤	تجى عليه	٧٤ اللام — زيادتها في جواب
١٠٢	مقداماً نخجيا	ان واذا
٣٤	نادي الموسيقى الشرقي	(م)
٧٩	استزروا ليامة	١٤٧ مثل الكتاب للطبع
١٠٩	زقاة نقاهة	٧٨ فخر الفراغة الابداح
٧٤	نسبه له . نماه	٤٠ مجلس حسي مصر
١٤٠	بقاه الانسب لا يناسبني	٦٧ منه بمال
٦٩	نساء بمضهم او تناساه	٥٥ المواد المطاطة
٦	نساءم	٦٨ الامراة
١٣٧	منشم بحرفة الادب	١٠٣ الحياة المريرة
١٢٠	نصبة في غابتك	١١٠ ماسة بسيادة مصر
١٠٦	نصوح	٧٥ لباب مصاصها
٤٦	نصف الساعة التاسعة ونصف	٤٥ مع — خطأ استعماها
	» ثلثة جنبها ونصف	١٣٨ امعن . معن تمنع
١٤٣	ينعون اليكم وفاة	٦٦ لا يمكن له
١٣٧	نفورك الشيء	٦٣ مليمة البدن
٨٣	نخير منعا	١٤٣ ملقة
١٤٤	نخسة عشر نقرأ	١١٠ منذ السنة المقبلة
٥٣	نجاه نفس الرجل	٤٥ ممنون . ممن امتنان ممنونية
١٤٣	سبع انفس	٢٧ من لهذا الامر
١١١	مناقشة الوثائق	٩١ ما اذا كان
١٣٨	نعم وبس افعال	١٠٠ الموت الاحمر
٩٤	الاتقاص معها	٨٨ وما هي الا ان
١٦	النقل من اسباب الخطا في اللغة	٤٧ مارش
٨٦	منكبيها الصغيرتين	١٤١ الماس
١٢١	نكران النفس . ناكر المعروف	(ن)
٧٩	يستكفه	١٠٧ نه عليه بالحضور
٥٤	نهنض من عقاننا	١٣١ انه عما فيها من الخطا

صفحة		صفحة	
٤٧	لم يكن موجوداً في بيته	٥٧	انهك
٧٤	الجهات الاربع — الخطأ في استعمالها	٦٢	ناهيك عن
١٢٨	مستوحدين	٤٩	اناف عن المنة
٤٢	اودع عنده مالا	٦٧	نيف ومئة
٧١	يهيمون في وديان الحبال	١١١	نوطه بالامر
١٣١	ورث . وراثه	٤٤	نوال مطلوبه
٦٠	ورود	١٠٣	نوه عن المسألة
٤٨	ايرادات الحكومة	٨٩	ينوه في العلى
٣٨	وازي يوازي	١٠٣	نوايا الحكومة
١٣٩	وصف عن سياحته	(ه)	
٣٣	بصفته . بصفة كونه	٩٣	السفاسف الهجينة
١٣٦	استوضح منهم عن آرائهم	٧٩	اهدانا كتاباً — اهدانا الله
٩٠	في الضلالة اوضعوا	٥٧	الى سبيل الرشاد
٦٦	توفرت فيه الخبرة	٧٤	اهزل دابته
١٤١	لا يوافقني	٧٤	يتهافتون الى المجتمعات
٣٩	اتفاقية	٧٤	هل ستزورني
٤٤	وفاد حقه	٥٦	هل احوك جاه
١١٨	اوقر آذافنا	١٧	اعمال المفة
٣٣	وقع على آله الموسيقية	٧٤	يهتم في اجباط مساعيه
١٤٦	اوقف الحركة . توقيف العمل	٣٦	همزة الاستفهام — الخطأ في استعمالها
١١٠	عاشق وله	١٠٩	مهاب
٥٨	وهبه مالا	٥٧	أهاجه
٥٨	من اول وهلة	(و)	
(ي)		١٢٢	موثوق اليدين
٩٩	احمر يقق	٤٧	لا يجب ان نسكت عن هذا الامر
١٠٠	روض ياقع	٨٣	وجد عليه
١٣٣	يمين غليظ	٤٧	يوجد بيننا كثيرون
		٥٥	ايجاد











PRINCETON
UNIVERSITY
LIBRARY

